IMU

كانون الأول/ديسمبر 2019

تقييم التعليم المشترك الخاص بالأطفال خارج المدرسة

Joint Education Needs Assessment for Out of School Children (JENA)

صادر عن وحدة إدارة المعلومات **IMU** في وحدة تنسيق الدّعم **ACU** بالتعاون مع منظمة إنقاذ الطفولة وقطاع التعليم في تركيا بالتشارك مع 13 منظمة سورية متخصصة في مجال التعليم

European Union Civil Protection and Humanitarian Aid

مموّل من قبل مكتب المفوضية الأوروبية للشؤون الإنسانية **ECHO**

وحدة تنسيق الدعم ASSISTANCE COORDINATION UNIT

Save the Children

Syria Response (Southern Turkey) Education Cluster

تقييم التعليم المشترك
الخاص بالأطفال خارج المدرسة

Joint Education Needs Assessment for Out Of School Children (JENA)

كانون الأول/ديسمبر
2019

صادر عن وحدة إدارة المعلومات IMU في وحدة تنسيق الدّعم ACU

بالتعاون مع منظمة إنقاذ الطفولة وقطاع التعليم في تركيا

بالتشارك مع 13 منظمة سورية متخصصة في مجال التعليم

مموّل من قبل مكتب المفوضية
الأوروبية للشؤون الإنسانية **ECHO**

European Union Civil Protection and Humanitarian Aid

وحدة تنسيق الدعم ASSISTANCE COORDINATION UNIT

Save the Children

Syria Response (Southern Turkey) Education Cluster

نشكر المنظمات السورية المتخصصة في قطاع التعليم والمشاركة في إنجاز هذا التقييم المشترك بنجاح وكل الشكر لجهود الفرق الميدانية في الداخل السوري على جمع البيانات الخاصة بهذا التقييم.

حقوق الطبع والنشر محفوظة © وحدة تنسيق الدعم 2019. تم النشر من قبل وحدة إدارة المعلومات IMU.

يسمح باستخدام وتصوير وطباعة وتوزيع هذا التقرير كلياً أو جزئياً وفي أي شكل من الأشكال للأغراض التعليمية أو لغايات غير ربحية، وذلك دون الرجوع إلى الجهة صاحبة حقوق الطبع والنشر للحصول على إذن خاص منها؛ وهذا شريطة الإقرار والإشارة إلى الجهة صاحبة الحق. وتتوجه وحدة تنسيق الدعم بالتقدير لتزويدها بنسخة من أي منشور تُستَسقى بعض بياناته من هذا التقرير كمصدر. علماً بأنه يحظر بيع أو استخدام هذا المنشور كسلعة أو على نحو تجاري أو لأي غرض تجاري أيا كانت طبيعته دون الحصول على إذن خطي مسبق من وحدة تنسيق الدعم. وترسل طلبات الحصول على هكذا إذن، مع بيان الغرض من الاستنساخ ومدى استخدام البيانات و/ أو المعلومات إلى وحدة إدارة المعلومات، على عنوان الإيميل: imu@acu-sy.org

هاتف: 99 10 2220 (34) 90+

إن ذكر أو الإشارة إلى أي شركة أو مؤسسة أو منتج تجاري في هذا المستند لا يعني تبنّياً من وحدة تنسيق الدعم لهكذا جهة. كما لا يسمح باستخدام المعلومات الواردة في هذه المستند لأغراض الدعاية أو الإعلان. علماً بأن استخدام الأسماء العلامات التجارية والرموز (إن وجدت) تم من باب الصياغة التحريرية؛ دون وجود أي نية في التعدي على قوانين العلامات التجارية أو حقوق الطبع والنشر.

©حقوق نشر الصور والرسوم التوضيحية على النحو المحدد.

الاقتباس:

يمكن الإشارة إلى هذا التقرير عند الاقتباس على الصورة التالية: **"تقييم التعليم المشترك الخاص بالأطفال خارج المدرسة JENA -2019"**

كما يمكن الاطلاع والحصول على نسخة الكترونية من هذا التقرير من خلال موقع الوحدة على العنوان التالي : https://www.acu-sy.org/imu-reports/

الفهرس

الملخص التنفيذي 1

01. المنهجية 5

1. عينة التقييم 5
2. أدوات التقييم 6
3. تدريب الباحثين 7
4. إدارة وتحليل البيانات 8
5. الجدول الزمني 8
6. الصعوبات والتحديات 9

02. معلومات التجمعات السكانية التي شملها التقييم 10

1. التجمعات السكانية 13
2. المدارس ضمن التجمعات السكانية 15
3. الأطفال المتسرّبون 17

03. معلومات استطلاعات الرأي 22

1. جنس الأطفال والأطفال ذوي الإعاقة 22
2. جنس مقدمي الرعاية وقدرتهم على القراءة الكتابة 23
3. الفئات العمرية للأطفال وحالة الإقامة 25
4. الحالة الاجتماعية للأطفال المتسربين والأشخاص الذين يعيشون معهم 27
5. فئة الأطفال التي تسرّبت من المدرسة 28
6. عمالة الأطفال ونوعها 29

04. الأطفال الذين التحقوا بالمدرسة وانقطعوا عنها 31

1. التحاق الأطفال بالمدارس قبل انقطاعهم عنها 31
2. الفترة والمرحلة الدراسية التي انقطع فيها الأطفال عن المدرسة 32
3. الأشخاص الذين اتخذوا قرار انقطاع الأطفال عن المدرسة 33
4. الأسباب المرتبطة بالبيئة التعليمية والتي أدّت إلى انقطاع الأطفال عن المدرسة 35
5. الأسباب المرتبطة بالعملية التعليمية والتي أدت إلى انقطاع الأطفال عن المدرسة 37
6. الأسباب المرتبطة بالحياة المعيشية والتي أدت إلى انقطاع الأطفال عن المدرسة 39
7. الأسباب المرتبطة بالعادات والتقاليد والتي أدت إلى انقطاع الأطفال عن المدرسة 42
8. الأسباب الشخصية للأطفال والتي أدت إلى انقطاع الأطفال عن المدرسة 46

05. الأطفال الذين لم يسبق لهم الالتحاق بالمدرسة 49

1. الأسباب المرتبطة بالبيئة التعليمية والتي أدت إلى عدم التحاق الأطفال بالمدرسة 49
2. الأسباب المرتبطة بالعملية التعليمية والتي أدت إلى عدم التحاق الأطفال بالمدرسة 53
3. الأسباب المرتبطة بالحياة المعيشية والتي أدت إلى عدم التحاق الأطفال بالمدرسة 56
4. الأسباب المرتبطة بالعادات والتقاليد والتي أدت إلى عدم التحاق الأطفال بالمدرسة 59
5. الأسباب الشخصية للأطفال والتي أدت إلى عدم التحاقهم بالمدرسة 62

06. عوامل تساهم في عودة الأطفال إلى المدرسة 64

1. العوامل المرتبطة بالبيئة التعليمية والتي تساهم في عودة الأطفال إلى المدرسة 64
2. العوامل المرتبطة بالعملية التعلمية والتي تساهم في عودة الأطفال إلى المدرسة 66
3. العوامل المرتبطة بالحياة المعيشية والتي تساهم في عودة الأطفال إلى المدرسة 67
4. العوامل المرتبطة بالعادات والتقاليد والتي تساهم في عودة الأطفال إلى المدرسة 68
5. العوامل الشخصية للأطفال والتي تساهم في عودتهم إلى المدرسة 69

07. التعليم خارج المدرسة 72

1. انضمام الأطفال المتسربين لبرامج التعليم خارج المدرسة 72
2. استمرار الأطفال المتسربين ضمن برامج التعليم خارج المدرسة 73

الملخص التنفيذي

تقييم التعليم المشترك الخاص بالأطفال خارج المدرسة (جينا):

هو تقييم التعليم الشامل المشترك للأطفال خارج المدرسة في شمال غرب سوريا؛ ويشمل المناطق الخارجة عن سيطرة النظام، وتم إجراؤه بإشراف قطاع التعليم في تركيا Education Cluster؛ ومنظمة حماية الطفولة Save the Children International؛ ونفّذته وحدة إدارة المعلومات IMU في وحدة تنسيق الدعم ACU؛ مع مجموعة من الشركاء في قطاع التعليم المكوّنة من ثلاثة عشر منظمة إنسانية وهي منظمة عطاء للإغاثة الإنسانية و منظمة بهار و منظمة بنفسج و منظمة بناء للتنمية و منظمة بنيان ومنظمة التعليم بلا حدود (مداد) ومنظمة إحسان للإغاثة والتنمية و منظمة مطر للإغاثة والتنمية و منظمة قدرة و منظمة سداد و منظمة شفق و منظمة سيريا ريليف و منظمة تكافل الشام.

القسم الأول:
المنهجية

وضعت وحدة تنسيق الدعم ACU المنهجية المستخدمة في هذا التقرير بالتعاون مع قطاع التعليم في تركيا Education Cluster؛ ومنظمة حماية الطفولة Save the Children؛ واستخدمت الدراسة المنحى الكمي والنوعي في تناول وعرض بيانات الأطفال خارج المدرسة؛ حيث شمل البحث على استطلاعات للرأي بلغ عددها 7,208 استطلاعاً مع الأطفال خارج المدرسة ومقدمي الرعاية لهم، وشمل البحث على 115 مقابلة مع مصادر للمعلومات؛ كما أُجريت أربع جلسات للنقاش المركز، وأجري التقييم ضمن 112 تجمع سكاني منها 26 مخيماً بعضها نظامية والأخرى عشوائية، بالإضافة إلى 86 مدينة وبلدة متباينة من حيث الحجم والتخديم والتوزع الجغرافي.

القسم الثاني:
معلومات التجمعات السكانية التي شملها التقييم

أُجريت هذه الدراسة ضمن 112 تجمع سكاني؛ 77% (86 مدينة) منها مدن وبلدات؛ و23% (26 مخيم) منها مخيمات نظامية أو عشوائية؛ 7 مخيمات ضمن محافظة حلب و19 مخيماً ضمن محافظة إدلب، ووضعت مجموعة من المعايير تنطبق على أي تجمع سكاني يتم اختياره؛ إلى جانب مراعاة التوزع الجغرافي للتجمعات السكانية، وبلغ عدد المدارس ضمن التجمعات السكانية التي شملتها الدراسة 528 مدرسة؛ منها 20% (105 مدارس) مدارس غير عاملة؛ 423 مدرسة عاملة، بلغ عدد الأطفال في سنّ المدرسة في شمال غرب سوريا (ضمن المناطق التي شملتها الدراسة) 1,712,468 طفلاً؛ وتبين من خلال نتائج هذه

الدراسة أن 34% (2,239 58 طفلاً) من الأطفال خارج المدرسة من المدارس، وترتفع نسب الأطفال خارج المدرسة من المدارس بالتقدم بالمراحل الدراسية؛ كما أن نسب الأطفال خارج المدرسة الإناث تكون دائماً أعلى من نسب الأطفال خارج المدرسة الذكور.

القسم الثالث:
معلومات استطلاعات الرأي:

بلغ عدد الأطفال الذين قابلهم الباحثون 3,670 طفلاً خارج المدرسة؛ شكل الإناث 38% (1,407 طفلة) من مجموع الأطفال الذين قابلهم الباحثون؛ فيما شكل الذكور 62% (2,263 طفل)، ويعاني 9% (345 طفلاً) من الأطفال الذين أُجريت معهم المقابلات من الإعاقة، وبلغ عدد مقدمي الرعاية الذين قابلهم الباحثون 3,538 شخصاً لديهم أطفال خارج المدرسة؛ شكل الإناث 36% (1,273 أنثى) من مجموع مقدمي الرعاية الذين قابلهم الباحثون؛ فيما شكل الذكور 64% (2,265 ذكراً)، وقد تبين من خلال الدراسة أن 8% (190 طفل) من الأطفال خارج المدرسة الذين تمت مقابلتهم ممن تجاوزت أعمارهم 12 سنة كانوا متزوجين، و51% (1,858 طفل) من الأطفال خارج المدرسة يعملون لمساعدة أسرهم، ويرصد التقرير نوع عمالة الأطفال.

القسم الرابع:
الأطفال الذين التحقوا بالمدرسة وانقطعوا عنها

تبين من خلال الدراسة أن 25% (909 طفلاً) من الأطفال خارج المدرسة التحقوا بالمدرسة قبل انقطاعهم عنها، وأكّد القسم الأكبر من الأطفال أنهم كانوا ملتحقين بمدارسهم قبل النزوح، ويرصد التقرير الأشخاص الذين اتخذوا القرار بانقطاع الأطفال عن المدرسة: وجاء في مقدمة الأسباب المرتبطة بالبيئة التعليمية التي دفعت الأطفال للانقطاع عن المدرسة النزوح المتكرر وعدم تواجد مدارس قريبة في أماكن النزوح، وجاء في مقدمة الأسباب المرتبطة بالعملية التعليمية التي دفعت الأطفال للانقطاع عن المدرسة عدم تقديم شهادات معترف بها في مدارسهم، بينما جاء في مقدمة الأسباب المرتبطة بالحياة المعيشية والتي دفعت الأطفال للانقطاع عن المدرسة أن التعليم أصبح من دون جدوى من وجهة نظر الأطفال ولا يؤمن فرصاً للعمل، وجاء في مقدمة الأسباب المرتبطة بالعادات والتقاليد التي دفعت الأطفال للانقطاع عن المدرسة أن المدارس مختلطة ولا يسمح لهم أهلهم بالدراسة فيها، وجاء في مقدمة الأسباب الشخصية للأطفال والتي دفعتهم للانقطاع عن المدرسة عدم وجود شخص بين أفراد أسرتهم أو أقربائهم يساعدهم في أداء واجباتهم المدرسية ويشرف على متابعة مستواهم التعليمي.

القسم الخامس:

الأطفال الذين لم يسبق لهم الالتحاق بالمدرسة

تبين من خلال الدراسة أن 75% (2,761 طفلاً) من الأطفال خارج المدرسة الذين تم استطلاع آرائهم لم يلتحقوا بالمدرسة مطلقاً. جاء في مقدمة الأسباب التي منعت الأطفال من الالتحاق بالمدرسة النزوح المتكرر وعدم تواجد مدارس قريبة في أماكن النزوح، وجاء في مقدمة الأسباب المرتبطة بالعملية التعليمية والتي منعت الأطفال من الالتحاق بالمدرسة الشهادات المدرسية غير المعترف بها والتي تقدمها المدارس وجاء في مقدمة الأسباب المرتبطة بالعملية التعليمية والتي منعت الأطفال من الالتحاق بالمدرسة عدم تقديم شهادات معترف بها في مدارسهم، وجاء في مقدمة الأسباب المرتبطة بالحياة المعيشية والتي منعت الأطفال من الالتحاق بالمدرسة أن التعليم أصبح من دون جدوى من وجهة نظر الأطفال ولا يؤمن فرصاً للعمل، وجاء في مقدمة الأسباب المرتبطة بالعادات والتقاليد والتي منعت الأطفال من الالتحاق بالمدرسة أن المدارس مختلطة ولا يسمح لهم أهلهم بالدراسة فيها؛ حيث أفادت 107 إناث و38 ذكر أنهم لم يلتحقوا بالمدارس لأنها مختلطة؛ وكذلك رفض بعض الأهالي تدريس أطفالهم ضمن مدارس مختلطة في كافة المراحل التعليمية، وجاء في مقدمة الأسباب الشخصية للأطفال والتي منعتهم من الالتحاق بالمدرسة عدم وجود شخص بين أفراد أسرتهم أو أقربائهم ليساعدهم في أداء واجباتهم المدرسية ويشرف على متابعة مستواهم التعليمي.

القسم السادس:

عوامل تساهم في عودة الأطفال إلى المدرسة

يعرض هذا القسم مجموعة من العوامل التي طالب بها الأطفال ومقدمي الرعاية لهم والتي قد تساهم في عودة الأطفال إلى المدرسة، جاء في مقدمة العوامل المرتبطة بالبيئة التعليمية توفير بيئة تعليمية مناسبة (مدارس مناسبة مجهزة بكافة المستلزمات التعليمية) وتوفير مدارس آمنة، وجاء في مقدمة العوامل المرتبطة بالعملية التعليمية توفير آلية اعتراف بالشهادات التي تقدمها المدارس أو ربط هذه الشهادات بجامعات يستطيع الطلاب مواصلة تعليمهم ضمنها، وجاء في مقدمة العوامل المرتبطة بالحياة المعيشية توزيع المساعدات الإنسانية ضمن المدارس لتُجنّب الأطفال التسرب لإعالة أسرهم، وجاء في مقدمة العوامل المرتبطة بالعادات والتقاليد توفير مدارس مخصصة لكلا الجنسين، وجاء في مقدمة العوامل الشخصية للأطفال المتسربين توفير صفوف خاصة للأطفال المتأخرين دراسياً تؤمن لهم تعليماً مسرعاً ليلتحقوا بأقرانهم في الصفوف التي تتناسب مع أعمار الطلاب المتسربين.

القسم السابع:
التعليم خارج المدرسة

تبين من خلال الدراسة أن 8% (277 طفلاً) فقط من الأطفال خارج المدرسة الذين تم استطلاع آرائهم انضموا لبرامج التعليم خارج المدرسة؛ فيما لم ينضم 92% (3,393 طفلاً) لبرامج التعليم خارج المدرسة، إلا أن 32% (88 طفلاً) فقط من الأطفال الذين التحقوا ببرامج التعليم خارج المدرسة استمروا بها، فيما انقطع الآخرون لأسباب عديدة يوردها هذا التقرير، ومن أهم برامج التعليم خارج المدرسة المطبّقة في شمال غرب سوريا؛ التعليم الالكتروني؛ والتعليم عن بعد؛ وبرنامج التعلم الذاتي؛ وبرنامج تعليم المبادئ الأساسية للقراءة والحساب، كما يتواجد عدد من الأطفال خارج المدرسة الذين يتبعون الدورات الشرعية أو دورات تحفيظ القرآن.

01 المنهجية

1. عينة التقييم

يغطي هذا التقرير الأطفال خارج المدرسة (الأطفال خارج المدرسة) في شمال غرب سوريا؛ ضمن المناطق الخاضعة لسيطرة المعارضة في محافظات إدلب وحلب وحماة، وشملت عينة الدراسة 112 تجمعاً سكانياً؛ منها 86 مدينة وبلدة؛ 26 مخيماً نظامياً و عشوائياً، وتم جمع المعلومات من خلال استبيان أُجري مع مصادر المعلومات ضمن كل تجمع سكاني؛ ومن خلال استطلاعات الرأي مع الأطفال خارج المدرسة ومقدمي الرعاية لهم، ومصادر المعلومات التي قابلها الباحثون هم أشخاص لديهم اطلاع واسع على واقع التعليم والأطفال خارج المدرسة في التجمع السكاني؛ وأغلبهم عاملون في القطاع التعليمي ضمن التجمع السكاني أو قادة محليين؛ وشملت الدراسة 115 استبيان مصدر معلومات يمثل كل استبيان أحد التجمعات السكانية التي شملتها الدراسة ، وأُجريت استطلاعات الرأي للأطفال المتسربين بناءً على الجنس والحالة الاجتماعية (متزوج/ة- عازب/ة) وحالة النزوح (نازح- مجتمع مضيف) والسلامة البدنية (سليم/ة بدنياً- لديه/ها إعاقة) والفئات العمرية المختلفة، وبلغ عدد استطلاعات الرأي التي أجراها الباحثون مع الأطفال 3,760 استطلاعاً للرأي، وأُجريت استطلاعات الرأي مع مقدمي الرعاية للأطفال المتسرّبين بغض النظر عن صلة القرابة التي تربطهم بهؤلاء الأطفال؛ (أحد الوالدين- أحد الأخوة- أقرباء من درجات مختلفة)، وعقدت أربع جلسات نقاش مركّز ضمن مدن عفرين واعزاز وإدلب والأتارب ضمن مكاتب الشركاء في قطاع التعليم الذين ساهموا بتيسير جلسات النقاش المركّز إلى جانب باحثي وحدة إدارة المعلومات في وحدة تنسيق الدعم.

جدول (1) عينة البحث

المحافظة	المنطقة	عدد القرى	عدد المخيمات	مقدمي الرعاية الذين تمت مقابلتهم	الأطفال الذين تمت مقابلتهم	مصادر المعلومات الذين تمت مقابلتهم
إدلب	أريحا	9	-	292	291	9
	جسر الشغور	8	1	283	290	10
	حارم	9	17	837	843	26
	مركز إدلب	9	1	324	332	10
	معرة النعمان	9	-	275	289	9
حلب	اعزاز	9	5	446	461	14
	الباب	5	-	160	165	6
	جبل سمعان	9	-	257	306	9
	جرابلس	8	1	291	295	9
	عفرين	9	1	309	332	11
حماة	السقيلبية	2	-	64	66	2
المجموع		**86**	**26**	**3,538**	**3,670**	**115**

2. أدوات التقييم

بغية إنجاز هذا التقييم، تمّ تطوير أربع أدوات بناءً على مجموعة من المؤشرات التي وضعها قطاع التعليم Education Cluster؛ في تركيا بالإضافة إلى منظمة إنقاذ الطفولة Save the children؛ وتضمنت هذه المؤشرات:

- مواقع تركّز الأطفال خارج المدرسة والأسباب والتوجهات التي تقود للتسرب.
- تأثير النزوح على تسرب الأطفال من المدارس (بناءً على أماكن استقرار النازحين سواءً في المدن المخدمة أو في البلدات الصغيرة أو في المخيمات بنوعيها النظامية والعشوائية)
- دوافع الرغبة في التعلّم
- الحواجز التي تواجه الأطفال في الوصول إلى التعليم
- الحواجز الأساسية التي تواجه الأطفال للحضور إلى المدرسة بانتظام
- عكس الحواجز التي يواجهها الأطفال خارج المدرسة من وجهات نظر مختلفة؛ الأطفال ومقدمي الرعاية لهم؛ والذكور والإناث بأعمار مختلفة؛ والمراحل التعليمية المختلفة.

المرحلة الأولى:

وضعت وحدة إدارة المعلومات IMU؛ مسودة أولية عن الاستبيانات التي تغطي مجموعة واسعة من مؤشرات الأطفال خارج المدرسة، وشملت أربع أنواع من الاستبيانات المتشابهة؛ استبيان مصادر المعلومات واستبيان الأطفال خارج المدرسة؛ واستبيان مقدمي الرعاية للأطفال خارج المدرسة؛ وأداة النقاش المركز.

المرحلة الثانية:

أرسلت وحدة إدارة المعلومات IMU؛ المسودة الأولية للاستبيانات لمنظمة انقاذ الطفولة Save the children؛ والتي قامت بإضافة مقترحات على الأدوات؛ وطبقت IMU؛ كافة المقترحات على الأدوات، وأرسلت IMU؛ الأدوات لقطاع التعليم Education cluster؛ والذي شارك الأدوات مع أعضاء قطاع التعليم، لاقتراح التعديلات وتطبيقها والوصول إلى النسخة النهائية من الأدوات.

المرحلة الثالثة:

تمّ تطبيق واختبار أدوات التقييم المستخدمة في هذه الدراسة وكُلّف باحثو وحدة إدارة المعلومات بملء استطلاعات الرأي الكترونياً من أجل اختبار النتائج، وقام مسؤولو إدارة المعلومات في وحدة إدارة المعلومات IMU؛ باستلام عينة البيانات من الباحثين وأدخلوا بعض القيود التي تضبط المعلومات؛ وأجروا مراجعة شاملة للأدوات المستخدمة.

تضمّنت استطلاعات الرأي للأطفال خارج المدرسة ومقدمي الرعاية مجموعة من الأسئلة التي تتضمن أجوبة متعددة الخيارات بالإضافة إلى بنود أخرى في حال قدّم الشخص أجوبة جديدة؛ لم تُعرض الأجوبة على الشخص الذي تتم مقابلته إنما يتم طرح السؤال فقط. وفي استبيان مصادر المعلومات يتم طرح السؤال وقراءة الأجوبة لمصدر المعلومات ويطلب منه تحديد درجة خطورة كل حالة من الحالات (الأجوبة).

3. تدريب الباحثين

تمّ تدريب الشركاء في قطاع التعليم بتاريخ 3 تشرين الأول/أكتوبر 2019؛ لمدة يوم كامل من قبل وحدة إدارة المعلومات IMU؛ ضمن دورة لتدريب مدربين TOT، حضر الدورة ممثّل واحد من كل منظمة، فيما بعد درّبت كل منظمة باحثيها المتواجدين بالداخل على استخدام الأدوات عن بعد، وأجرت وحدة إدارة المعلومات IMU؛ تدريباً لباحثيه بتاريخ 7 تشرين الأول/أكتوبر 2019؛ عبر الإنترنت باستخدام برنامج Skype for Business. واستغرقت عملية تدريب الباحثين يوماً واحداً؛ وتمّ تسجيل الجلسات التدريبية وإرسالها للباحثين لاستخدامها كمرجع في حال احتاجوا لاستذكار أي من المعلومات التي عُرضت خلال

التدريب، كما أُرسلت لكافة الشركاء المساهمين في عملية جمع البيانات ليرسلوها إلى فرقهم الميدانية.

4. إدارة وتحليل البيانات

قام الباحثون بتعبئة الاستبيانات الكترونياً باستخدام برنامج Kobo toolbox؛ فيما أُرسلت جلسات النقاش المركز على شكل ملفات Word؛ وقام منسقو شبكة الباحثين بمتابعة استقبال البيانات الالكترونية للدراسة ودمج البيانات المرسلة في قاعدة بيانات على برنامج الـ Excel؛ وعمل مسؤولو إدارة المعلومات على تنظيف البيانات والتحقّق منها لإيجاد القيم الشاذة والمفقودة وتصحيحها أو استكمالها بالتزامن مع جمع البيانات. بعد انتهاء مرحلة تنظيف البيانات، بدأ فريق المعلومات في إظهار البيانات وإنشاء جداول ورسوم بيانية عنها. وتمّ استخدام برامج وأدوات برمجية مثل Dax, Query Editor, Arc GIS وAdobe InDesign لوضع وصياغة البيانات التي تمّ جمعها بشكل مرئي. وتمّت كتابة المسودة الأولى من التقرير باللغة العربية وترجمته فيما بعد إلى الإنكليزية. علماً بأنه تمّ إخضاع التقرير بإصداره في كلتا اللغتين إلى معايير ضمان الجودة في الإعداد والمحتوى داخلياً وخارجياً.

5. الجدول الزمني

بدأ العمل على إعداد هذا التقرير في شهر أيلول/سبتمبر 2019؛ وتمّ عرض مشروع جينا خلال اجتماع لقطاع التعليم أمام المنظمات الأعضاء وتمّت الإجابة على كافة الأسئلة المطروحة من قبلهم. تمّ إعداد مستند بالأدوار والمسؤوليات الخاصة بالشركاء المحتملين ومشاركته مع منسقي قطاع التعليم الذين بدورهم شاركوه مع الأعضاء. شاركت 13 منظمة سورية مختصة بالتعليم في مشروع JENA وهي: **منظمة عطاء للإغاثة الإنسانية ومنظمة بهار ومنظمة بنفسج ومنظمة بناء للتنمية ومنظمة بنيان ومنظمة التعليم بلا حدود (مداد) ومنظمة إحسان للإغاثة والتنمية ومنظمة مطر للإغاثة والتنمية ومنظمة قدرة ومنظمة سداد ومنظمة شفق ومنظمة سيريا ريليف ومنظمة تكافل الشام.**

حيث صُمّمت الاستبيانات وأرسلت إلى منظمة إنقاذ الطفولة Save the children. بتاريخ 27 أيلول/سبتمبر 2019 نظّمت وحدة إدارة المعلومات ورشة عمل للمنظمات الشريكة وقطاع التعليم، تضمنت الورشة عرضاً للمشروع والمنهجية المقترحة والأدوات الخاصة بجمع البيانات. تمّ تدريب الشركاء بتاريخ 3 تشرين الأول/أكتوبر 2019؛ ليوم كامل من قبل قسم إدارة المعلومات IMU؛ ضمن دورة لتدريب المدرّبين TOT. لتسهيل جمع البيانات، وقّعت وحدة تنسيق الدعم ACU؛ مذكرات تفاهم لجمع البيانات مع مديرية تربية إدلب؛ وضمت مذكرة التفاهم أسماء كافة المنظمات المشاركة في جمع البيانات. بدأ جمع البيانات في 9 تشرين الأول/أكتوبر 2019؛ وانتهى بتاريخ 31 تشرين الأول/أكتوبر 2019. جمع الشركاء بيانات الدراسة من 33 تجمع سكاني وشملت 2,112 استطلاعاً للرأي أُجريت مع أطفال خارج المدرسة ومقدمي الرعاية لهؤلاء الأطفال بالإضافة لاستبيان مع مصدر للمعلومات من كل تجمع سكاني. جمع باحثو وحدة إدارة المعلومات IMU البيانات من 79 تجمع سكاني منها 26 مخيماً وشملت

البيانات على 5,075 استطلاعاً للرأي أُجريت مع أطفال خارج المدرسة ومقدمي الرعاية لهؤلاء الأطفال بالإضافة لاستبيان مع مصدر للمعلومات من كل تجمع سكاني، أجرى باحثو وحدة إدارة المعلومات أربع جلسات نقاش مركز. بدأ مسؤولو البيانات والتحليل باستخراج القيم الشاذة والمفقودة وتمت مراجعتها مع الباحثين لتبدأ بعدها عملية التحليل، بالتزامن مع عملية التحليل تمّ إصدار الخرائط الخاصة بالتقرير، لتبدأ عملية كتابة التقرير باللغة العربية ويُترجم التقرير للغة الإنكليزية بالتزامن مع كتابة التقرير، ثم بدأت عملية تصميم التقرير وأُصدرت النسخة النهائية منه في شهر كانون الأول/ديسمبر 2019.

6. الصعوبات والتحديات

واجه الباحثون مجموعة من التحديات أثناء عملية جمع بيانات؛ تم إيجاد حلول لهذه الصعوبات من خلال تواصل فرق الباحثين مع المنسقين المتواجدين في تركيا؛ ومن أهم هذه الصعوبات؛ كانت بعض التجمعات السكانية المستهدفة عبارة عن بلدات صغيرة لا يتواجد فيها مجالس محلية أو مدارس؛ مما تطلب من الباحثين بذل جهد إضافي لإيجاد مصادر معلومات موثوقة؛ رفض بعض الأطفال ومقدمي الرعاية إجراء استطلاعات الرأي معهم مما أجبر الباحثين على البحث على أشخاص وافقوا على إجراء استطلاعات الرأي، وقد تمّ توجيه الباحثين لعدم الإصرار على مشاركة أي طفل أو مقدّم رعاية في حال رفضه المشاركة؛ وذلك لتجنب الحصول على معلومات مضللة، ومنعت القوى المسيطرة الباحثين من جمع البيانات وتم التوصل إلى حلّ من خلال التنسيق مع المجالس المحلية، وكان هناك صعوبة في الوصول إلى الإناث المتسربات وخصوصاً في المراحل العمرية المتقدمة؛ واعتمد الباحثون على العلاقات الشخصية ومن خلال باحثات إناث تمكن فريق العمل من إجراء مقابلات مع طفلات خارج المدرسة، لم يتواجد مقدمو الرعاية في المنازل بسبب توجههم للعمل مما أجبر الباحثين على زيارة المنزل عدة مرات أو إجراء المقابلات في أماكن العمل حيثما كان متاحاً؛ في ريف إدلب الجنوبي أدّى تصعيد الأعمال العسكرية والقصف المستمر إلى صعوبة في إجراء المقابلات.

02 التجمعات السكانية التي شملتها الدراسة

أُجريت هذه الدراسة ضمن 112 تجمع سكاني؛ 77% (86 مدينة) منها مدن وبلدات؛ و23% (26 مخيم) منها مخيمات نظامية أو عشوائية؛ 7 مخيمات ضمن محافظة حلب و19 مخيماً ضمن محافظة إدلب؛ ولم تتواجد ضمن محافظة حماة مخيمات لإجراء الدراسة ضمنها.

شكل (1) التجمعات السكانية التي شملتها الدراسة

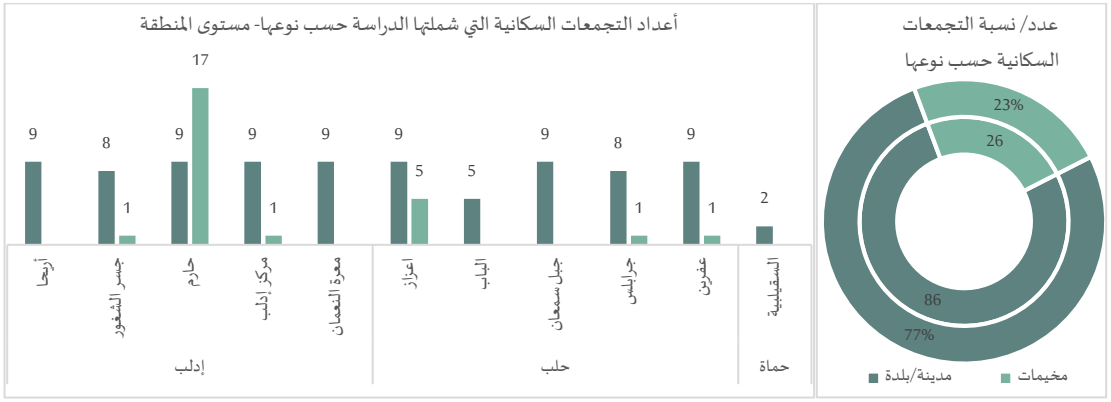

اعتمدت منهجية تحديد التجمعات السكانية التي تستهدفها الدراسة مجموعة من المعايير المرتبطة بنسب تسرّب الأطفال حسب الفئات العمرية والجنس؛ وتوفّر المدارس ضمن التجمعات السكانية؛ بالإضافة إلى مراعاة التوزع الجغرافي بحيث تشمل الدّراسة التجمعات السكانية في مختلف الجهات وتعكس صورة واضحة عن التسرب وأسبابه؛ تمّ الاعتماد على معلومات الطلاب المسجلين ضمن المدارس في تقرير "المدارس في سوريا" والإحصائيات السكانية من جهات مختلفة لتحديد نسب تقديرية للأطفال المتسرّبين (طُرح عدد الطلاب المسجلين ضمن المدارس من عدد أطفال التجمعات السكانية الذين تتراوح أعمارهم بين 6- 18 سنة).

- **فيما يخص المدن والبلدات؛** وضعت خطة لاختيار تسعة تجمعات سكانية من كل منطقة ضمن المحافظات الثلاثة إدلب وحلب وحماة؛ ووضعت مجموعة من المعايير تنطبق على أي تجمع سكاني يتم اختياره؛ إلى جانب مراعاة التوزع الجغرافي للتجمعات السكانية ويوضح الجدول الآتي المعايير التي اعتُمدت لاختيار المدن والبلدات:

جدول (2) المعايير المتبعة لاختيار التجمعات السكانية

المحافظة	المنطقة	الناحية	القرية	مركز ناحية (مدينة)	تحتوي مدرسة				لا تحتوي مدرسة			
					تسرب مرتفع لكافة المراحل		نسب تسرب مرتفعة للمرحلة الثانوية		تسرب مرتفع لكافة المراحل		نسب تسرب مرتفعة للمرحلة الثانوية	
					ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث
إدلب	حارم			✓								
إدلب	حارم				✓							
إدلب	حارم					✓						
إدلب	حارم						✓					
إدلب	حارم							✓				
إدلب	حارم								✓			
إدلب	حارم									✓		
إدلب	حارم										✓	
إدلب	حارم											✓

1. **مركز ناحية (مدينة):** أُجريت الدراسة ضمن مركز ناحية واحد في كل منطقة؛ وذلك على اعتبار أن مركز الناحية هو من المدن الكبرى والأكثر تخديماً ضمن التجمعات السكّانية؛ وكان الهدف الوقوف على أسباب التسرب في المدن الأكثر تخديماً.
2. **قرى يوجد فيها مدارس:** أُجريب الدراسة ضمن قرى تحتوي مدارس وتكون نسب التسرب فيها مرتفعة؛ وذلك بهدف الوقوف على أسباب التسرب في مناطق تحتوي على مدارس؛ وتم فصل هذه التجمعات السكانية إلى قسمين أحدهما تحتوي نسب تسرب مرتفعة لكافة المراحل الدراسية؛ والقسم الثاني تجمعات تحتوي نسب تسرب مرتفعة في المراحل الدّراسية المتقدّمة، كما تمّ اختيار مدن وبلدات بناءً على نسب التسرب حسب الجنس.
3. **قرى لا تحتوي مدارس:** أُجريب الدراسة ضمن قرى لا تحتوي مدارس وتكون نسب التسرب فيها مرتفعة؛ وذلك بهدف الوقوف على أسباب التسرّب في مناطق لا تحتوي على مدارس؛ وتمّ فصل هذه التجمعات السكانية إلى قسمين أحدهما يحتوي نسب تسرب مرتفعة لكافة المراحل الدراسية؛ والقسم الثاني جمعات تحتوي نسب تسرب مرتفعة في المراحل الدراسية المتقدمة، كما تم اختيار مدن وبلدات بناءً على نسب التسرب حسب الجنس.

- **فيما يخص المخيمات؛** أُجريت الدراسة في 26 مخيماً منها 4 مخيمات عشوائية؛ و22 مخيماً نظامياً؛ تمّ الاعتماد على المعايير المتبعة لدى قطاع إدارة وتنسيق المخيمات CCCM؛ حيث اعتُبرت كافة المخيمات المسجلة لدى CCCM مخيمات نظامية؛ فيما اعتُبرت المخيمات غير المسجلة مخيمات عشوائية؛ ويعتبر قطاع CCCM؛ المخيم نظامياً إذا كان هذا المخيم يمتلك إدارة واضحة؛ ويتم تخديم المخيم- تقديم مساعدات من قبل المنظمات الإنسانية، وكان النازحون مستقرون في هذا المخيم، يذكر أن عدد المخيمات في شمال غرب سوريا 499 مخيماً منها 400 مخيم في محافظة إدلب؛ 99 مخيم في محافظة حلب؛ ويقدّر عدد سكان المخيمات بـ 538,679 نسمة.

تُشير النقاط إلى التجمّعات السكّانية التي أجريت فيها الدراسة؛ ويعبّر تركّز اللون الأحمر وحجم الدائرة عن نسبة النزوح.

خريطة (1) نسبة الأطفال خارج المدرسة على مستوى التجمع السكاني

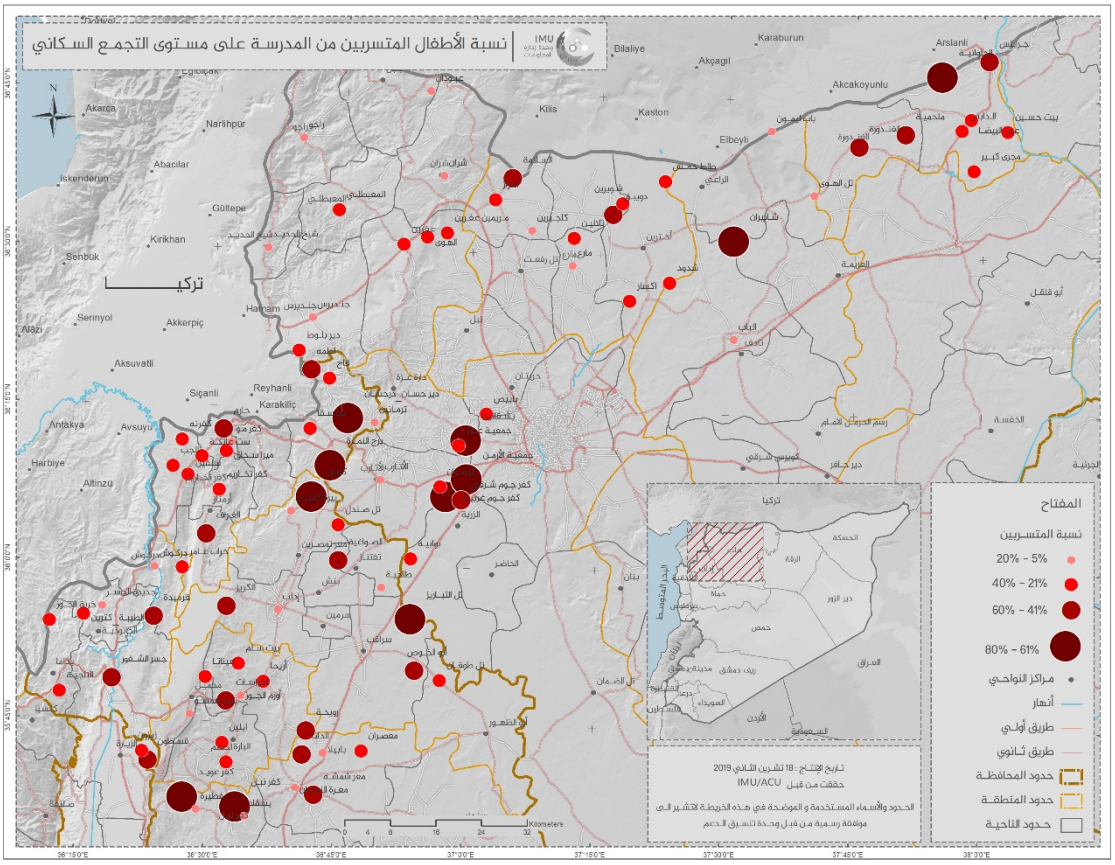

1. مصادر المعلومات التي قابلها الباحثون

قابل الباحثون مصدر معلومات واحد في كل تجمع سكاني شملته الدراسة؛ 8% (9 إناث) من مصادر المعلومات الذين تمت مقابلتهم إناث؛ 92% (106 ذكور) من مصادر المعلومات ذكور، وجّه الباحثون لمقابلة مصادر معلومات مطلعة على الواقع التعليمي في البلدة؛ ولديها معلومات عن الأطفال خارج المدرسة؛ وذلك حسب توفر هذه المصادر ضمن التجمعات السكانية التي شملتها الدراسة، 59% (68 مدرّس) من مصادر المعلومات التي قابلها الباحثون مدرّسون ومدراء مدارس؛ 21% (24 شخصاً) عاملون في المكتب التعليمي ضمن المجلس المحلي ممن لديهم خبرة في التعليم؛ 11% (13 شخصاً) عاملون في المجمع التربوي؛ 4% مختار وقد بلغ عددهم 5 مختار.

شكل (2) مصادر المعلومات

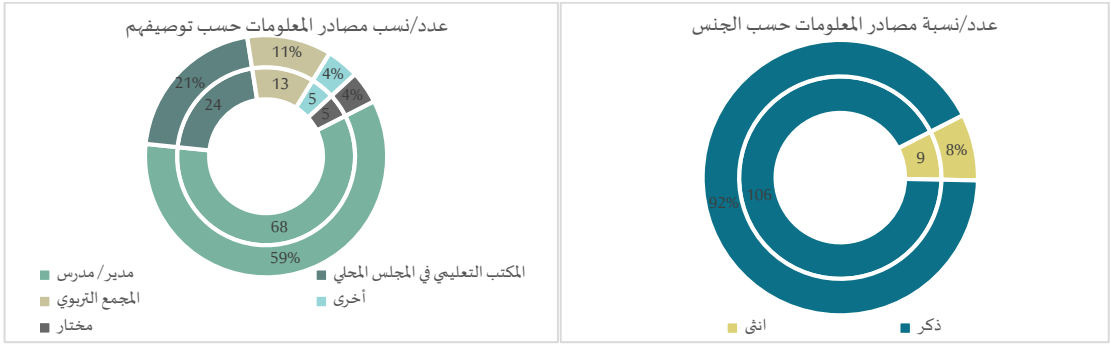

خريطة (2) تغطية تقييم التعليم المشترك للأطفال خارج المدرسة (JENA)

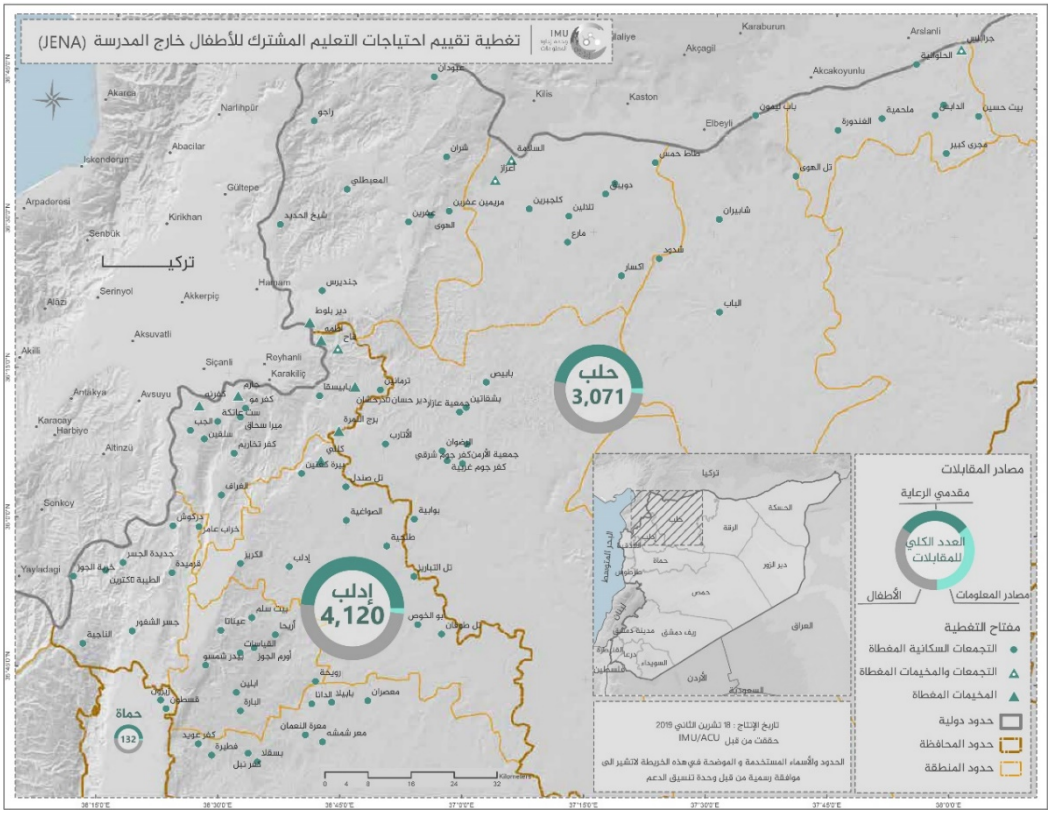

2. المدارس ضمن التجمعات السكانية التي شملتها الدراسة

بلغ عدد المدارس ضمن التجمعات السكانية التي شملتها الدراسة 528 مدرسة؛ منها 20% (105 مدرسة) مدارس غير عاملة؛ 423 مدرسة عاملة، تواجد العدد الأكبر من المدارس غير العاملة في منطقتي معرة النعمان وجسر الشغور.

شكل (3) المدارس ضمن التجمعات التي شملتها الدراسة

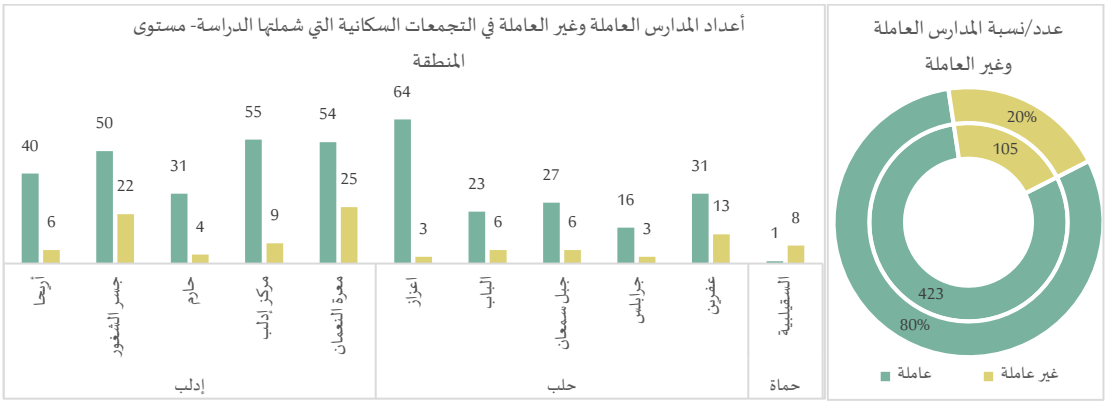

تبيّن من خلال الدّراسة أن 50% (52 مدرسة) من المدارس توقفت عن العمل بسبب دمارها؛ و27% (28 مدرسة) توقفت عن العمل بسبب استخدامها لأغراض غير تعليمية؛ و15% (16 مدرسة) متوقفة عن العمل بسبب نزوح الطلاب المتكرر (ينزح الطلاب في فترات القصف ويعودون عند توقفه)؛ 8% (8 مدارس) متوقفة عن العمل بسبب النقص في الكوادر التعليمية.

في منطقة السقيلبية التابعة لمحافظة حماة شملت الدّراسة بلدتي قسطون وزيزون الجديدة؛ تبيّن تواجد 9 مدارس ضمن هاتين البلدتين؛ مدرسة واحدة عاملة فيما كانت المدارس الثمانية الأخرى متوقفة عن العمل؛ وتعتبر منطقة السقيلبية ساخنة عسكرياً حيث تشهد أعمالاً عسكرية بشكل يومي.

شكل (4) أعداد/نسب المدارس ضمن التجمعات السكانية حسب أسباب توقفها

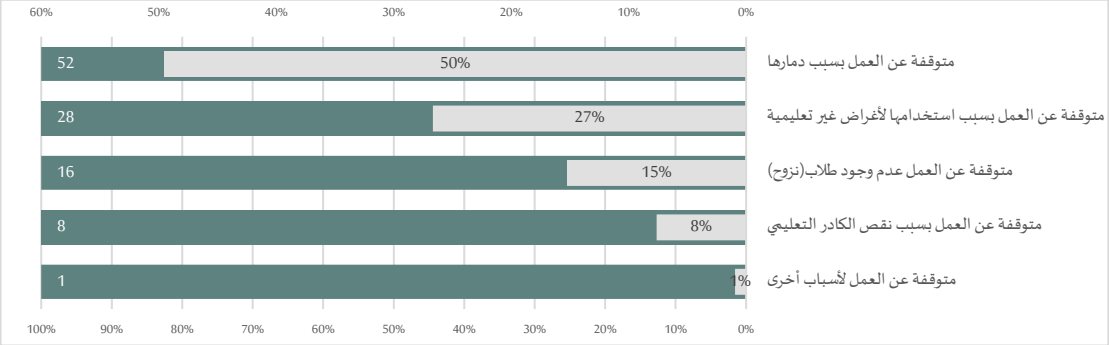

خريطة (3) أعداد المدارس المقيّمة وفاعليتها – مستوى المنطقة

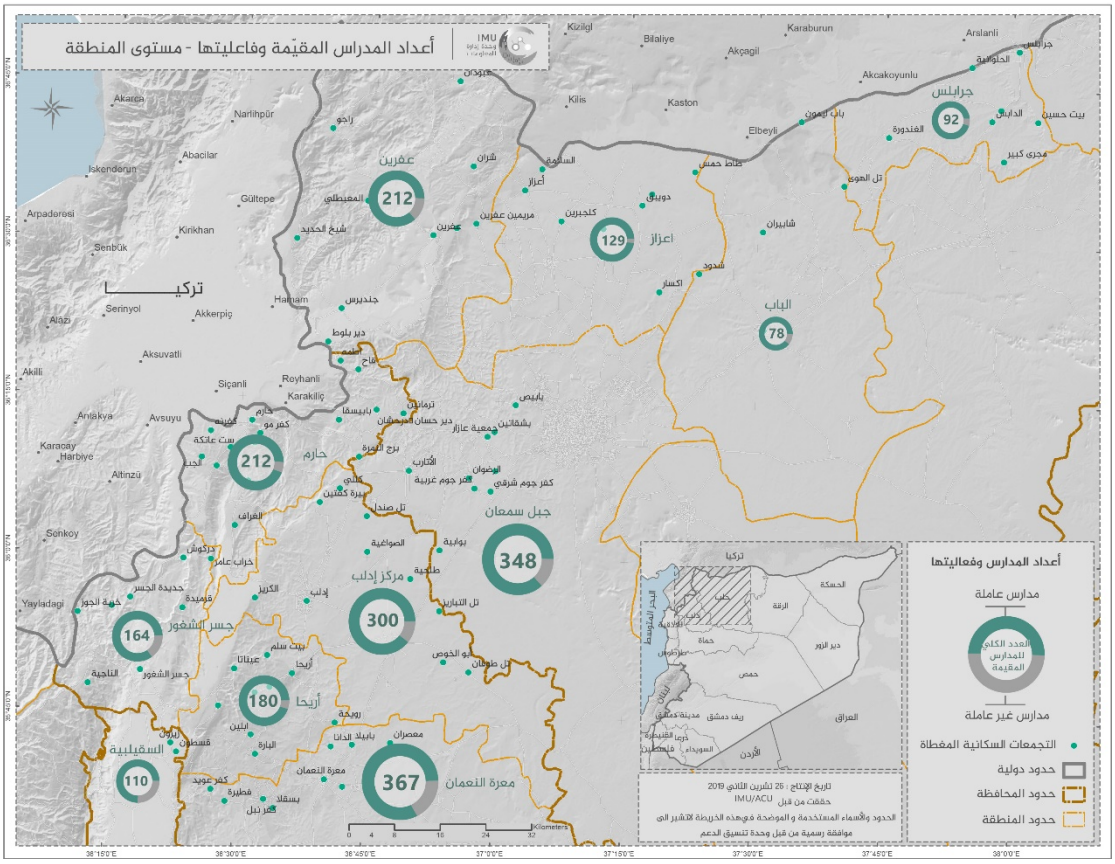

3. الأطفال خارج المدرسة

من خلال الإحصائيات الشهرية التي يجريها باحثو وحدة إدارة المعلومات IMU؛ في وحدة تنسيق الدعم ACU؛ بلغ عدد الأطفال في سنّ المدرسة في شمال غرب سوريا (ضمن المناطق التي شملتها الدراسة) 1,712,468 طفلاً؛ وتبيّن من خلال نتائج هذه الدراسة أن 66% (1,130,229 طفلاً) من الأطفال ملتحقون بالمدارس؛ فيما كان 34% (582,239 طفلاً) منهم متسربون من المدارس.

بحسب تقرير برنامج مناهل[1] عن الأطفال خارج المدرسة تبين أن 20% من الأطفال غير مسجلين في المدارس؛ أو أنهم متسربون" *تم سؤال الأطفال عن حال كونهم مسجلين في المدرسة حالياً، أشار أكثر من 80% من الأطفال أنهم مسجلين حاليا في المدرسة*". يذكر وجود قسم من الأطفال مسجلون في المدارس في بداية العام الدراسي إلا أنهم لا يلتحقون.

[1] أجرت منظمة كيمونكس الدولية من خلال برنامج مناهل وبالتعاون مع منظمة School to school؛ تقريراً عن الأطفال المتسربين من المدرسة: ضمن 24 ناحية من أصل 26 ناحية من محافظة إدلب.

شكل (5) الأطفال خارج المدرسة من المدارس حسب المراحل الدّراسية

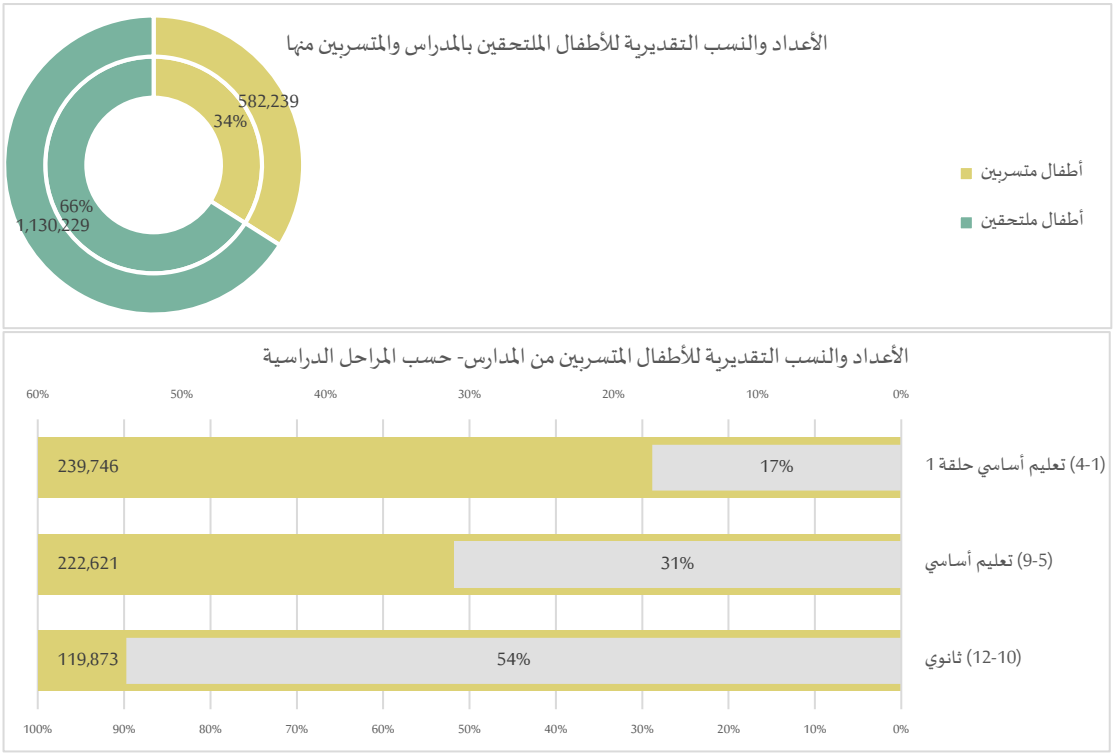

يبلغ عدد الأطفال خارج المدرسة في شمال غرب سوريا (المناطق التي شملتها الدراسة) من الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي (صف 1- 4) 239,746 طفلاً؛ وهو ما يشكل 17% من الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 6 إلى 10 سنوات.

يبلغ عدد الأطفال خارج المدرسة في شمال غرب سوريا (المناطق التي شملتها الدراسة) من الحلقة الثانية من مرحلة التعليم الأساسي (صف 5- 9) 222,621 طفلاً؛ وهو ما يشكّل 31% من الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 11 إلى 15 سنة.

يبلغ عدد الأطفال خارج المدرسة في شمال غرب سوريا (المناطق التي شملتها الدراسة) من مرحلة التعليم الثانوي (صف 10- 12) 119,873طفلاً؛ وهو ما يشكل 54% من الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 16 إلى 18 سنة

تبين من خلال الدراسة أن نسب الأطفال خارج المدرسة ترتفع بالتقدم بالمراحل الدراسية؛ كما أن نسب الأطفال خارج المدرسة الإناث تكون دائماً أعلى من نسب الأطفال خارج المدرسة الذكور. ويؤكد تقرير مناهل[2] عن الأطفال خارج المدرسة إلى ارتفاع نسب التسرب مع التقدم بالمراحل الدراسية؛ إلا أنه يتناقض مع معلومات هذه الدراسة من خلال عكسه لنسب تسجيل أعلى للإناث من الذكور وخصوصاً في المراحل الدراسية المتقدمة "*تميل معدلات الالتحاق بالمدارس إلى الانخفاض مع تقدم العمر، كون*

[2] أجرت منظمة كيمونكس الدولية من خلال برنامج مناهل وبالتعاون مع منظمة School to school؛ تقريراً عن الأطفال المتسربين من المدرسة؛ ضمن 24 ناحية من أصل 26 ناحية من محافظة إدلب.

كانت أعلى المعدلات للأطفال في سن المدرسة الابتدائية (95.63% بشكل عام) وأدنى للأطفال في سن المرحلة الثانوية (41.03% بشكل عام) إحصائياً كان التسجيل بالمدارس أعلى بكثير بالنسبة للإناث من الذكور عموماً بسبب الفجوة الكبيرة في التسجيل في المدارس بين الإناث بعمر المرحلة الثانوية (51.71%) والذكور (33.82%) وتشير هذه النتيجة إلى أن الذكور بشكل خاص عرضة لخطر التسرب مع تقدمهم بالعمر".

بحسب هذه الدراسة بلغت نسبة المتسربين الذكور الذين تتراوح أعمارهم بين 6 إلى 10 سنوات 16% من مجموع الأطفال الذكور؛ وتشكل هذه الفئة العمرية من الأطفال الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي (صف 1- 4)؛ وبلغت نسبة الإناث المتسربات من الفئة العمرية ذاتها 18%.

وبلغت نسبة المتسرّبين الذكور الذين تتراوح أعمارهم بين 11 إلى 14 سنة 29% من مجموع الأطفال الذكور؛ وتشكل هذه الفئة العمرية من الأطفال الحلقة الثانية من مرحلة التعليم الأساسي (صف 5- 9)؛ وبلغت نسبة الإناث المتسربات من الفئة العمرية ذاتها 33%.

وبلغت نسبة المتسربين الذكور الذين تتراوح أعمارهم بين 15 إلى 18 سنة 52% من مجموع الأطفال الذكور؛ وتشكّل هذه الفئة العمرية من الأطفال مرحلة التعليم الثانوي (صف 10- 12)؛ وبلغت نسبة الإناث المتسربات من الفئة العمرية ذاتها 57%.

شكل (6) نسب الأطفال خارج المدرسة حسب الجنس والعمر

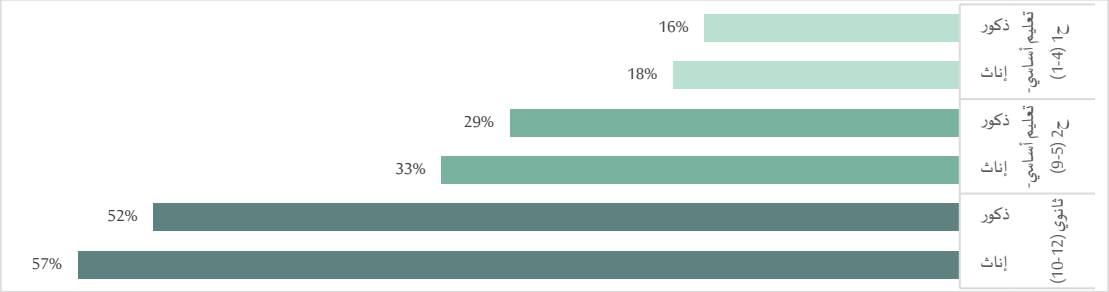

وتبين من خلال الدراسة أن نسب التسرب ضمن المخيمات دائماً تكون أعلى من التسرب ضمن المدن والبلدات؛ وذلك يشمل كافة المراحل التعليمية ويشمل كلا الجنسين.

شكل (7) نسب الأطفال خارج المدرسة حسب الجنس والعمر حسب أماكن الاستقرار

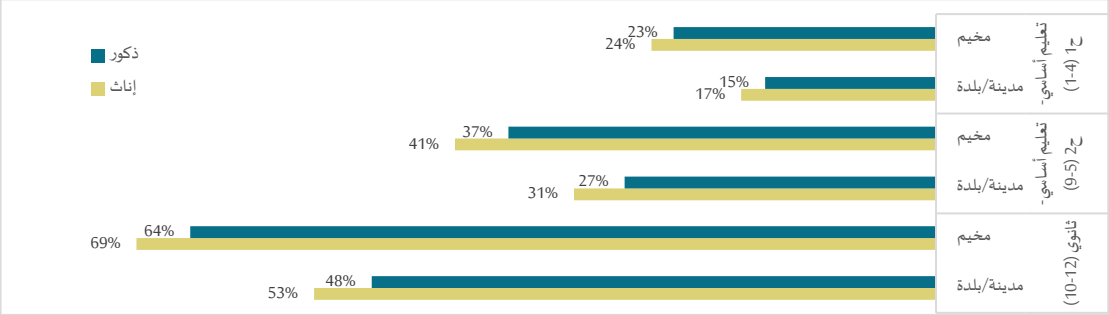

في ريف حماة الشمالي الغربي؛ كانت نسب التسرب مرتفعة في كافة المراحل الدراسية بالمقارنة مع المحافظات الأخرى؛ ويذكر أن منطقة السقيلبية التي شملتها الدراسة تشهد أعمالاً عسكرية بشكل يومي؛ وينزح سكانها إلى المزارع في فترات القصف ويتم تعليق الدوام المدرسي فيها لفترات طويلة.

في محافظة إدلب؛ تبين ارتفاع نسب التسرب في كافة المناطق فيما كانت نسب التسرب منخفضة في منطقة حارم بالمقارنة مع مناطق محافظة إدلب الأخرى؛ ويذكر أن القسم الأكبر من المنظمات العاملة في قطاع التعليم تنشط في منطقة حارم مما قد يكون سبباً في انخفاض نسب التسرب هناك؛ إلى جانب أسباب أخرى منها انخفاض حدّة الأعمال العسكرية بالمقارنة مع مناطق محافظة إدلب الأخرى، ويذكر أن سكان جنوب إدلب ومنطقة معرة النعمان نزحوا عدة مرات خلال العام الدراسي الماضي نتيجة تصعيد الأعمال العسكرية ثم عادوا إلى بيوتهم.

في محافظة حلب؛ تواجدت أعلى نسب تسرب في منطقة جبل سمعان؛ ويصطلح على تسمية هذه المنطقة ريف حلب الغربي؛ وهي قريبة من مناطق التصعيد العسكري، ويلاحظ ارتفاع نسب التسرب في المراحل التعليمية المتقدمة ضمن منطقة جرابلس.

شكل (8) نسب الأطفال خارج المدرسة في المناطق التي شملتها الدراسة حسب المراحل الدراسية

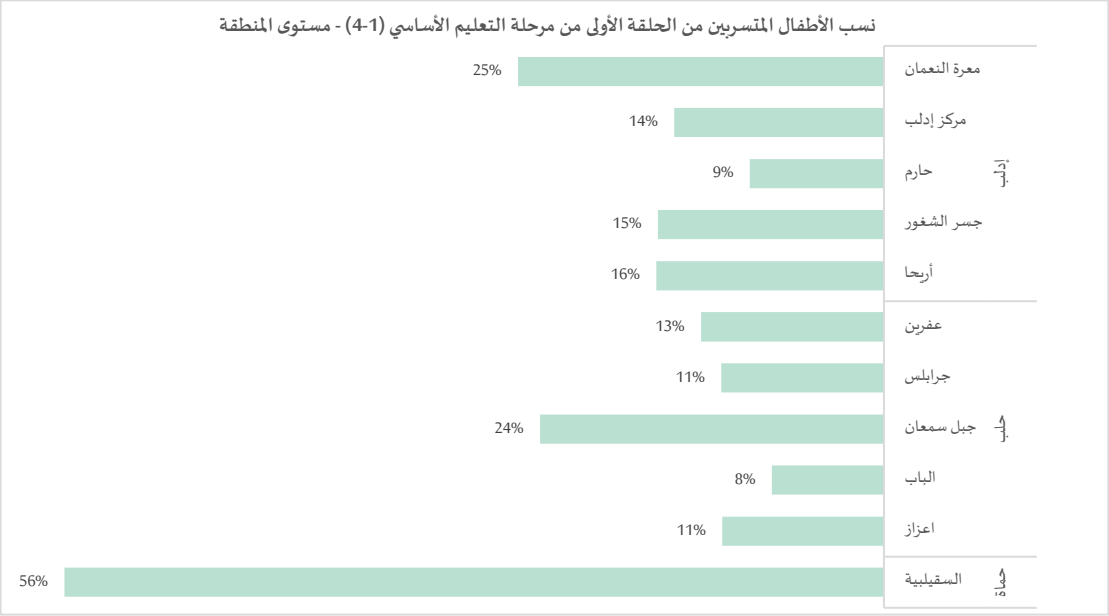

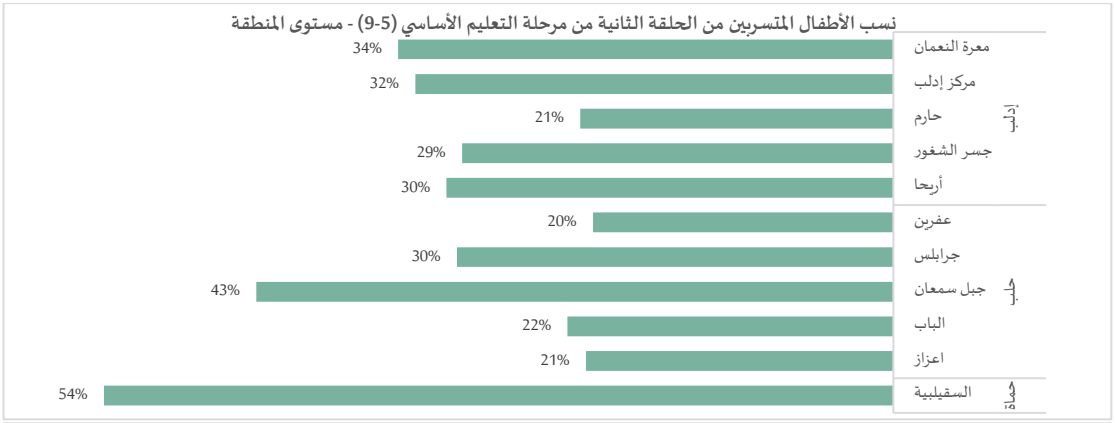

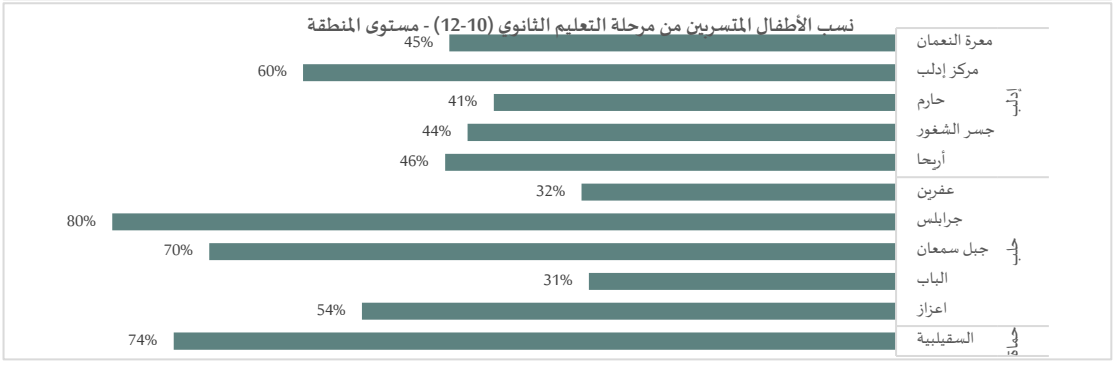

خريطة (4) نسبة الأطفال خارج المدرسة على مستوى المنطقة

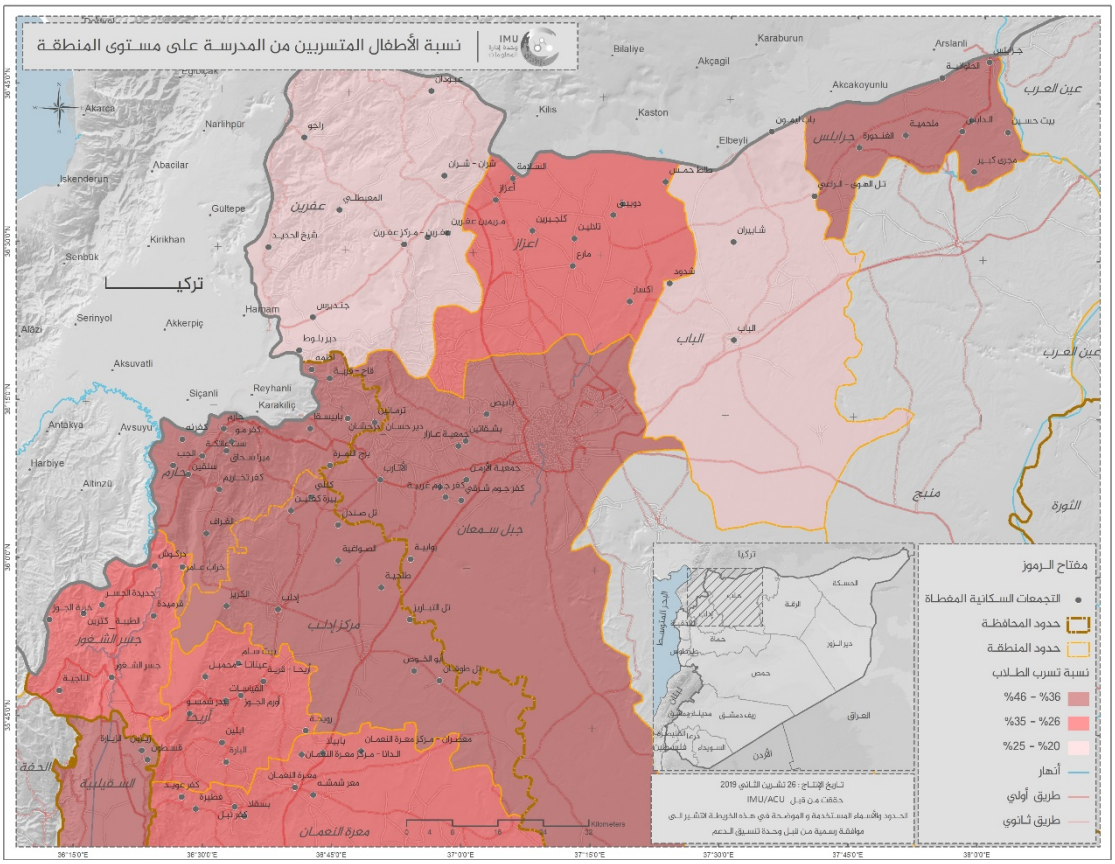

03 معلومات استطلاعات الرأي

1. جنس الأطفال والأطفال ذوو الإعاقة

بلغ عدد الأطفال الذين قابلهم الباحثون 3,670 طفلاً خارج المدرسة؛ شكّلت الإناث 38% (1,407 طفلة) من مجموع الأطفال الذين قابلهم الباحثون؛ فيما شكّل الذكور 62% (2,263 طفل)، ويعاني 9% (345 طفلاً) من الأطفال الذين أُجريت معهم المقابلات من الإعاقة.

شكل (9) عدد/نسبة الأطفال الذين تمت مقابلتهم حسب الجنس والإعاقة

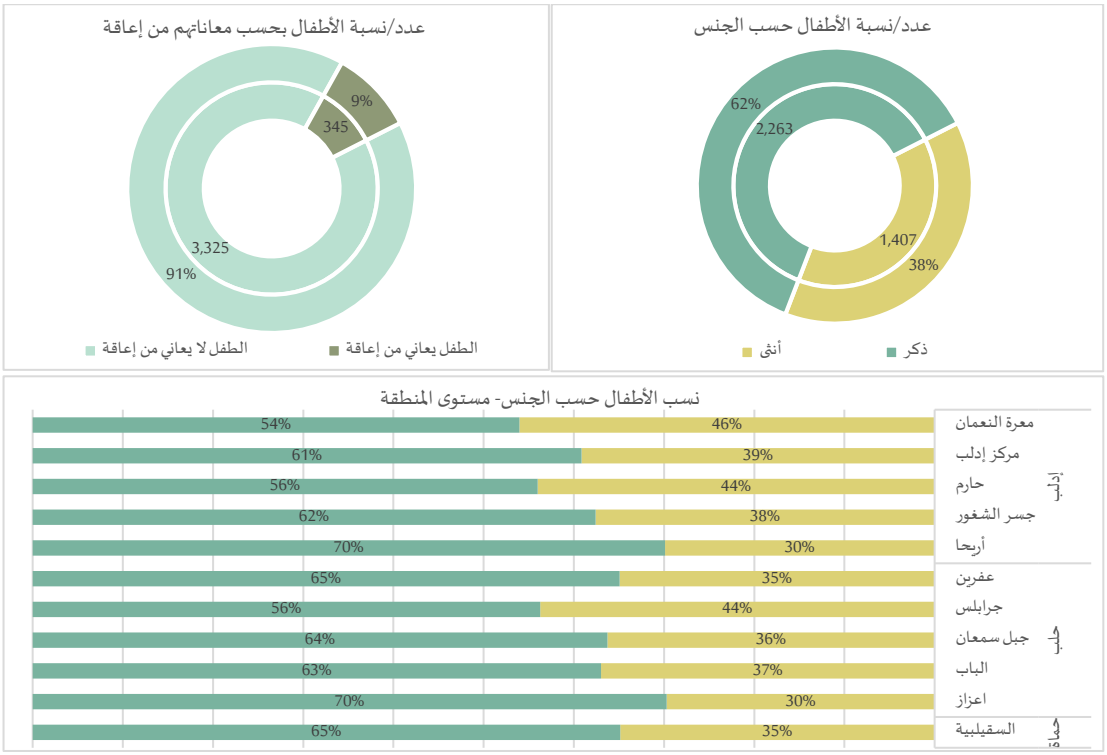

من خلال المنهجية المتبعة، حُدّد عدد المقابلات بـ 280 مقابلة مع أطفال خارج المدرسة في كل منطقة؛ وبذلك يكون هامش الخطأ في اختيار العينة العشوائية أقل من 5.8% (من خلال حساب حجم العينة بالاعتماد مستوى الثقة وهامش الخطأ)؛ وتوزّعت أعداد المقابلات بحسب الكثافة السكانية للتجمع السكاني بحيث يرتفع عدد المقابلات في التجمعات السكانية التي تحتوي عدداً كبيراً من السكان؛ وكذلك حُدِّدَ عدد المقابلات بين النازحين وسكان المجتمع المضيف حسب نسبة النازحين في كل تجمع مستهدف؛ وحاول الباحثون إجراء نصف عدد المقابلات مع أطفال ذكور خارج من المدرسة والنصف الآخر مع طفلات خارج المدرسة؛ إلا أن صعوبة إجراء المقابلات مع الأطفال الإناث شكّلت عائقاً أمام الباحثين؛ وذكر الباحثون أن صعوبة الوصول إلى الإناث خارج المدرسة تزداد بالنسبة للإناث في المراحل العمرية المتقدمة (ممن تتجاوز أعمارهم 15 سنة).

لا تتوفر أية بيانات عن أعداد الأطفال ذوي الإعاقة في سوريا؛ لذلك كان من الصعب وضع خطة مسبقة لأعداد الأطفال الذين يعانون من الإعاقة الذين يجب مقابلتهم؛ وعليه تضمنت الخطة أولوية إجراء مقابلات مع الأطفال ذوي الإعاقة حيثما وجدهم الباحثون؛ كما أن الباحثين سألوا مصادر المعلومات في الأماكن التي زاروها في حال تواجد أطفال ذوي إعاقة تركوا المدرسة وتوجهوا لإجراء مقابلات معهم.

2. جنس مقدمي الرعاية وقدرتهم على القراءة الكتابة

بلغ عدد مقدمي الرعاية الذين قابلهم الباحثون 3,538 شخصاً لديهم أطفال خارج المدرسة؛ شكّلت الإناث 36% (1,273 أنثى) من مجموع مقدمي الرعاية الذين قابلهم الباحثون؛ فيما شكّل الذكور 64% (2,265 ذكراً)، وتبين من خلال الدراسة أن 30% (1,073 شخصاً) فقط من مقدمي الرعاية يجيدون القراءة والكتابة. وكان 83% (2,951 شخصاً) من مقدمي الرعاية الذين تمّت مقابلتهم هم أحد والدي الطفل/الأطفال خارج المدرسة (المتسربين)؛ فيما ربطت مقدمي الرعاية الآخرين مع الأطفال خارج المدرسة صلة قرابة بدرجات متفاوتة.

شكل (10) عدد/نسبة مقدمي الرعاية الذين تمت مقابلتهم حسب الجنس وقدرتهم على القراءة والكتابة

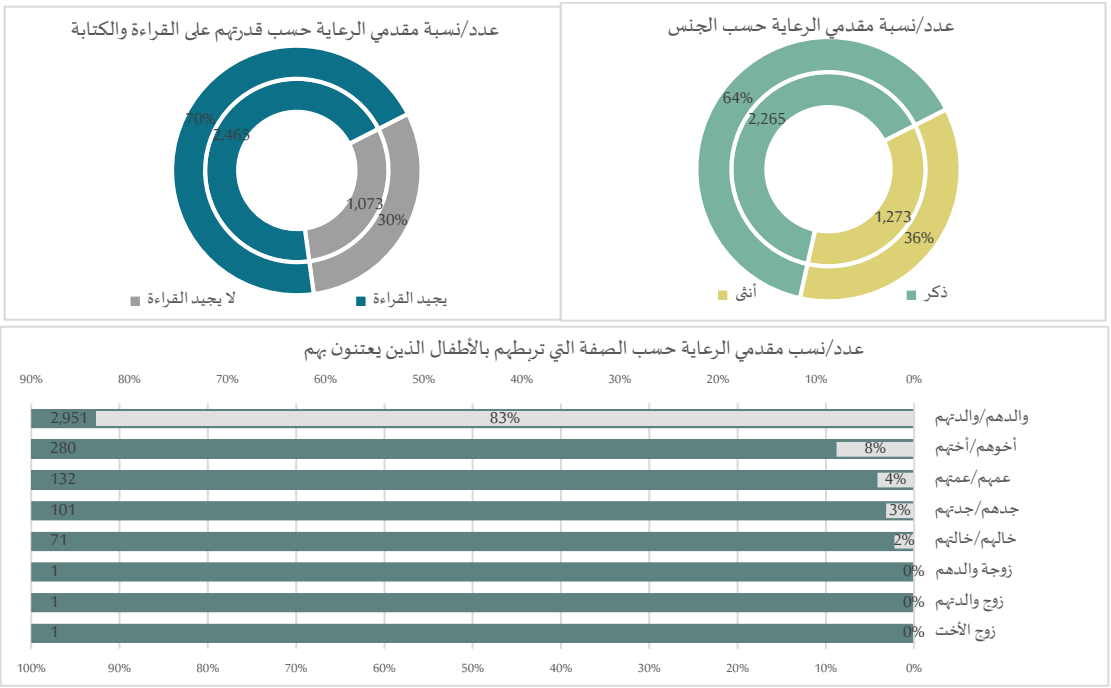

تضمنت خطة جمع البيانات إجراء مقابلات مع 32 مقدم رعاية في كل تجمع سكاني استهدفه البحث؛ بحيث يكون 16 منهم ذكور و16 إناث؛ إلا أن صعوبة إجراء المقابلات مع مقدمات الرعاية الإناث غالباً ما يحتاج زيارتهنّ في منازلهنّ؛ مما صعّب الوصول إلى عدد كافي من الإناث، سأل الباحثون مصادر المعلومات عن الأطفال خارج المدرسة وأجروا مقابلات مع مقدمي الرعاية لهم بغض النظر عن صلة

القرابة التي تربطهم بالأطفال، تبين أن 83% (2,951 شخصاً) من مقدمي الرعاية هم أحد والدي الأطفال خارج المدرسة، فيما كان 8% (280 شخصاً) من مقدمي الرعاية هو أخ/أخت للأطفال خارج المدرسة؛ وكان 4% (132 شخصاً) هو عمّ أو عمّة للأطفال خارج المدرسة؛ و3% (101 شخصاً) هو جدّ أو جدّة للأطفال خارج المدرسة.

إن هذه النتائج تُشير إلى وجود علاقة بين انفصال الطفل عن والديه وتركه للمدرسة؛ إلا أن هذه العلاقة ليس لها أثر كبير على تسرب الأطفال من المدرسة؛ حيث أنّ القسم الأكبر من مقدمي الرعاية للأطفال خارج المدرسة هم أحد الوالدين أو كلاهما.

شكل (11) قدرة مقدمي الرعاية على القراءة والكتابة حسب جنسهم

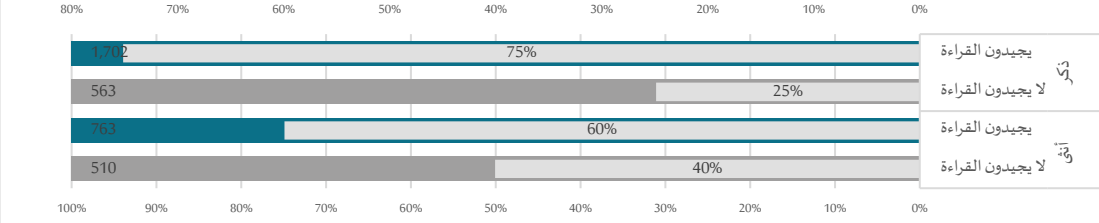

من بين مقدمي الرعاية للأطفال خارج المدرسة؛ تبين أن نسبة الذكور الذين يجيدون القراءة والكتابة 75% (1,702 ذكر) من مجموع مقدمي الرعاية؛ وهذه النسبة أعلى منها بين مقدّمات الرعاية الإناث اللواتي يجدنَ القراءة والكتابة وهو ما شكّل 60% (763 أنثى) من مجموع مقدّمات الرعاية.

3. الفئات العمرية للأطفال وحالة الإقامة

شكّل أطفال المجتمع المضيف 46% (1,697 طفل) من مجموع الأطفال خارج المدرسة الذين أجريت معهم المقابلات؛ فيما شكّل النازحون 54% (1,973 طفل) من الأطفال.

من مجموع الأطفال النازحين والبالغ عددهم 1,973 طفل؛ بلغت نسبة الأطفال النازحين ضمن المخيمات 43% (842 طفل) وبلغت نسبة الأطفال الذين يسكنون ضمن المدن والبلدات 57% (1,131 طفل).

شكل (12) عدد/نسبة الأطفال الذين تمت مقابلتهم حسب حالة الإقامة والفئات العمرية

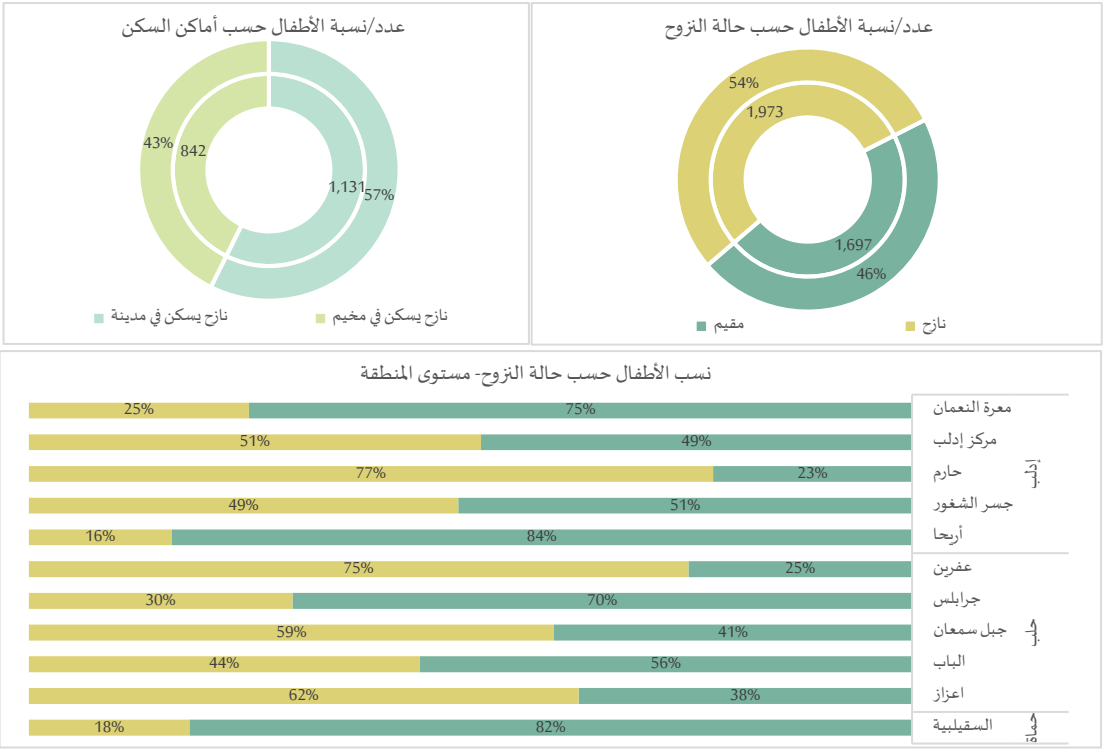

شملت خطة جمع البيانات استهداف أعداداً محدّدة من الأطفال النازحين خارج المدرسة؛ وأعداد محدّدة من أطفال المجتمع المضيف المتسرّبين؛ وتمّ اعتماد نسبة الأطفال النازحين إلى سكان المجتمع المضيف بالاعتماد على توزّع النازحين؛ ففي المناطق التي احتوت أعداداً كبيرة من النازحين مثل حارم وعفرين واعزاز وجبل سمعان تجاوزت نسبة الأطفال النازحين خارج المدرسة الذين تمّت مقابلتهم 50% من مجموع الأطفال؛ وجاء ذلك على خلاف المناطق الأخرى التي يكون فيها عدد الأطفال النازحين أقل من عدد سكان المجتمع المضيف. وفي كل تجمع سكاني زاره الباحثون تمّ تحديد المقابلات مسبقاً من سكان المجتمع المضيف والنازحين.

شكّل الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 6 إلى 10 سنوات 18% (667 طفل) من مجموع الأطفال خارج المدرسة الذين تمّت مقابلتهم؛ وتشكّل هذه الفئة العمرية الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي

(صف 1- 4)، وكانت نسبة هذه الفئة العمرية منخفضة لأن أعداد الأطفال خارج المدرسة فيها منخفضة بالمقارنة مع الفئات العمرية الأخرى.

شكّل الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 11 إلى 15 سنة 58% (2,113 طفل) من مجموع الأطفال خارج المدرسة الذين تمت مقابلتهم؛ وتشكّل هذه الفئة العمرية الحلقة الثانية من مرحلة التعليم الأساسي (صف 5- 9)، وكانت نسبة هذه الفئة العمرية مرتفعة لأن أعداد الأطفال خارج المدرسة فيها مرتفعة وكذلك الوصول إليهم وإجراء المقابلات معهم أيسر من إجراء المقابلات مع الفئات العمرية الأكبر.

شكّل الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 16 إلى 18 سنة 24% (890 طفل) من مجموع الأطفال خارج المدرسة الذين تمّت مقابلتهم؛ وتشكّل هذه الفئة العمرية مرحلة التعليم الثانوي (صف 16- 18)، وبالرغم من أن أعداد الأطفال خارج المدرسة من هذه الفئة العمرية هي الأكبر بالمقارنة مع الفئات الأخرى؛ إلا أن الوصول إلى أطفال هذه الفئة العمرية وإجراء المقابلات معهم صعباً؛ مما جعل نسبة المقابلات منخفضة.

شكل (13) عدد/نسبة الأطفال الذين تمت مقابلتهم حسب الفئات العمرية

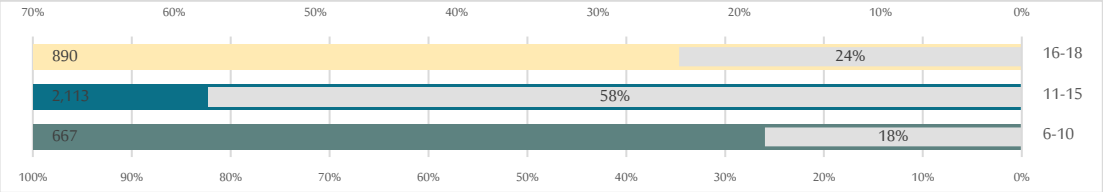

4. الحالة الاجتماعية للأطفال المتسربين والأشخاص الذين يعيشون معهم

سأل الباحثون الأطفال الذين تتجاوز أعمارهم 12 سنة فيما إذا كانوا متزوجين؛ 8% (190 طفل) منهم كانوا متزوجين؛ فيما لم يكنّ 92% (2,125 طفل) منهم متزوجين.

يعيش 73% (2,695 طفل) من الأطفال خارج المدرسة الذين تمت مقابلتهم مع كلا والديهما، ويعيش 18% (651 طفل) منهم يعيش مع أحد والديه؛ 3% (104 طفل) يعيش مع والده، 2% (85 طفل) يعيش مع زوجه أو زوجته.

شكل (14) عدد/نسبة الأطفال الذين تمت مقابلتهم حسب الحالة الاجتماعية والفئة التي يعيشون معها

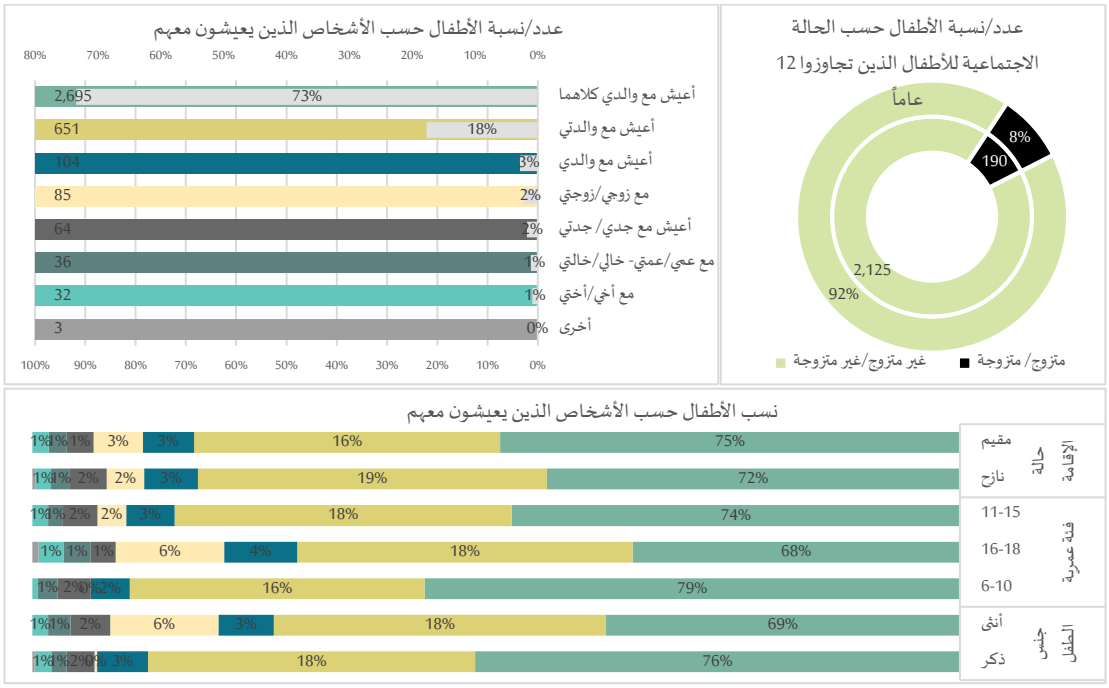

بلغ عدد الأطفال خارج المدرسة ومنفصلين عن كلا والديهما أو أحدهما 975 طفل؛ منهم 16% (153 طفل) والداه كلاهما على قيد الحياة إلا أنه منفصل عنهما؛ ويذكر وجود 85 طفل يعيش مع زوجه أو زوجته.

شكل (15) عدد/نسبة الأطفال الذين تمت مقابلتهم والمنفصلين عن والديهم حسب حالة الوالدين

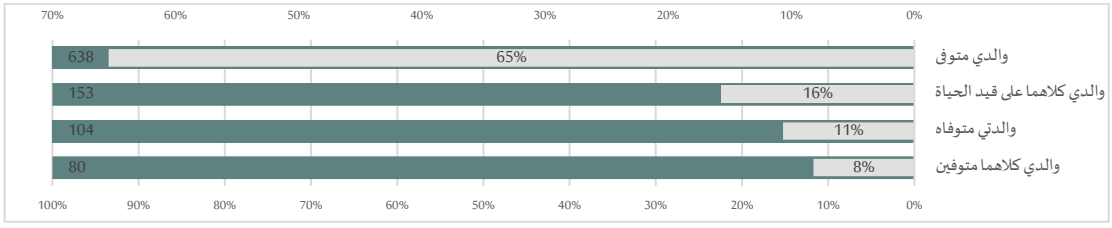

5. فئة الأطفال التي تسرّبت من المدرسة

من خلال استطلاعات الرأي التي أجراها الباحثون مع مقدمي الرعاية؛ سألوهم عن الفئة التي تسربت من المدرسة من أطفالهم ؛ أفاد 39% (1,372 شخصاً) من مقدمي الرعاية أن الأطفال في مراحل التعليم الأولى فقط يذهبون إلى المدرسة؛ فيما تسرب الأطفال من المراحل التعليمية المتقدمة، وأفاد 23% (1,128 شخصاً) أن كافة أطفالهم لا يذهبون إلى المدرسة، وأفاد 19% (671 شخصاً) أن المراحل الانتقالية فقط يذهبون إلى المدرسة فيما لا يذهب طلاب الشهادتين الإعدادية والثانوية (صف 9- 12) إلى المدرسة.

شكل (16) عدد/نسبة مقدمي الرعاية حسب الفئة من أطفالهم التي لا تذهب إلى المدرسة

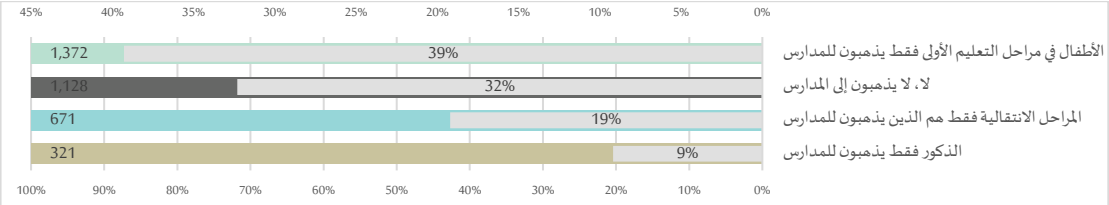

ومن خلال استطلاعات الرأي التي أجراها الباحثون مع الأطفال خارج المدرسة؛ سألوهم عن الفئة التي تسرّبت من المدرسة من أخوتهم؛ أفاد 29% (1,372 طفلاً) من الأطفال أن أخوتهم في مراحل التعليم الأولى فقط يذهبون إلى المدرسة؛ فيما تسرّب أخوتهم من المراحل التعليمية المتقدمة، وأفاد 26% (943 طفل) أن كافة أخوتهم لا يذهبون إلى المدرسة، وأفاد 21% (775 طفل) أن كافة أخوته يذهبون إلى المدرسة باستثنائه، وأفاد 11% (404 طفل) أن أخوته في المراحل الانتقالية فقط يذهبون إلى المدرسة.

شكل (17) عدد/نسبة الأطفال خارج المدرسة حسب الفئة من أخوتهم التي لا تذهب إلى المدرسة

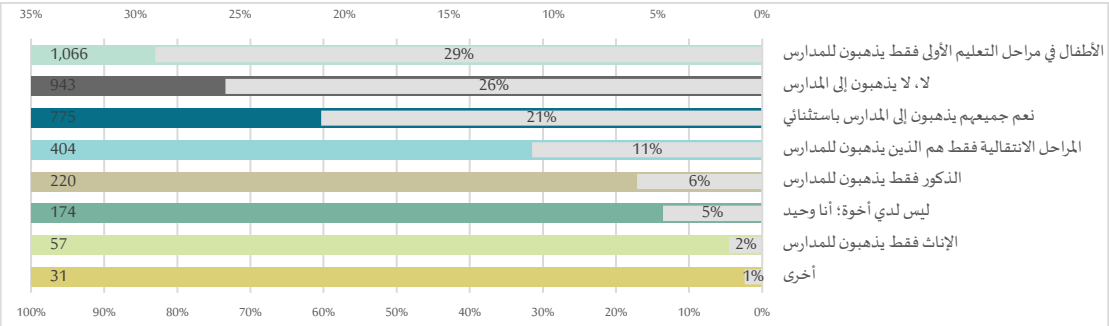

6. عمالة الأطفال ونوعها

سأل الباحثون كافة الأطفال خارج المدرسة في حال كانوا يعملون لمساعدة أسرهم؛ أفاد 51% (1,858 طفل) من الأطفال خارج المدرسة أنهم يعملون لمساعدة أسرهم. وبحسب تقرير مناهل[3] عن الأطفال خارج المدرسة" *ينخرط 38% من الأطفال خارج المدرسة عموماً في شكل من أشكال العمل المأجور*".

من الأطفال الذين يعملون لمساعدة أسرهم والبالغ عددهم 1,858 طفلاً؛ 9% (174 طفل) يمتهنون عملاً يتطلب جهداً عضلياً ويشكل خطراً على حياتهم؛ 63% (1,167 طفل) يمتهنون عملاً يتطلب جهداً عضلياً ولا يشكل خطراً على حياتهم؛ 28% (517 طفل) يمتهنون عملاً لا يتطلب جهداً عضلياً ولا يشكل خطراً على حياتهم.

شكل (18) عدد/نسبة الأطفال الذين تمت مقابلتهم حسب عمالتهم ونوعها

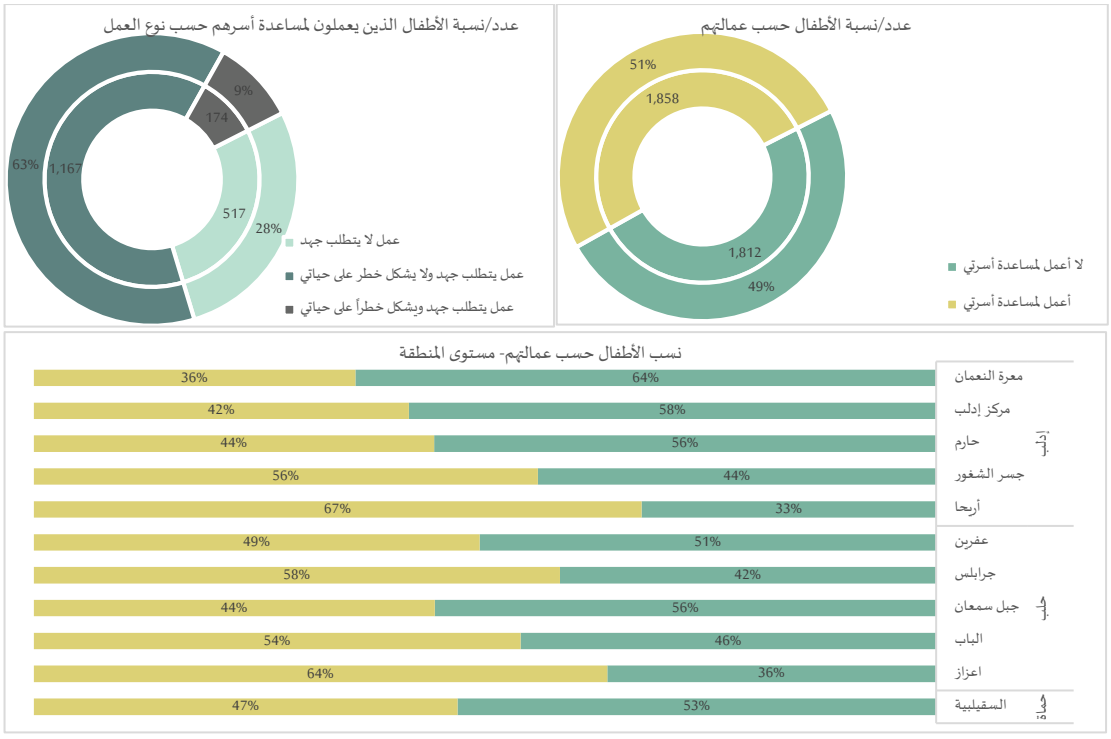

تبيّن من خلال الدّراسة أن نسبة الأطفال النازحين المتسربين الذين يمتهنون أعمالاً تتطلب جهداً عضلياً ويشكّل العمل خطراً على حياتهم 11% (101 طالب)؛ وهذه النسبة أعلى من نسبتهم بين أطفال المجتمع المضيف والتي تبلغ 8% (73 طالباً).

بالرغم من أن نسبة الأطفال خارج المدرسة ضمن الفئات العمرية المتقدمة والذين امتهنوا أعمالاً تتطلب جهداً عضلياً ويشكّل العمل خطراً على حياتهم أكبر منها ضمن الفئات العمرية الصغيرة؛ إلا أن

[3] أجرت منظمة كيمونكس الدولية من خلال برنامج مناهل وبالتعاون مع منظمة School to school؛ تقريراً عن الأطفال المتسربين من المدرسة؛ ضمن 24 ناحية من أصل 26 ناحية من محافظة إدلب.

الدراسة أظهرت وجود أطفال تتراوح أعمارهم بين 6 إلى 10 سنوات يمتهنون أعمالاً تُشكل خطراً على حياتهم؛ وقد بلغت نسبتهم 6% (9 طالب) من مجموع الأطفال ضمن الفئة العمرية ذاتها.

وبالرغم من أن نسبة الأطفال الذكور خارج المدرسة والذين امتهنوا أعمالاً تتطلب جهداً عضلياً ويشكّل العمل خطراً على حياتهم أكبر منها ضمن الإناث؛ إلا أن الدّراسة أظهرت وجود إناث يمتهنّ أعمالاً تُشكّل خطراً على حياتهنّ؛ وقد بلغت نسبتهنّ 4% (11طالبة) من مجموع الطالبات اللواتي شملتهنّ الدراسة.

شكل (19) نسب الأطفال الذين تمّت مقابلتهم والذين يعملون لإعالة أسرهم حسب نوع العمل

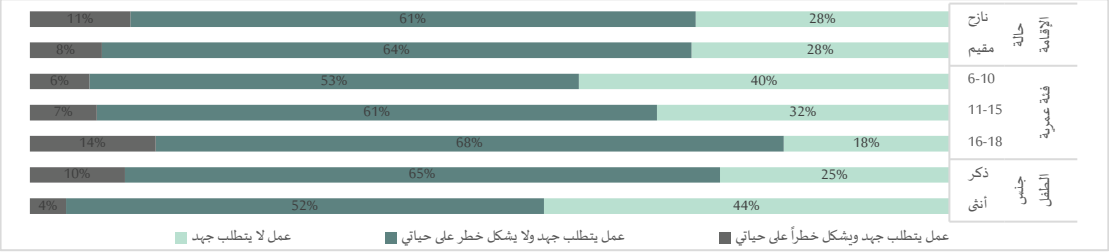

04 الأطفال الذين التحقوا بالمدرسة وانقطعوا عنها

1. التحاق الأطفال بالمدارس قبل انقطاعهم عنها

من خلال استطلاعات الرأي التي أجراها الباحثون مع الأطفال خارج المدرسة؛ سألوهم فيما إذا كانوا قد التحقوا بالمدرسة وانقطعوا عنها؛ أم أنهم لم يلتحقوا بالمدرسة مطلقاً؛ أفاد 25% (909 طفلاً) من الأطفال خارج المدرسة أنهم التحقوا بالمدرسة وانقطعوا عنها؛ فيما أفاد 75% (2,761 طفلاً) من الأطفال أنهم لم يلتحقوا بالمدرسة مطلقاً.

شكل (20) عدد/نسبة الأطفال الذين تمت مقابلتهم حسب التحاقهم بالمدارس قبل الانقطاع

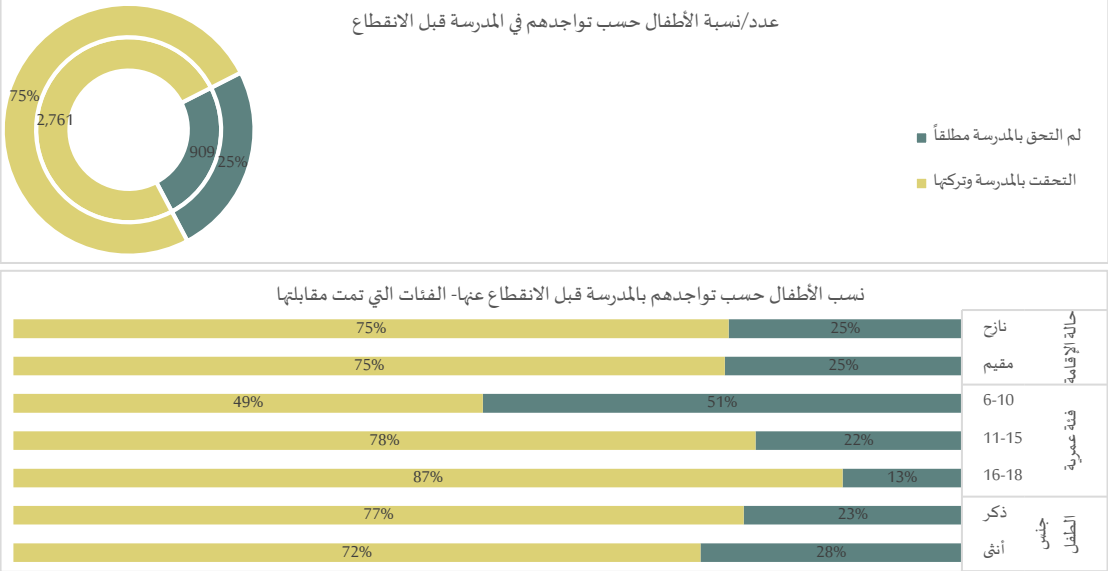

بحسب تقرير[4] مراقبة المشاركة التعليمية الصادر عن منظمة اليونيسف " *يعتبر الطفل متسرباً في الوقت الحالي إذا كان/كانت في عمر التعليم الإلزامي (6-15 سنة) و:*

a) *مسجل في المدرسة في وقتٍ مضى*
b) *لم يداوم أبداً منذ بداية العام الدراسي الحالي حتى وقت إحصاء الأطفال المسجلين/المتسربين؛ بدون أي سبب مبرر للغياب.*
c) *ولم يستبعد لأي من الأسباب الإقصائية".*

يذكر أن هذا التقرير اعتمد التعريف السابق إلا أنه استهدف الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 6- 18 سنة.

تبين من خلال هذه الدراسة أن نسبة الأطفال ضمن الفئات العمرية الأولى (أعمارهم ضمن الحلقة الأولى من التعليم الأساسي) التي لم تلتحق بالمدارس مطلقاً أكبر منها في الفئات العمرية الأخرى؛ وقد بلغت نسبة الأطفال في سنّ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي (6- 10 سنة) والتي لم تلتحق

[4] http://uis.unesco.org/sites/default/files/documents/monitoring-education-participation.pdf

بالتعليم مطلقاً 51% (337 طفل) من مجموع الأطفال الذين تمّت مقابلتهم، تشير النسبة المرتفعة إلى عدم التحاق الأطفال بالمدارس مطلقاً ضمن مراحل التعليم الأولى إلى تزايد محتمل لمعدلات تسرّب الأطفال من المدارس خلال السنوات القادمة؛ فعادةً ما يلتحق الأطفال بالمدارس ثُمّ ينقطعون عنها نتيجة عوامل عديدة.

2. الفترة والمرحلة الدراسية التي انقطع فيها الأطفال عن المدرسة

فيما يخص الأطفال الذين التحقوا بالمدارس ثُمّ انقطعوا عنها وبلغت نسبتهم 75% (2,761 طفل) من مجموع الأطفال المتسرين؛ سألهم الباحثون عن الفترة التي تواجدوا فيها ضمن المدارس قبل الانقطاع؛ أفادت النسبة الأكبر من الأطفال خارج المدرسة أنهم كانوا ملتحقين بمدارسهم قبل النزوح؛ وبلغت نسبتهم 48% (1,330 طفل) من مجموع الأطفال؛ وكان 19% (514 طفل) ملتحقين بمدارسهم خلال الحرب الدائرة قبل أن ينقطعوا؛ وكان 15% (414 طفل) ملتحقين بالمدارس قبل توقف المدارس عن العمل؛ من المحتمل أن تكون المدارس قد عادت إلى العمل إلا أنّ هذه الفئة من الأطفال لم تلتحق بالمدارس لأسباب أخرى.

شكل (21) نسب/عدد الأطفال حسب فترة تواجدهم في المدرسة قبل الانقطاع عنها

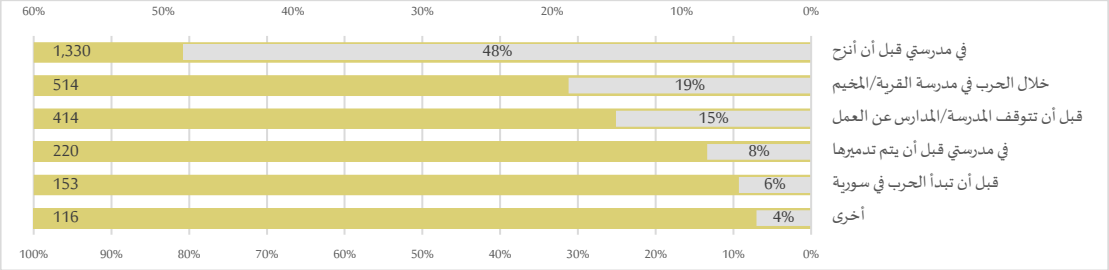

سأل الباحثون الأطفال الذين التحقوا بالمدارس ثُمّ انقطعوا عن المرحلة الدراسية التي انقطعوا فيها؛ أظهرت أجوبة الأطفال خارج المدرسة أن 43% (1,170 طفل) منهم انقطعوا في الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي (الصف 1- 4)؛ وانقطع 55% (1,542 طفل) عن المدرسة في الحلقة الثانية من مرحلة التعليم الأساسي (صف 5- 9)، يذكر أن القسم الأكبر من الطلاب تركوا المدرسة في الصف السادس؛ وفي نظام التعليم القديم الذي ما يزال متبعاً في القسم الأكبر من المدارس في المناطق الخارجة عن سيطرة النظام السوري يعتبر هذا الصف نهاية المرحلة الابتدائية، وكذلك فإنّ 2% (49 طفل) فقط من الأطفال انقطعوا عن المدرسة في مرحلة التعليم الثانوي (صف 10- 12).

شكل (22) عدد/نسبة الأطفال الذين التحقوا بالمدرسة وانقطعوا حسب المرحلة الدراسية التي انقطعوا بها

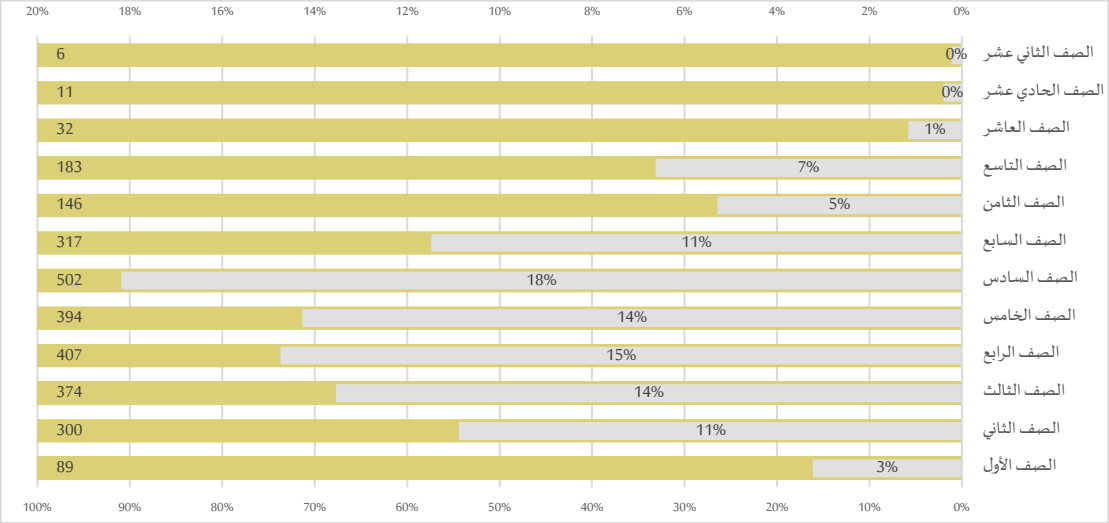

3. الأشخاص الذين اتخذوا قرار انقطاع الأطفال عن المدرسة

سأل الباحثون الأطفال الذين التحقوا بالمدارس وانقطعوا عنها عن الأشخاص الذين اتخذوا القرار بتركهم للمدرسة؛ أفاد 46% (1,277 طفلاً) أن والدهم من اتخذ القرار بانقطاع أطفالهم عن المدرسة؛ وأفاد 36% (990 طفل) أنهم اتخذوا قرار الانقطاع عن المدرسة بأنفسهم؛ وأفاد 2% (58 طفلاً) أن أحد أخوتهم (غالباً ما يكون الأخ الأكبر) اتخذ القرار بانقطاعهم عن المدرسة، وبالمقابل تواجد 105 طالباً أفادوا بعدم وجود أية جهة اتخذت القرار بانقطاعهم عن المدرسة إلا أن ظروف الحرب والآثار التي خلفّتها أدّت إلى تركهم للمدرسة.

شكل (23) الجهات التي اتخذت القرار بانقطاع الأطفال عن المدرسة بعد أن التحقوا بها

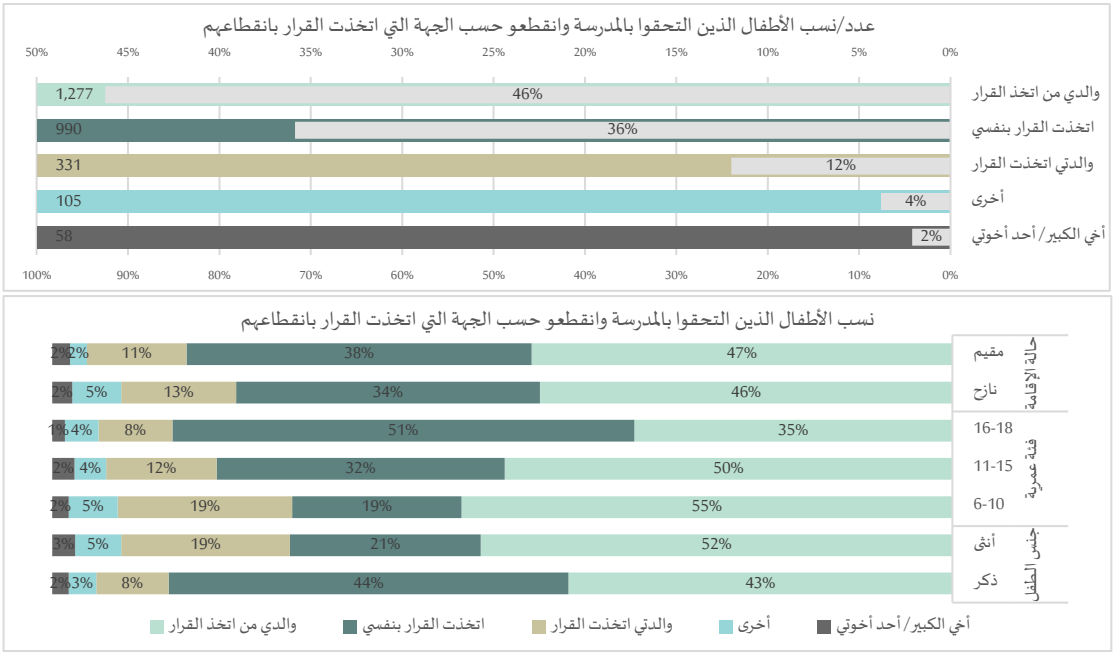

تظهر نتائج الدراسة أن نسبة الأطفال الذين يتخذون قرار الانقطاع عن المدرسة بأنفسهم ترتفع مع التقدم بالعمر؛ حيث بلغت نسبة الأطفال ضمن الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي (أعمارهم 6- 10 سنة) واتخذوا قرار الانقطاع عن المدرسة بأنفسهم 19% (62 طفلاً) من مجموع الأطفال ضمن الفئة العمرية ذاتها؛ وبلغت نسبتهم ضمن الحلقة الثانية من مرحلة التعليم الأساسي (أعمارهم 11- 15 سنة) 32% (529 طفلاً)؛ وبلغت نسبتهم ضمن مرحلة التعليم الثانوي (أعمارهم 16- 18 سنة) 51% (399 طفلاً).

وتظهر نتائج الدراسة أن الوالدين اتخذوا القرار بانقطاع أطفالهم الإناث عن المدرسة أكثر من اتخاذهم القرار بانقطاع أطفالهم الذكور؛ وأفاد 52% (534 طفلة) من الإناث أن والدهنّ اتخذ القرار بانقطاعهنّ عن المدرسة؛ وأفادت 19% (191 طفلة) من الإناث أن والداتهنّ اتخذنّ القرار بانقطاعهنّ عن المدرسة؛ وأفادت 5% (26 طفلة) من الإناث أن أحد الأخوة (غالباً يكون الأخ الأكبر) اتخذ القرار بانقطاعهنّ عن المدرسة.

شكل (24) عدد/نسب مقدمي الرعاية الذين التحق أطفالهم بالمدارس وانقطعوا عنها حسب الجهة التي اتخذت القرار بانقطاعهم

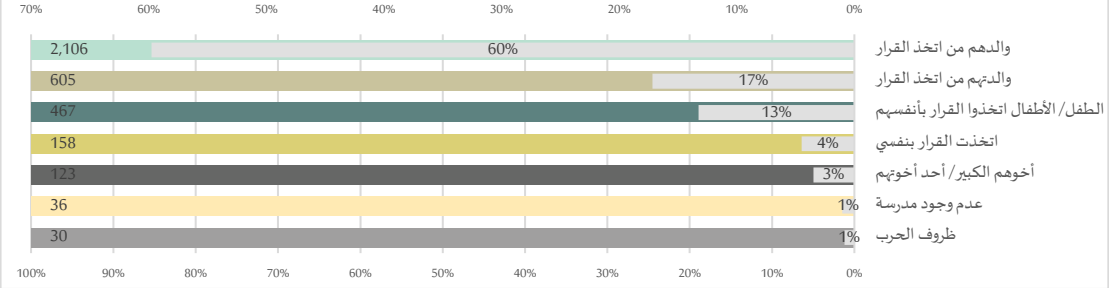

4. الأسباب المرتبطة بالبيئة التعليمية والتي أدت إلى انقطاع الأطفال عن المدرسة

من خلال استطلاعات الرأي التي أجراها الباحثون مع الأطفال الذين التحقوا بالمدارس وانقطعوا عنها؛ ومقدمي الرعاية لهؤلاء الأطفال؛ سألوهم عن الأسباب المرتبطة بالبيئة التعليمية والتي دفعت الأطفال للانقطاع عن المدرسة، جاء في مقدمة الأسباب التي دفعت الأطفال للانقطاع عن المدرسة النزوح المتكرر وعدم تواجد مدارس قريبة في أماكن النزوح؛ حيث أفاد 25% (1,413 طفلاً) من الأطفال أن السبب الأساسي لانقطاعهم عن مدارسهم هو النزوح المتكرّر وهذا ما أكّد عليه 24% (1,274 شخصاً) من مقدمي الرعاية لأطفال منقطعين عن المدرسة، وانقطع 14% (809 طفلاً) من الطلاب لأن المدارس غير آمنة؛ وهذا ما أكّد عليه 14% (801 شخصاً) من مقدمي الرعاية، وانقطع 12% (665 طفلاً) لأن البيئة التعليمية أو المدارس غير مناسبة ولعدم توفر مستلزمات التعليم ضمنها وهذا ما أكد عليه 12% (632 شخصاً) من مقدمي الرعاية، وانقطع 9% (517 طفلاً) بسبب دمار مدارسهم وعدم توافر مدارس أخرى قريبة؛ وهو ما أكّد عليه 8% (443 شخصاً) من مقدمي الرعاية، وانقطع 9% (497 طفلاً) بسبب عدم توفر كتب المناهج ضمن المدرسة؛ وهو ما أكّد عليه 10% (545 شخصاً) من مقدمي الرعاية.

شكل (25) الأسباب المرتبطة بالبيئة التعليمية والتي أدت إلى انقطاع الأطفال عن المدارس

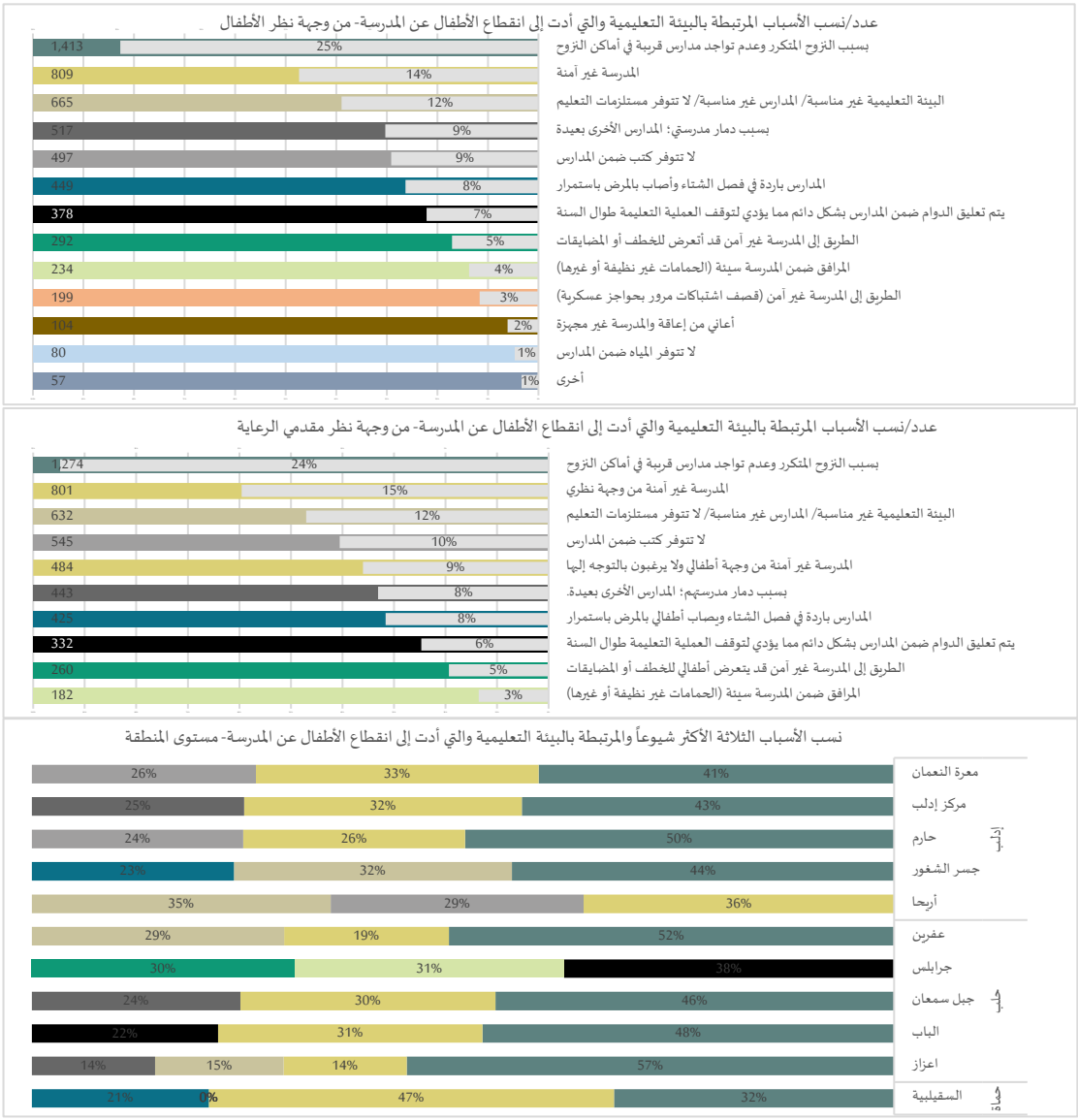

من خلال جلسات النقاش [5]المركز التي أُجريت في التجمعات السكانية التي شملتها الدراسة؛ أكّد المشاركون أن انتشار الفصائل المسلحة والسلاح يساهم في زيادة معدلات تسرب الأطفال *"أيضاً من أكثر الأسباب في الوقت الحالي التي تؤدي إلى تسرب الأطفال من المدرسة هي الأسباب الأمنية؛ وخاصةً بعد انتشار المقرات العسكرية في المدينة؛ وانتشار العناصر المسلحة؛ والسلاح الظاهر في المجتمع والحواجز العسكرية المنتشرة في الأحياء؛ وظاهرة إطلاق الرصاص العشوائي في كافة المناسبات كالأفراح وحالات الجنازة؛ إضافةً إلى انتشار ظاهرة الاقتتال بين الفصائل المسلحة بشكل دائم؛ كل تلك الأسباب تمنع بعض الأهالي من إرسال أبنائهم إلى المدرسة؛ خاصةً بعد انتشار عدة حالات خطف بحق أطفال وهم في طريقهم إلى المدرسة".*

[5] لإعداد هذا التقرير أُجريت أربع جلسات نقاش مركز ضمن مدن عفرين واعزاز والأتارب في محافظة حلب، وضمن مدينة إدلب.

خريطة (5) الأسباب الثلاثة الأكثر شيوعاً والمرتبطة بالبيئة التعليمية والتي أدت إلى انقطاع الأطفال عن المدرسة

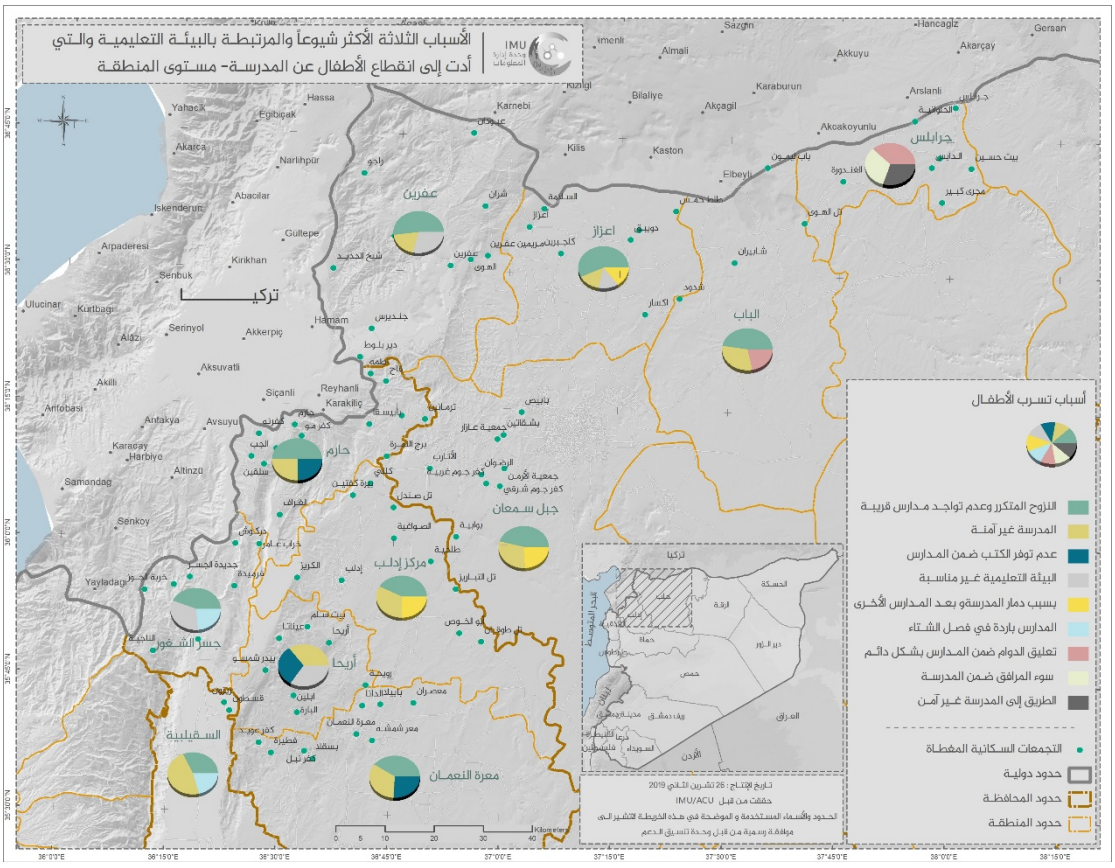

5. الأسباب المرتبطة بالعملية التعليمية والتي أدت إلى انقطاع الأطفال عن المدرسة

من خلال استطلاعات الرأي التي أجراها الباحثون مع الأطفال الذين التحقوا بالمدارس وانقطعوا عنها؛ ومقدمي الرعاية لهؤلاء الأطفال؛ سألوهم عن الأسباب المرتبطة بالعملية التعليمية والتي دفعت الأطفال إلى الانقطاع عن المدرسة؛ ويُقصد بالعملية التعليمية هنا آليات تعامل الكادر التدريسي مع الطلاب والامتحانات والشهادات والمناهج والالتزام بالدوام والخطة السنوية للمناهج الدّراسية؛ بالإضافة إلى الأسباب الأخرى التي قد يوردها الأطفال خارج المدرسة ومقدمي الرعاية لهم، جاء في مقدمة الأسباب المرتبطة بالعملية التعليمية والتي دفعت الأطفال للانقطاع عن المدرسة الشهادات المدرسية غير المعترف بها والتي تقدمها المدارس؛ حيث أفاد 23% (794 طفلاً) من الأطفال أن السبب الأساسي لانقطاعهم عن مدارسهم عدم حصولهم على شهادات معترف بها تؤهلهم مواصلة مراحل التعليم بعد المدرسة؛ وهذا ما أكّد عليه 30% (1,220 شخصاً) من مقدمي الرعاية لأطفال منقطعين عن المدرسة، وأفاد 19% (665 طفلاً) أنّهم انقطعوا عن المدرسة بسبب رسوبهم المتكرر ولم يعُدّ سنهم يتناسب مع مرحلتهم الدّراسية؛ وهذا ما أكّد عليه 21% (833 شخصاً) من مقدمي الرعاية، وأفاد 15% (541 طفلاً) أنهم انقطعوا عن المدرسة بسبب الغياب المتكرر لمدرّسيهم؛ وهذا ما أكّد عليه 14% (579 شخصاً) من مقدمي الرعاية، وأفاد 10% (333 طفلاً) أنهم انقطعوا عن المدرسة لأن مدرّسوهم لا

يتقيدون بالمناهج المدرسية وخطتها السنوية؛ وهذا ما أكّد عليه 10% (386 شخصاً) من مقدمي الرعاية، وأفاد 9% (307 طفلاً) أنهم انقطعوا عن المدرسة بسبب عدم رغبتهم أو عدم رغبة أهلهم بدراسة المناهج المستخدمة؛ وهذا ما أكد عليه 6% (223 شخصاً) من مقدمي الرعاية، وأفاد 8% (290 طفلاً) أنهم انقطعوا عن المدرسة بسبب التميز في المعاملة بينهم وبين طلاب آخرين؛ وهذا ما أكّد عليه 6% (229 شخصاً) من مقدمي الرعاية.

شكل (26) الأسباب المرتبطة بالعملية التعليمية والتي أدت إلى انقطاع الأطفال عن المدارس

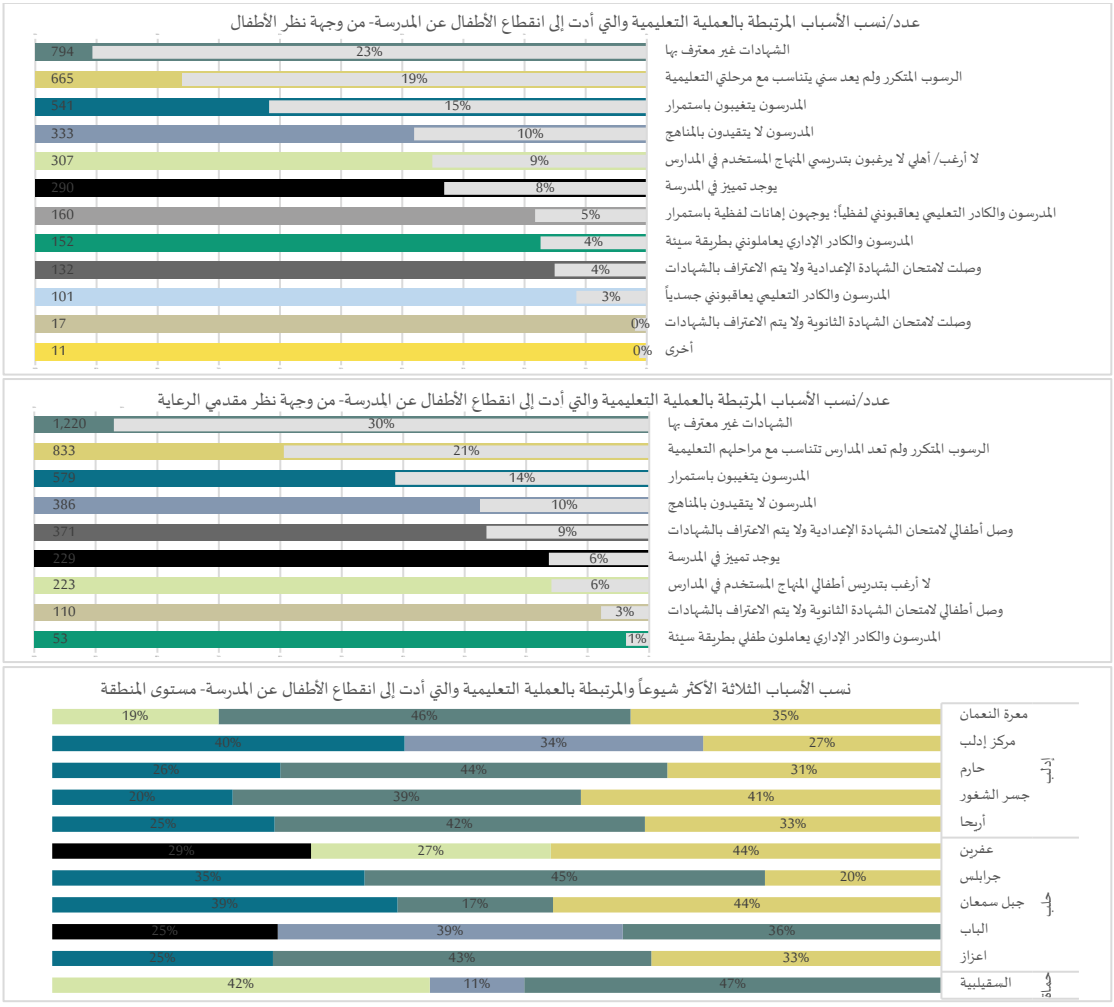

من خلال جلسات النقاش [6]المركز التي أُجريت في التجمعات السكانية التي شملتها الدراسة؛ أكّد المشاركون على مجموعة من الأسباب المرتبطة بالعملية التعليمية والتي تساهم في زيادة معدلات تسرب الأطفال من المدرسة *"إنّ عدم وجود أساليب محفّزة لدى المدرّسين باستخدام وسائل توضيحية أثناء الحصة الدرسية؛ يساهم في زيادة معدلات تسرب الأطفال، ويعتبر طول العام الدراسي أحد أسباب التسرب؛ من خلال استمرار الدوام بشكل كامل على مدار فصول السنة وأهمها فصل الشتاء؛ وما يحمله من أعباء البرد والمرض وانقطاع الطرقات، كذلك الإجراءات المعقدة التي تُتخذ من قبل المدرسة*

[6] لإعداد هذا التقرير أُجريت أربع جلسات نقاش مركز ضمن مدن عفرين واعزاز والأتارب في محافظة حلب، وضمن مدينة إدلب.

لتسجيل الطلاب وخاصةً الطلاب النازحين تساهم بشكل أساسي في زيادة معدّلات تسرّب الطلاب، واستخدام أساليب ترهيب الطلاب من قبل المدرّسين أثناء الحصة الدرسية".

خريطة (6) الأسباب الثلاثة الأكثر شيوعاً والمرتبطة بالعملية التعليمية والتي أدت إلى انقطاع الأطفال عن المدرسة

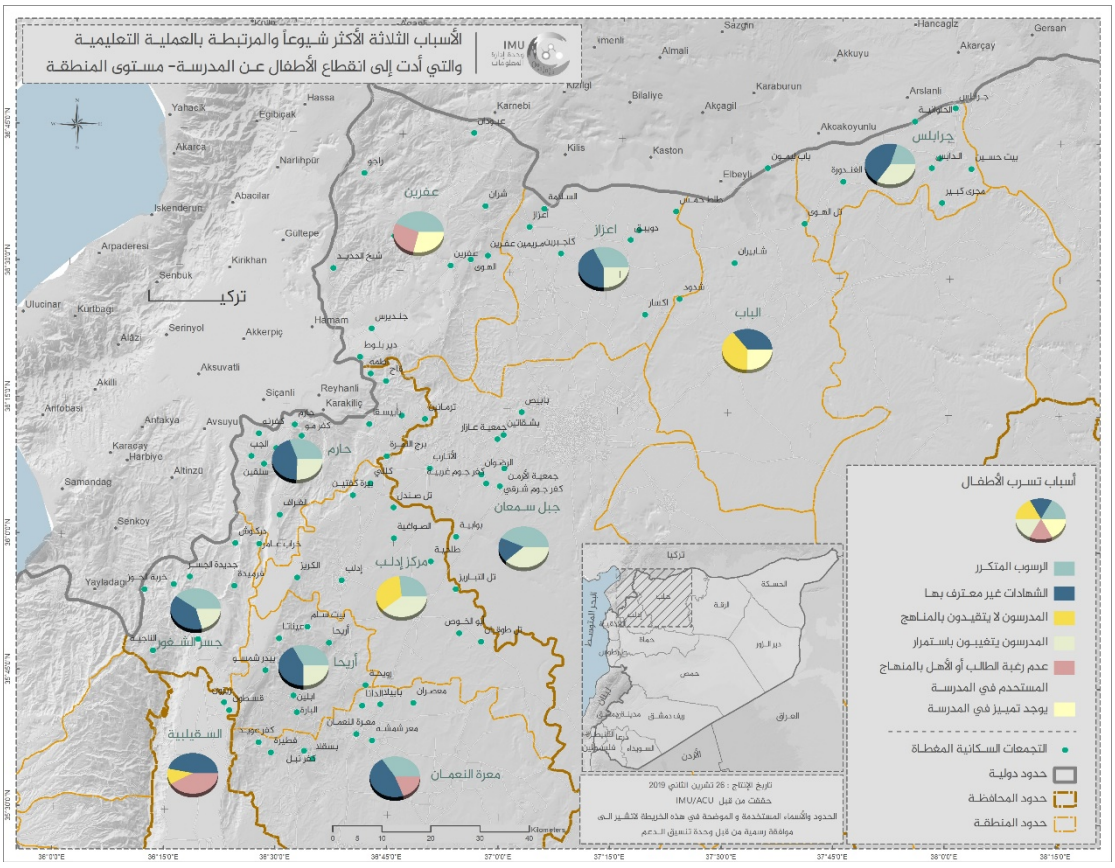

6. الأسباب المرتبطة بالحياة المعيشية والتي أدت إلى انقطاع الأطفال عن المدرسة

من خلال استطلاعات الرأي التي أجراها الباحثون مع الأطفال الذين التحقوا بالمدارس وانقطعوا عنها؛ ومقدمي الرعاية لهؤلاء الأطفال؛ سألوهم عن الأسباب المرتبطة بالحياة المعيشية ومستوى الدخل للأطفال وأسرهم والتي دفعت الأطفال للانقطاع عن المدرسة؛ جاء في مقدمة الأسباب التي أفاد بها الأطفال خارج المدرسة والتي دفعتهم للانقطاع عن المدرسة أن التعليم أصبح من دون جدوى ولا يؤمن فرص العمل؛ وبالمقابل جاء في مقدمة هذه الأسباب من وجهة نظر مقدمي الرعاية للأطفال المتسربين أن أطفالهم يعملون لإعالة أسرهم، حيث أفاد 33% (1,493 طفلاً) من الأطفال أن السبب الأساسي المرتبط بالحياة المعيشية ومستوى الدخل والذي أدّى إلى انقطاعهم عن مدارسهم أن التعليم أصبح بدون جدوى ولا يؤمن فرصاً للعمل؛ وهذا ما أكّد عليه 25% (1,437 شخصاً) من مقدمي الرعاية لأطفال منقطعين عن المدرسة، وأفاد 29% (1,349 طفلاً) من الأطفال أنهم انقطعوا عن المدرسة من أجل العمل لإعالة أسرهم؛ وهذا ما أكّد عليه 29% (1,689 شخصاً) من مقدمي الرعاية، وأفاد

21% (971 طفلاً) من الأطفال أنهم انقطعوا عن المدرسة لأن الوصول إلى المدرسة مكلّف ولا يمتلكون المال؛ وهذا ما أكّد عليه 13% (765 شخصاً) من مقدمي الرعاية، وأفاد 17% (771 طفلاً) أنهم انقطعوا عن المدرسة لوجود رسوم مالية يُطلب دفعها في المدرسة ولا يستطيع الطلاب تأمين هذه الرسوم؛ وهو ما أكّد عليه 8% (459 شخصاً) من مقدّمي الرعاية، يُذكر أن 24% (1,381 شخصاً) من مقدّمي الرعاية أفادوا أن أطفالهم انقطعوا عن المدرسة لأن مقدّمي الرعاية يرسلونهم لتعلّم مهن مدرّة للمال بدلاً من الدّراسة.

شكل (27) الأسباب المرتبطة بالحياة المعيشية والتي أدت إلى انقطاع الأطفال عن المدارس

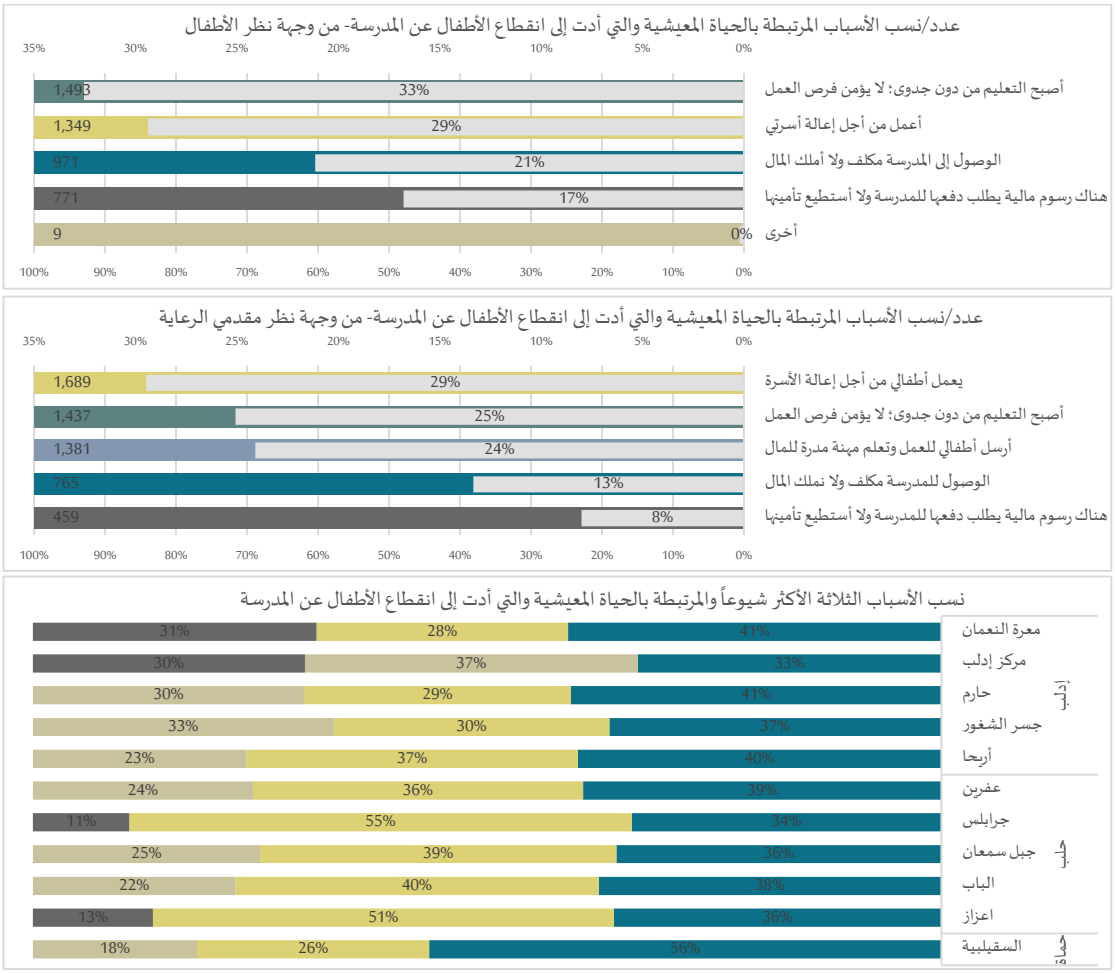

من خلال جلسات النقاش [7] المركز التي أُجريت في التجمعات السكانية التي شملتها الدّراسة؛ أكّد المشاركون على مجموعة من الأسباب المرتبطة بالحياة المعيشية والتي تساهم في زيادة معدلات تسرب طبقات محددة من الأطفال دون غيرها *"إنّ أبناء الفلاحين والمهنيين (الحرف اليدوية) هم أكثر الأطفال تسرباً من المدرسة بسبب التزامهم بمساعدة ذويهم، وإنّ الزواج المبكر يُعدُّ سبباً رئيسياً*

[7] لإعداد هذا التقرير أُجريت أربع جلسات نقاش مركز ضمن مدن عفرين واعزاز والأتارب في محافظة حلب، وضمن مدينة إدلب.

لتسرب الإناث من المدرسة؛ بالإضافة لاعتماد الكثير من الأسرّ وخاصةً الريفية على الإناث للعمل في الحقول لتوفير تكاليف استقدام العمال".

خريطة (7) الأسباب الثلاثة الأكثر شيوعاً والمرتبطة بالحياة المعيشية والتي أدت إلى انقطاع الأطفال عن المدرسة

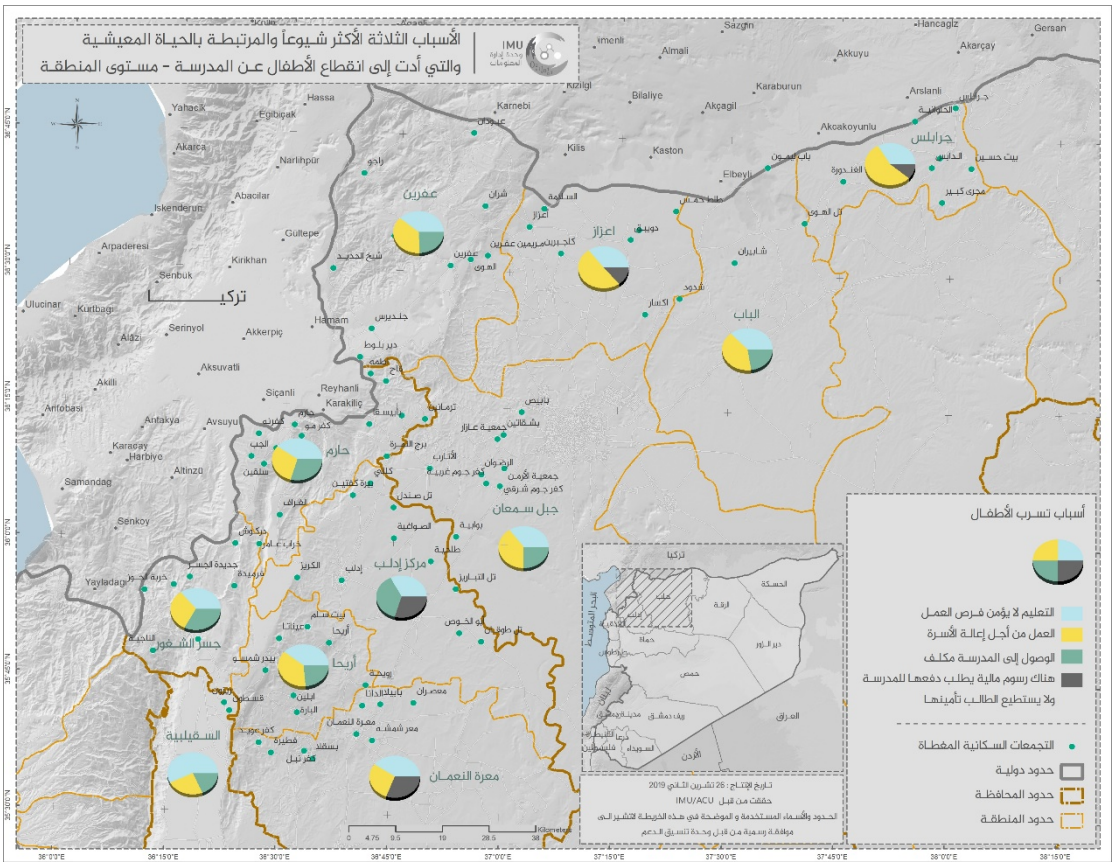

7. الأسباب المرتبطة بالعادات والتقاليد والتي أدت إلى انقطاع الأطفال عن المدرسة

من خلال استطلاعات الرأي التي أجراها الباحثون مع الأطفال الذين التحقوا بالمدارس وانقطعوا عنها؛ ومقدمي الرعاية لهؤلاء الأطفال؛ سألوهم عن الأسباب المرتبطة بالعادات والتقاليد والتي دفعت الأطفال للانقطاع عن المدرسة، جاء في مقدمة الأسباب التي أفاد بها الأطفال خارج المدرسة والتي دفعتهم للانقطاع عن المدرسة أن المدارس مختلطة ولا يسمح لهم أهلهم بالتعليم في مدارس مختلطة؛ وبالمقابل جاء في مقدمة هذه الأسباب من وجهة نظر مقدمي الرعاية للأطفال المتسربين أنهم يزوجون الإناث بدلاً من تعليمهن، حيث أفاد 42% (593 طفلاً) من الأطفال أن السبب الأساسي لانقطاعهم عن مدارسهم والمرتبط بالعادات والتقاليد أن المدرسة مختلطة ولا يسمح لهم أهلهم بالدراسة فيها؛ وهذا ما أكد عليه 35% (775 شخصاً) من مقدمي الرعاية بأنهم لا يرغبون أن يدرس أطفالهم بمدارس مختلطة، وأفاد 31% (434 طفلاً) من الأطفال أنهم انقطعوا عن المدرسة لأن أهلهم يرغبون بتزويجهم؛ وهذا ما أكّد عليه 36% (787 شخصاً) من مقدّمي الرعاية الذين قالوا أنهم يزوجون الإناث بدلاً من تعليمهن، وأفاد 20% (285 طفلاً) من الأطفال الإناث أنهم انقطعوا عن المدرسة لأن العادات والتقاليد تمنع تدريس الإناث ضمن المراحل المتقدمة (المرحلتان الإعدادية والثانوية)؛ وهذا ما أكّد عليه 21% (455 شخصاً) من مقدمي الرعاية، وأفاد 7% (95 طفلاً) من الأطفال الإناث أنهم انقطعوا عن المدرسة لأن العادات والتقاليد تمنع تدريس الإناث نهائياً؛ وهذا ما أكّد عليه 8% (180 شخصاً) من مقدمي الرعاية. وانقطعت طفلتان عن المدرسة لأنهما تزوجتا.

شكل (28) الأسباب المرتبطة بالعادات والتقاليد والتي أدت إلى انقطاع الأطفال عن المدارس

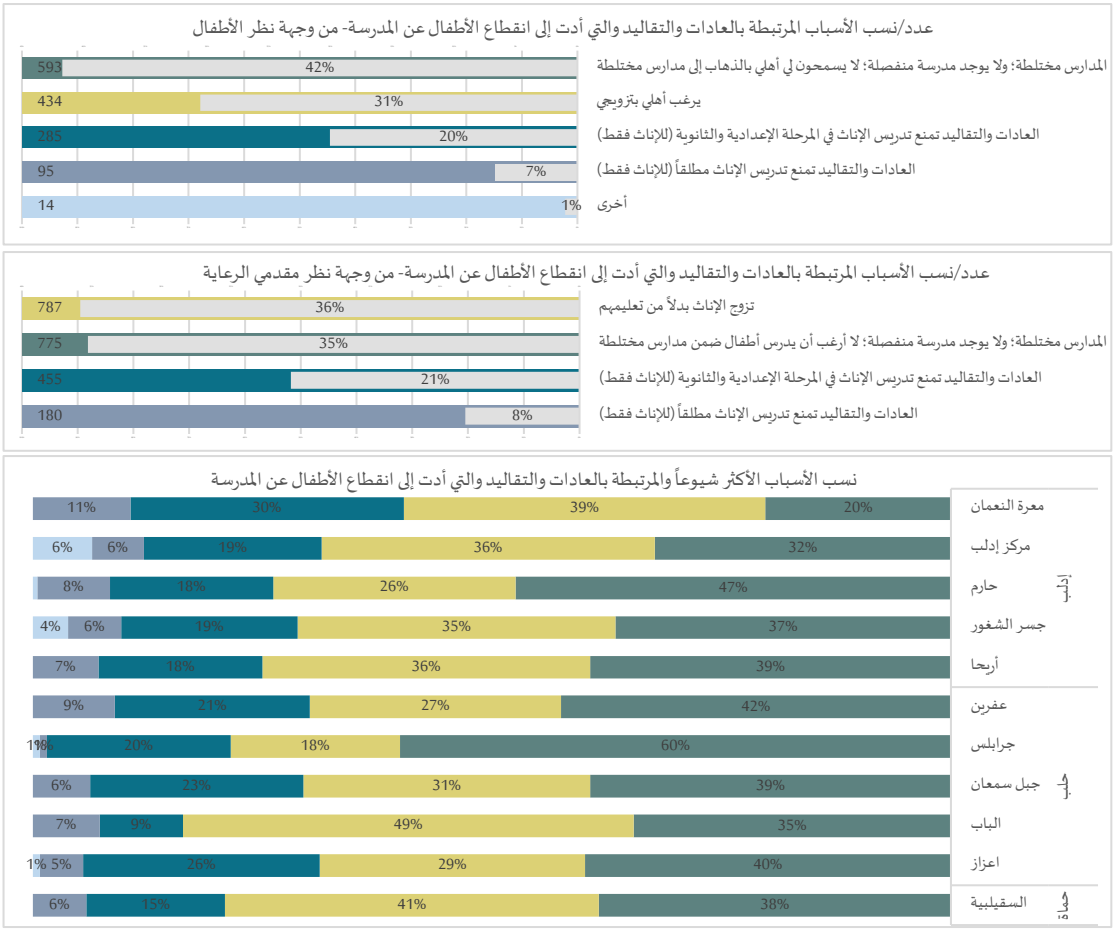

بالنظر إلى فئات الأطفال التي أُجريت معها استطلاعات الرأي؛ يلاحظ أن العادات والتقاليد التي تمنع تدريس الإناث والرغبة بتزويج الأطفال منتشرة بين النازحين أكثر من سكان المجتمع المضيف، وهذا ما يفسّره البعض بتخفيف عبء الأطفال عن طريق تزويجهن؛ أو القلق الدائم لدى الفئات النازحة من اختلاط أطفالهم الإناث مع أطفال ذكور.

وتبيّن من خلال الدراسة أن العادات والتقاليد التي تفرض تزويج الأطفال بدلاً من تعليمهم ظهرت في المراحل الدراسية المتقدمة؛ ففي المرحلة الإعدادية (عمر الأطفال 11- 15 سنة) بلغت نسبة الأطفال الذين انقطعوا عن المدرسة لأن أهلهم يرغبون بتزويجهم 27%؛ فيما بلغت نسبتهم في المرحلة الثانوية (عمر الأطفال 16-18 سنة) 42%.

بالرغم من أن نسبة الأطفال الذكور الذي انقطعوا عن المدرسة بسبب رغبة أهلهم بتزويجهم أعلى منها عند الإناث؛ إلا أن هذه النسبة لا تعكس الواقع الحقيقي؛ حيث أن عدد الإناث الذين انقطعن المدرسة لأسباب مرتبطة بالعادات والتقاليد (1,082 طفلة أنثى) أكبر من عدد الذكور الذين انقطعوا عن المدارس لأسباب مرتبطة بالعادات والتقاليد (339 طفل ذكر)، وأفاد 125 طفل ذكر أنه انقطع عن

المدرسة بسبب رغبة أهله بتزويجه؛ وبالمقابل أفادت 309 طفلة أنثى أنها انقطعت عن المدرسة بسبب رغبة أهلها تزويجها.

شكل (29) الأسباب المرتبطة بالعادات والتقاليد والتي أدت إلى انقطاع الأطفال عن المدارس- حسب الفئات

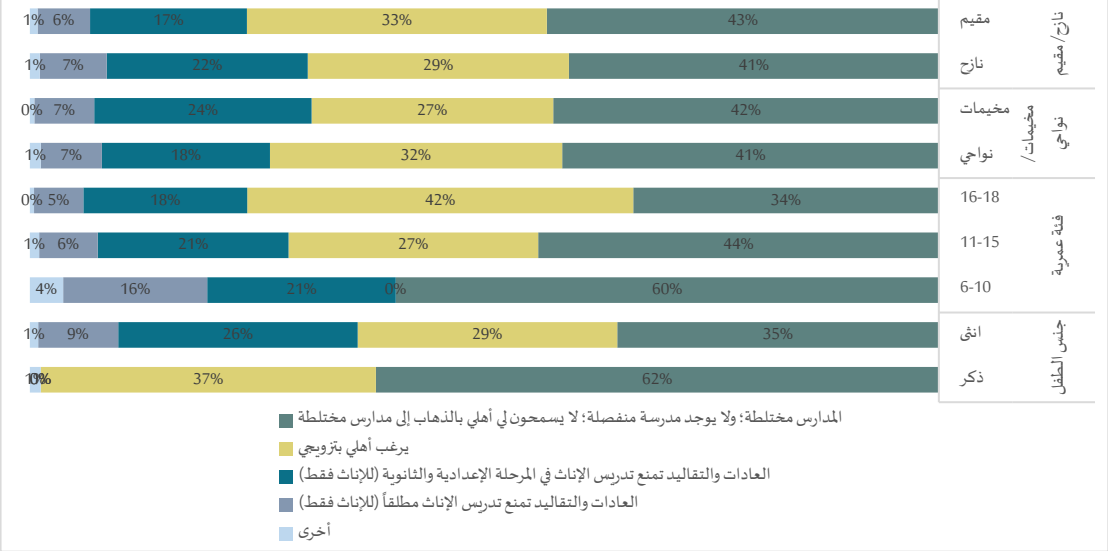

من خلال جلسات النقاش [8]المركز التي أُجريت في التجمعات السكانية التي شملتها الدراسة؛ أكّد المشاركون على مجموعة من الأسباب المرتبطة بالعادات والتقاليد والتي تساهم في زيادة معدلات تسرب الأطفال من المدرسة " *توجد مجموعة من الأسباب الاجتماعية ترتبط بالعادات والتقاليد التي تحكم المجتمع؛ من حيث عدم السماح للأنثى بالتعلّم بعد سنّ 15 سنة؛ أو الخوف من الاختلاط بين الطلاب الذكور والإناث، أو عدم السماح للطفل باختيار صديقه بإرادته بسبب تفكير الأهل المحدود؛ مثل منع الطفل من الاختلاط مع أقرانه لوجود طبقات اجتماعية مختلفة أنتجها النزوح والآثار السلبية التي تخلفها الحرب الدائرة، كذلك إنّ الحرب الدائرة والأعمال العسكرية أدت إلى تسرب الأطفال من المدرسة وخاصةً الفتيات، ومع وجود عدد كبير من الأهالي الذين يتبنون فكرة الزواج المبكر للإناث؛ مما يدفعهم إلى تزويج بناتهم لمقاتل من أجل حماية نفسه أو أسرته من الاعتقال أو الاختفاء القسري*".

[8] لإعداد هذا التقرير أُجريت أربع جلسات نقاش مركز ضمن مدن عفرين واعزاز والأتارب في محافظة حلب، وضمن مدينة إدلب.

خريطة (8) الأسباب الثلاثة الأكثر شيوعاً والمرتبطة بالعادات والتقاليد والتي أدت إلى انقطاع الأطفال عن المدرسة

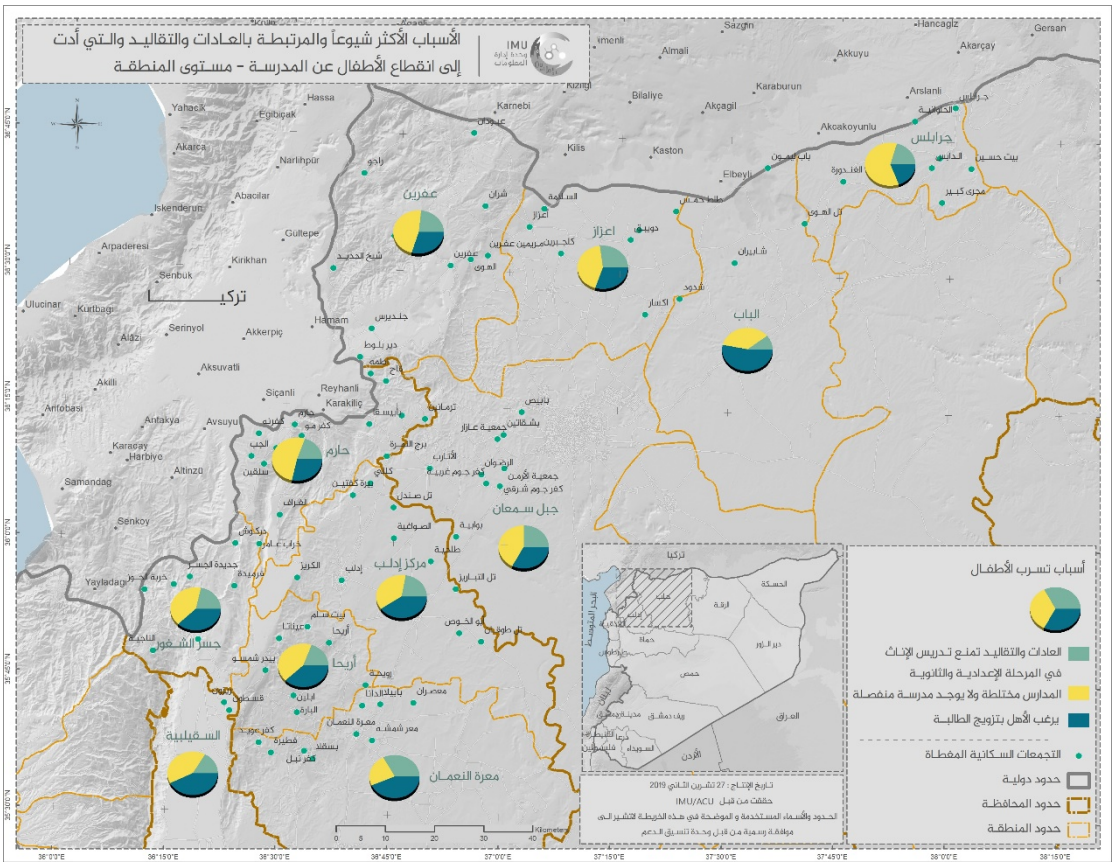

8. الأسباب الشخصية للأطفال والتي أدت إلى انقطاع الأطفال عن المدرسة

من خلال استطلاعات الرأي التي أجراها الباحثون مع الأطفال الذين التحقوا بالمدارس وانقطعوا عنها؛ ومقدمي الرعاية لهؤلاء الأطفال؛ سألوهم عن الأسباب الشخصية للأطفال والتي دفعتهم للانقطاع عن المدرسة، جاء في مقدمة الأسباب الشخصية التي دفعت الأطفال للانقطاع عن المدرسة أنهم يحتاجون لشخص يساعدهم في أداء واجباتهم المدرسية ومتابعة مستواهم التعليمي ولا يتوفر هذا الشخص ضمن أفراد أسرتهم، حيث أفاد 28% (1,006 طفلاً) من الأطفال أن السبب الأساسي لانقطاعهم عن مدارسهم أنهم يحتاجون لشخص يساعدهم في أداء واجباتهم المدرسية ومتابعة مستواهم التعليمي ولا يتوفر هذا الشخص ضمن أفراد أسرتهم؛ وهذا ما أكّد عليه 33% (1,242 شخصاً) من مقدّمي الرعاية؛ حيث أفاد 791 مقدم رعاية أنهم لا يملكون الوقت لمتابعة دراسة الأطفال وأفاد 451 مقدم رعاية أنهم لا يجيدون القراءة والكتابة وهذا ما يمنعهم عن متابعة دراسة أطفالهم ومساعدتهم في أداء واجباتهم، وأفاد 28% (991 طفلاً) أن المدارس توقفت لفترة طويلة ولم تَعُد أعمارهم تتناسب مع مراحلهم الدراسية مما أدى إلى انقطاعهم عن المدرسة؛ وهذا ما أكد 30% (1,120 شخصاً) من مقدمي الرعاية، وأفاد 16% (567 طفلاً) من الأطفال أن مدارسهم بعيدة ويحتاجون لمرافقة أحد أفراد الأسرة ولا يستطيع أحد اصطحابهم؛ وهذا ما أكّد عليه 13% (494 شخصاً) من مقدمي الرعاية بأنهم لا يملكون الوقت لاصطحاب أطفالهم إلى مدارسهم البعيدة، وأفاد 9% (322 طفلاً) من الأطفال أن زملائهم يعاملونهم بطريقة سيئة- تنمر الأطفال- مما دفعهم للانقطاع عن المدرسة؛ وهذا ما أكد عليه 30% (300 شخصاً) من مقدمي الرعاية أن أطفالهم يعاملون بطريقة سيئة من زملائهم مما دفعهم للانقطاع عن المدرسة؛ أفاد 7% (266 طفلاً) من الأطفال أن والدهم توفى وأصبحوا المعيلين لأسرهم مما دفعهم للانقطاع عن المدرسة، وأفاد 6% (224 طفلاً) من الأطفال أنهم فقدوا أحد أقربائهم نتيجة قصف استهدف المدرسة أو طريقها مما دفع أهلهم لمنعهم من الذهاب إلى المدرسة؛ وهذا ما أكّد عليه 9% (319 شخصاً) من مقدمي الرعاية، وأفاد 4% (133 شخصاً) من الأطفال أنهم يعانون من إعاقة يحتاجون لشخص أو وسيلة لاصطحابهم إلى المدرسة؛ وهذا ما أكد عليه 7% (258 شخصاً) من مقدمي الرعاية.

شكل (30) الأسباب الشخصية للأطفال التي أدت إلى انقطاعهم عن المدارس

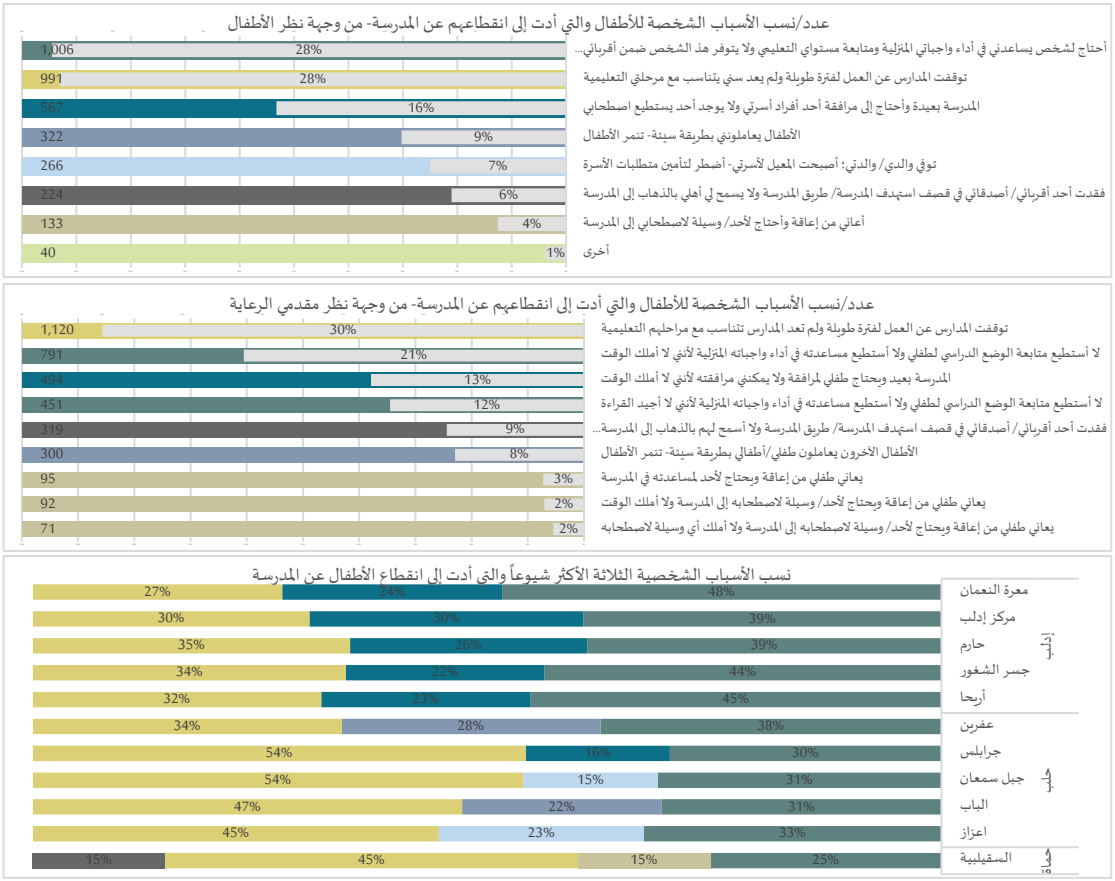

من خلال جلسات النقاش[9] المركز التي أُجريت في التجمعات السكانية التي شملتها الدراسة؛ أكّد المشاركون على مجموعة من الأسباب الشخصية للأطفال والتي تساهم في زيادة معدلات تسربهم من المدرسة " *إنّ عدم وجود ثقافة لدى الطفل وعدم اكتمال شخصيته تؤدي لغياب الرغبة لديه في تحقيق أهدافه، وكذلك اضطراب شخصية الطفل وعدم وجود المرشد الحقيقي له في البيت والمدرسة يؤدي إلى تسرّبه من المدرسة، كذلك تلعب الأسس التي يربى عليها الكثير من الأطفال في المنزل دوراً كبيراً في تعزيز الناحية الإيجابية وفهم الالتزام بالمدرسة؛ ومثال على ذلك: أن يُقال للطفل ادرس يا بُنيّ لتحقق أحلامك وليكون لك دوراً فاعلاً في المجتمع؛ بدلاً من أن يُقال له شوفلك صنعة تأكل منها خبز أحسن من الدراسة*".

[9] لإعداد هذا التقرير أُجريت أربع جلسات نقاش مركز ضمن مدن عفرين واعزاز والأتارب في محافظة حلب، وضمن مدينة إدلب.

خريطة (9) الأسباب الشخصية الثلاثة الأكثر شيوعاً والتي أدت إلى انقطاع الأطفال عن المدرسة

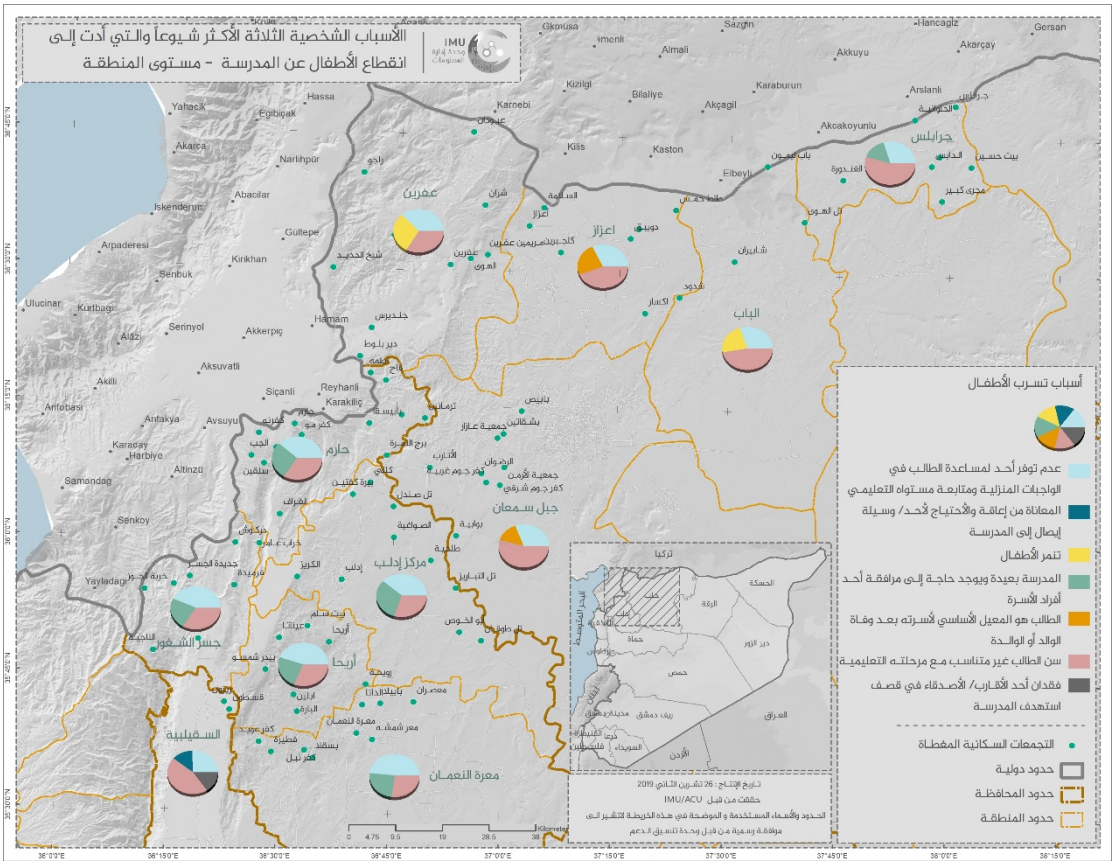

05 الأطفال الذين لم يسبق لهم الالتحاق بالمدرسة

أفاد 75% (2,761 طفلاً) من الأطفال خارج المدرسة الذين تم استطلاع آرائهم أنهم لم يلتحقوا بالمدرسة مطلقاً. وبحسب تقرير [10]مراقبة المشاركة التعليمية الصادر عن منظمة اليونيسف" *يعتبر الطفل خارج المدرسة إذا كان/كانت في عمر التعليم الإلزامي (6-15 سنة) وقد:*

a) *تسرب من المدرسة أو*
b) *في وقت إحصاء الأطفال المسجلين/المتسربين لم يسجل في المدرسة بعد أو في أي وقت سابق".*

يذكر أن هذا التقرير اعتمد التعريف السابق إلا أنه استهدف الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 6- 18 سنة.

1. الأسباب المرتبطة بالبيئة التعليمية والتي أدت إلى عدم التحاق الأطفال بالمدرسة

من خلال استطلاعات الرأي التي أجراها الباحثون مع الأطفال الذين لم يلتحقوا بالمدرسة مطلقاً؛ ومقدمي الرعاية لهؤلاء الأطفال؛ سألوهم عن الأسباب المرتبطة بالبيئة التعليمية والتي منعتهم من الالتحاق بالمدرسة، جاء في مقدمة الأسباب التي منعت الأطفال من الالتحاق بالمدرسة النزوح المتكرر وعدم تواجد مدارس قريبة في أماكن النزوح؛ حيث أفاد 24% (422 طفلاً) من الأطفال أن السبب الأساسي لعدم التحاقهم بالمدرسة هو النزوح المتكرر وهذا ما أكد عليه 22% (1,110شخصاً)من مقدمي الرعاية لأطفال خارج المدرسة، ولم يلتحق 14% (239 طفلاً) من الأطفال لأن المدارس غير آمنة؛ وهذا ما أكّد عليه 24% (1,210 شخصاً) من مقدّمي الرعاية والذين أفادوا أن المدارس غير آمنة من وجهة نظرهم أو من وجهة نظر أطفالهم، ولم يلتحق 9% (163 طفلاً) من الأطفال لأن البيئة التعليمية أو المدارس غير مناسبة ولعدم توفر مستلزمات التعليم ضمنها وهذا ما أكّد عليه 9% (454 شخصاً) من مقدمي الرعاية، ولم يلتحق 9% (163 طفلاً) من الأطفال لأن المدارس باردة في فصل الشتاء ويصابون بالمرض باستمرار؛ وهذا ما أكد عليه 8% (393 شخصاً) من مقدمي الرعاية، ولم يلتحق 9% (150 طفلاً) من الأطفال لأنهم يعانون من الإعاقة والمدارس غير مجهزة لاستقبالهم؛ وهذا ما أكّد عليه 2% (104 شخصاً) من مقدمي الرعاية، ولم يلتحق 8% (147 طفلاً) من الأطفال لعدم توفر كتب المناهج ضمن مدارسهم؛ وهذا ما أكد عليه 9% (459 شخصاً) من مقدمي الرعاية، ولم يلتحق 8% (517 طفلاً) من الأطفال بسبب دمار مدارسهم وعدم توافر مدارس أخرى قريبة؛ وهو ما أكّد عليه 7% (364 شخصاً) من مقدمي الرعاية، ولم يلتحق 6% (107 طفلاً) من الأطفال بسبب تعليق الدوام ضمن المدارس بشكل دائم مما يؤدي إلى توقّف العملية التعليمية طوال السنة؛ وهو ما أكّد عليه 5% (249 شخصاً) من مقدمي الرعاية.

[10] http://uis.unesco.org/sites/default/files/documents/monitoring-education-participation.pdf

شكل (31) الأسباب المرتبطة بالبيئة التعليمية والتي أدت إلى عدم التحاق الأطفال بالمدارس

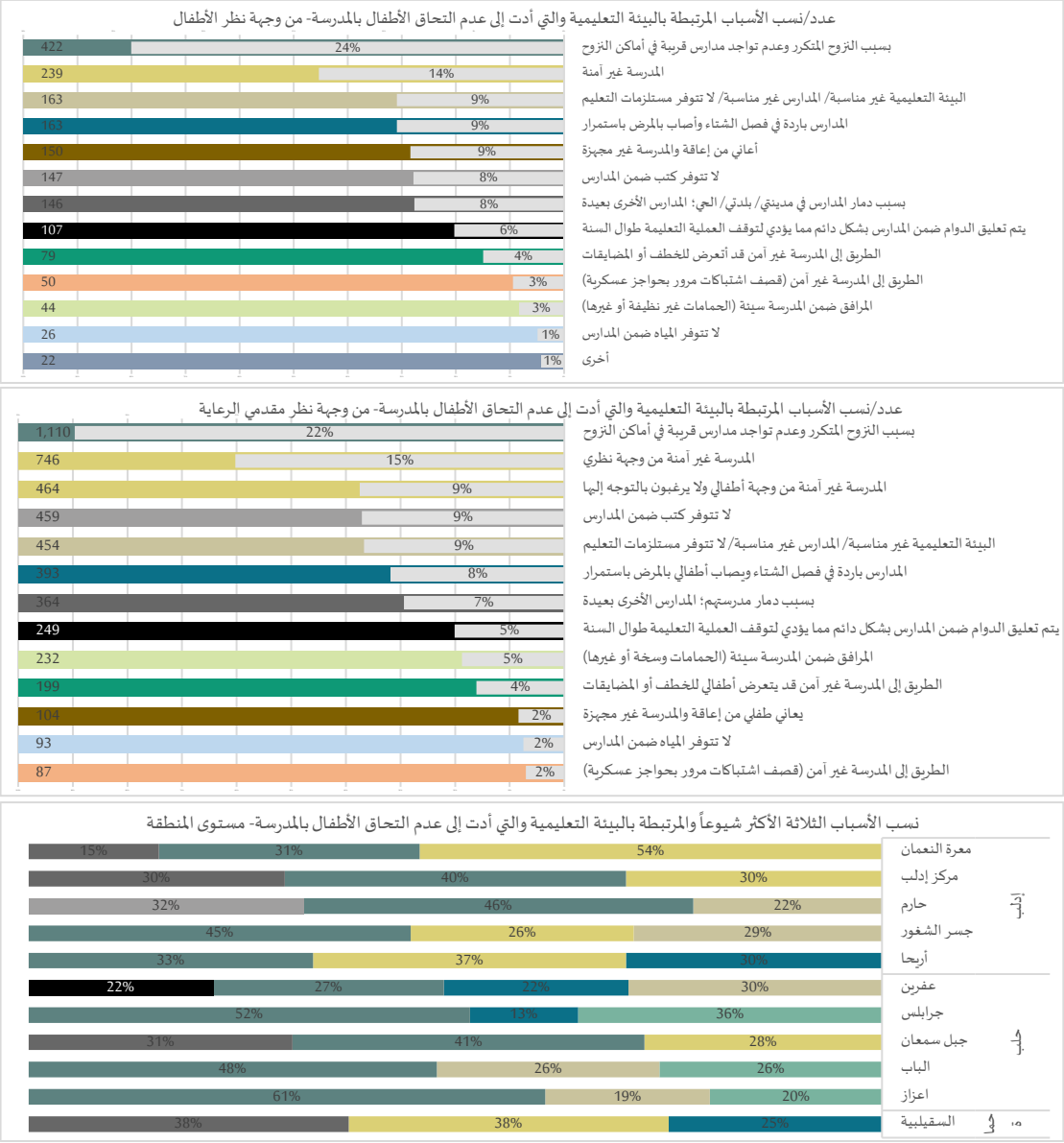

من خلال مقابلة مصادر المعلومات ضمن التجمعات السكانية التي شملها التقييم؛ سأل الباحثون هذه المصادر عن مدى تأثير مجموعة من العوامل المرتبطة بالبيئة التعليمية على تسرب الأطفال؛ أكدت كافة مصادر المعلومات أن عدم توفر مواد التدفئة وبرودة الغرف الصفية في فصل الشتاء والتي تؤدي إلى مرض الأطفال؛ تؤثر بشكل كبير في زيادة نسب الأطفال خارج المدرسة؛ كذلك عدم تجهيز المدارس لاستقبال الأطفال ذوي الإعاقة تؤدي إلى تسرب القسم الأكبر من الأطفال ذوي الإعاقة؛ كذلك شكل النقص في كتب المناهج المدرسية أحد الأسباب الأساسية لتسرب الأطفال ضمن كافة المناطق في محافظة إدلب ومنطقة السقيلبية التابعة لمحافظة حماة ومنطقة جبل سمعان في ريف حلب الغربي؛ فيما كان النقص في كتب المناهج المدرسية يؤثر بشكل متوسط في نسب تسرب الأطفال ضمن ريف حلب الشمالي المتمثل بمناطق الباب واعزاز وجرابلس وعفرين، وأثّر الوضع الأمني(القصف والاشتباكات) في التجمعات السكانية ضمن مناطق أريحا ومعرة النعمان والسقيلبية بشكل كبير على تسرّب الأطفال، وأثّر الوضع الأمني (الخطف والمضايقات) ضمن التجمعات السكانية في منطقة عفرين بشكل كبير على تسرّب الأطفال.

شكل (32) درجة خطورة الأسباب المرتبطة بالبيئة التعليمية والتي أدت إلى تسرب الأطفال من المدارس- مصادر المعلومات

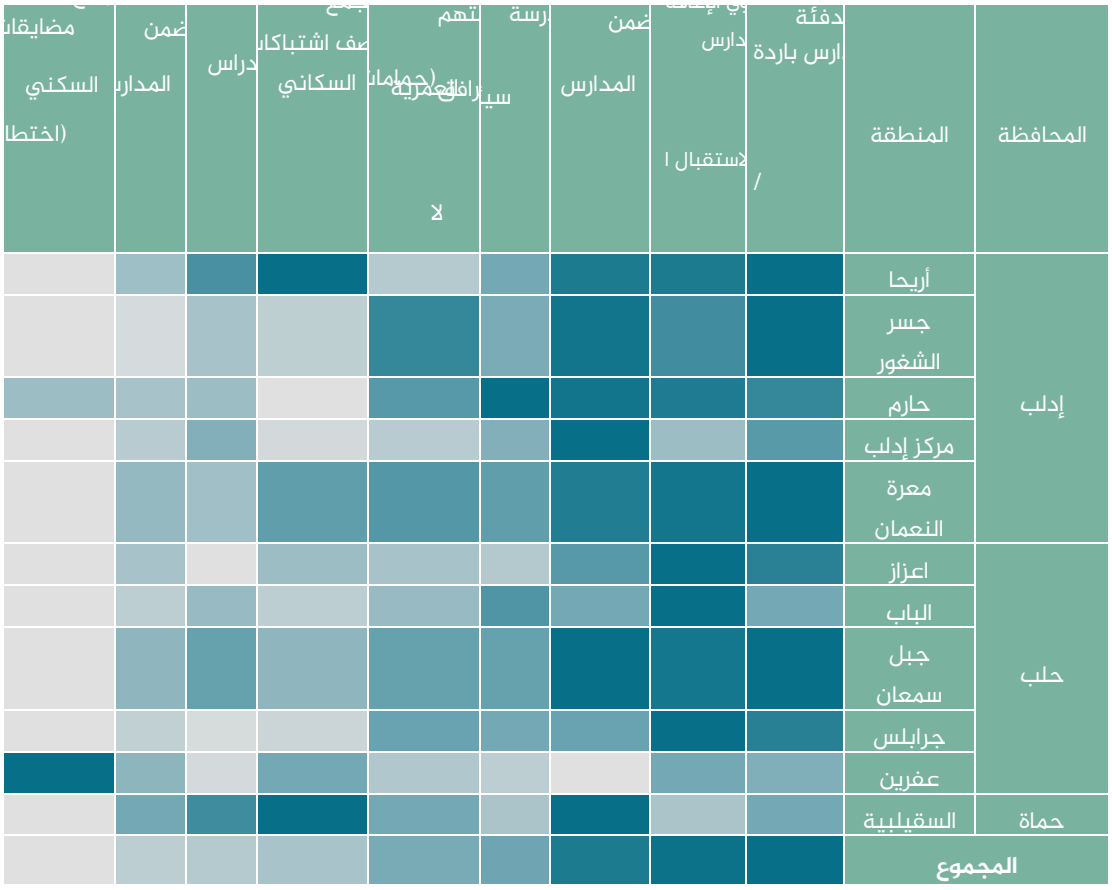

مشكلة كبيرة – مشكلة صغيرة

2. الأسباب المرتبطة بالعملية التعليمية والتي أدت إلى عدم التحاق الأطفال بالمدرسة

من خلال استطلاعات الرأي التي أجراها الباحثون مع الأطفال الذين لم يلتحقوا بالمدرسة مطلقاً؛ ومقدمي الرعاية لهؤلاء الأطفال؛ سألوهم عن الأسباب المرتبطة بالعملية التعليمية والتي منعت الأطفال من الالتحاق بالمدرسة؛ ويقصد بالعملية التعليمية هنا آليات تعامل الكادر التدريسي مع الطلاب والامتحانات والشهادات والمناهج والالتزام بالدوام والخطة السنوية للمناهج الدراسية؛ بالإضافة إلى الأسباب الأخرى التي قد يوردها الأطفال خارج المدرسة ومقدمي الرعاية لهم، جاء في مقدمة الأسباب المرتبطة بالعملية التعليمية والتي منعت الأطفال من الالتحاق بالمدرسة الشهادات المدرسية غير المعترف بها والتي تقدمها المدارس؛ حيث أفاد 27% (253 طفلاً) من الأطفال أن السبب الأساسي لعدم التحاقهم بالمدرسة عدم حصولهم على شهادات معترف بها تؤهلهم لمواصلة مراحل التعليم بعد المدرسة؛ وهذا ما أكد عليه 34% (1,078 شخصاً) من مقدمي الرعاية لأطفال خارج المدرسة، وأفاد 22% (205 طفلاً) من الأطفال أنهم لم يلتحقوا بالمدرسة بسبب الغياب المتكرر لمدرسيهم؛ وهذا ما أكد عليه 18% (573 شخصاً) من مقدمي الرعاية، وأفاد 15% (144 طفلاً) أنهم لم يلتحقوا بالمدرسة بسبب وجود تميز في المعاملة ضمن المدرسة؛ وهذا ما أكد عليه 13% (407 شخصاً) من مقدمي الرعاية؛ وغالباً ما يكون هؤلاء الأطفال قد التحقوا بالمدرسة لفترة قصيرة وانقطعوا عنها نتيجة شعورهم بالتمييز بالتعامل من قبل زملائهم أو مدرسيهم، وأفاد 13% (122 طفلاً) أنهم لم يلتحقوا بالمدرسة لأن مدرسيهم لا يتقيدون بالمناهج المدرسية وخطتها السنوية؛ وهذا ما أكد عليه 16% (509 شخصاً) من مقدمي الرعاية، وأفاد 12% (111 طفلاً) أنهم لم يلتحقوا بالمدرسة بسبب عدم رغبتهم أو عدم رغبة أهلهم بدراسة المناهج المستخدمة؛ وهذا ما أكد عليه 11% (334 شخصاً) من مقدمي الرعاية، وأفاد 11% (112 طفلاً) أنهم لم يلتحقوا بالمدرسة لأن المدرسين يعاملونهم بطريقة سيئة (يوجهون إهانات لفظية لهم)؛ وهذا ما أكّد عليه 8% (277 شخصاً) من مقدمي الرعاية؛ وغالباً ما يكون هؤلاء الأطفال قد التحقوا بالمدرسة لفترة قصيرة وانقطعوا عنها نتيجة تعرضهم للإساءة من قبل الكوادر التعليمية.

شكل (33) الأسباب المرتبطة بالعملية التعليمية والتي أدت إلى عدم التحاق الطلاب بالمدارس

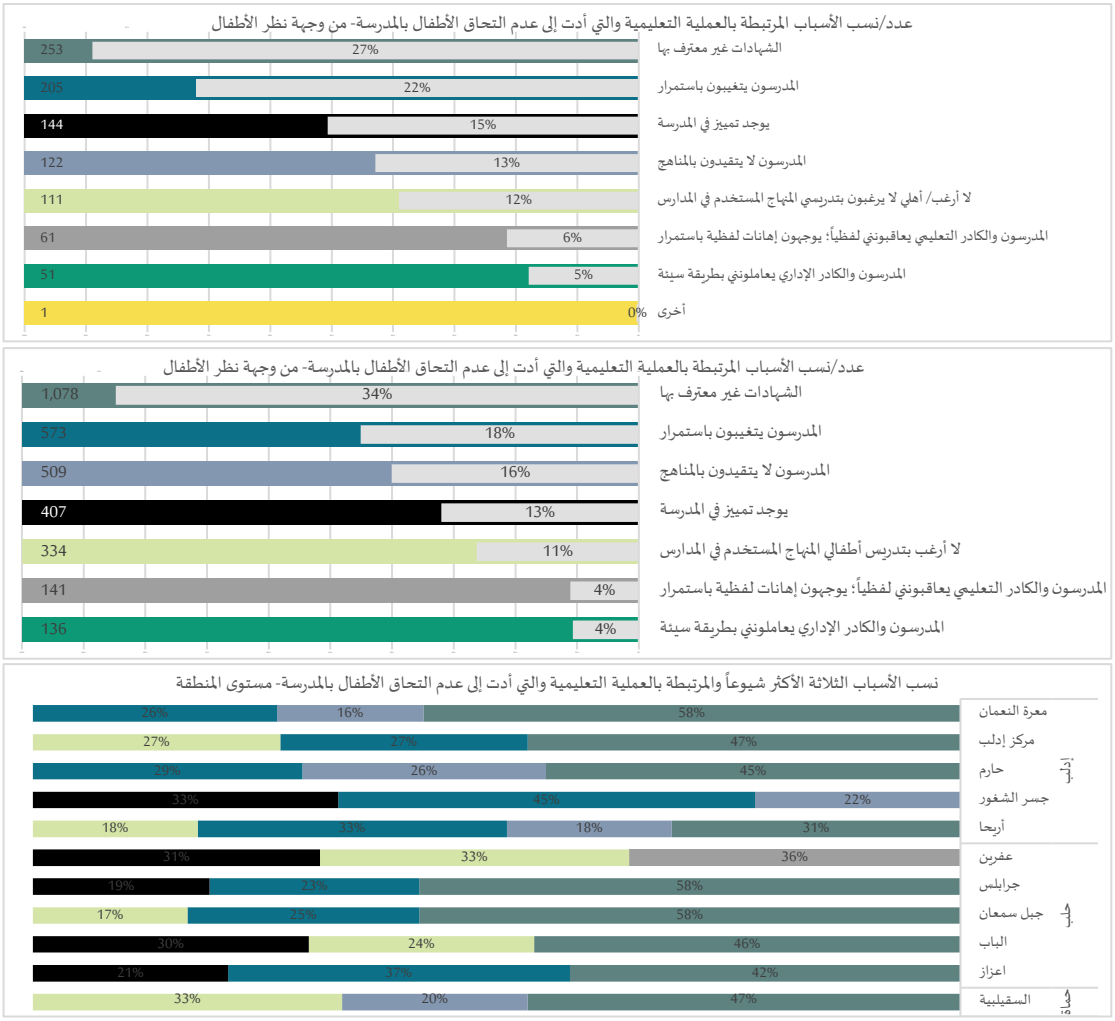

من خلال مقابلة مصادر المعلومات ضمن التجمعات السكانية التي شملها التقييم؛ سأل الباحثون هذه المصادر عن مدى تأثير مجموعة من العوامل المرتبطة بالعملية التعليمية على تسرب الأطفال؛ أكدت كافة مصادر المعلومات أن الشهادات غير المعترف بها والتي تمنحها المدارس؛ تؤثر بشكل كبير في زيادة نسب الأطفال خارج المدرسة في كافة المناطق؛ كذلك الرسوب المتكرر للطلاب والذي أدى لعدم تناسب أعمارهم مع مستواهم التعليمي أثر بشكل كبير في زيادة نسب تسرب الطلاب في كافة المناطق، وأثر تغيب المدرسين باستمرار بشكل كبير في زيادة نسب تسرب الطلاب في ناحية السقيلبية.

شكل (34) درجة خطورة الأسباب المرتبطة بالعملية التعليمية والتي أدت إلى تسرب الأطفال من المدارس- مصادر المعلومات

المحافظة	المنطقة		مراحلهم	المدارس في	باستمرار	المدارس	سيء تهم معاقب -	بالمناهج
إدلب	أريحا							
	جسر الشغور							
	حارم							
	مركز إدلب							
	معرة النعمان							
حلب	اعزاز							
	الباب							
	جبل سمعان							
	جرابلس							
	عفرين							
حماة	السقيلبية							
المجموع								

مشكلة كبيرة – مشكلة صغيرة

3. الأسباب المرتبطة بالحياة المعيشية والتي أدت إلى عدم التحاق الأطفال بالمدرسة

من خلال استطلاعات الرأي التي أجراها الباحثون مع الأطفال الذين لم يلتحقوا بالمدرسة مطلقاً؛ ومقدمي الرعاية لهؤلاء الأطفال؛ سألوهم عن الأسباب المرتبطة بالحياة المعيشية ومستوى الدخل للأطفال وأسرهم والتي منعت الأطفال من الالتحاق بالمدرسة؛ جاء في مقدمة الأسباب التي أفاد بها الأطفال خارج المدرسة والتي منعتهم من الالتحاق بالمدرسة أن التعليم أصبح من دون جدوى ولا يؤمن فرص العمل؛ وبالمقابل جاء في مقدمة هذه الأسباب من وجهة نظر مقدمي الرعاية للأطفال المتسربين أن أطفالهم يعملون لإعالة أسرهم، حيث أفاد 34% (387 طفلاً) من الأطفال أن السبب الأساسي المرتبط بالحياة المعيشية ومستوى الدخل والذي منعهم من الالتحاق بالمدرسة أن التعليم أصبح بدون جدوى ولا يؤمن فرصاً للعمل؛ وهذا ما أكد عليه 25% (1,241 شخصاً) من مقدمي الرعاية لأطفال لم يلتحقوا بالمدرسة، وأفاد 24% (276 طفلاً) من الأطفال أنهم لم يلتحقوا بالمدرسة لأنهم يعملون لإعالة أسرهم؛ وهذا ما أكد عليه 28% (1,383 شخصاً) من مقدمي الرعاية، وأفاد 22% (971 طفلاً) من الأطفال أنهم لم يلتحقوا بالمدرسة لأن الوصول إلى المدرسة مكلف ولا يمتلكون المال؛ وهذا ما أكد عليه 15% (746 شخصاً) من مقدمي الرعاية، وأفاد 19% (219 طفلاً) من الأطفال أنهم لم يلتحقوا بالمدرسة لوجود رسوم مالية يُطلب دفعها في المدرسة ولا يستطيع الطلاب تأمين هذه الرسوم؛ وهو ما أكد عليه 9% (438 شخصاً) من مقدمي الرعاية، يذكر أن 22% (1,102 شخصاً) من مقدمي الرعاية أفادوا أن أطفالهم لم يلتحقوا بالمدرسة لأن مقدمي الرعاية يرسلونهم لتعلم مهنة مدرّة للمال بدلاً من الدراسة.

شكل (35) الأسباب المرتبطة بالحياة المعيشية والتي أدت إلى عدم التحاق الأطفال بالمدارس

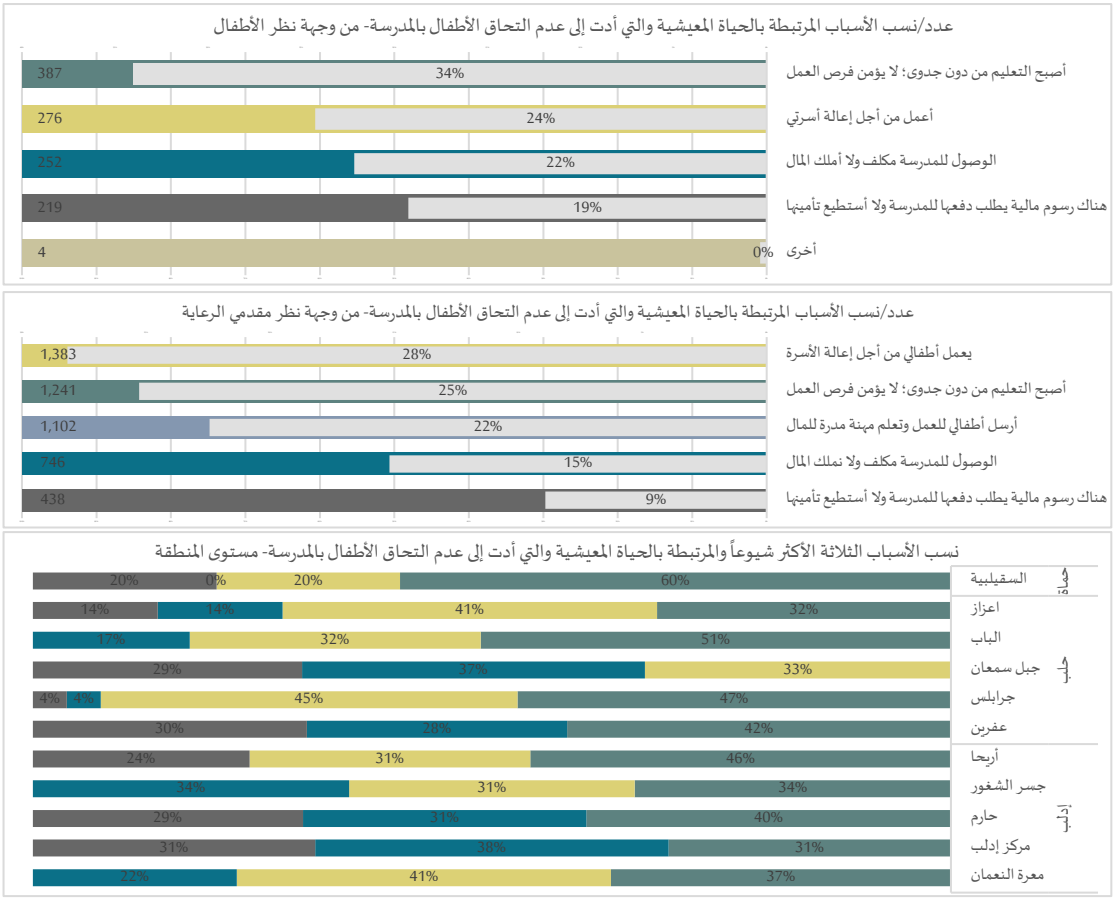

من خلال مقابلة مصادر المعلومات ضمن التجمعات السكانية التي شملها التقييم؛ سأل الباحثون هذه المصادر عن مدى تأثير مجموعة من العوامل المرتبطة بالحياة المعيشية على تسرب الأطفال؛ أكدت كافة مصادر المعلومات أن ضعف الوضع المعيشي للعائلات وعمالة الأطفال والرغبة في تعليم الأطفال مهناً مدرّة للمال أثرت بشكل كبير في زيادة نسب الأطفال خارج المدرسة في كافة المناطق؛ فيما تصدر النزوح المتكرر الأسباب التي أدى إلى تسرب الأطفال من المدارس في مناطق حارم وجبل سمعان والسقيلبية.

شكل (36) درجة خطورة الأسباب المرتبطة بالحياة المعيشية والتي أدت إلى تسرب الأطفال من المدارس- مصادر المعلومات

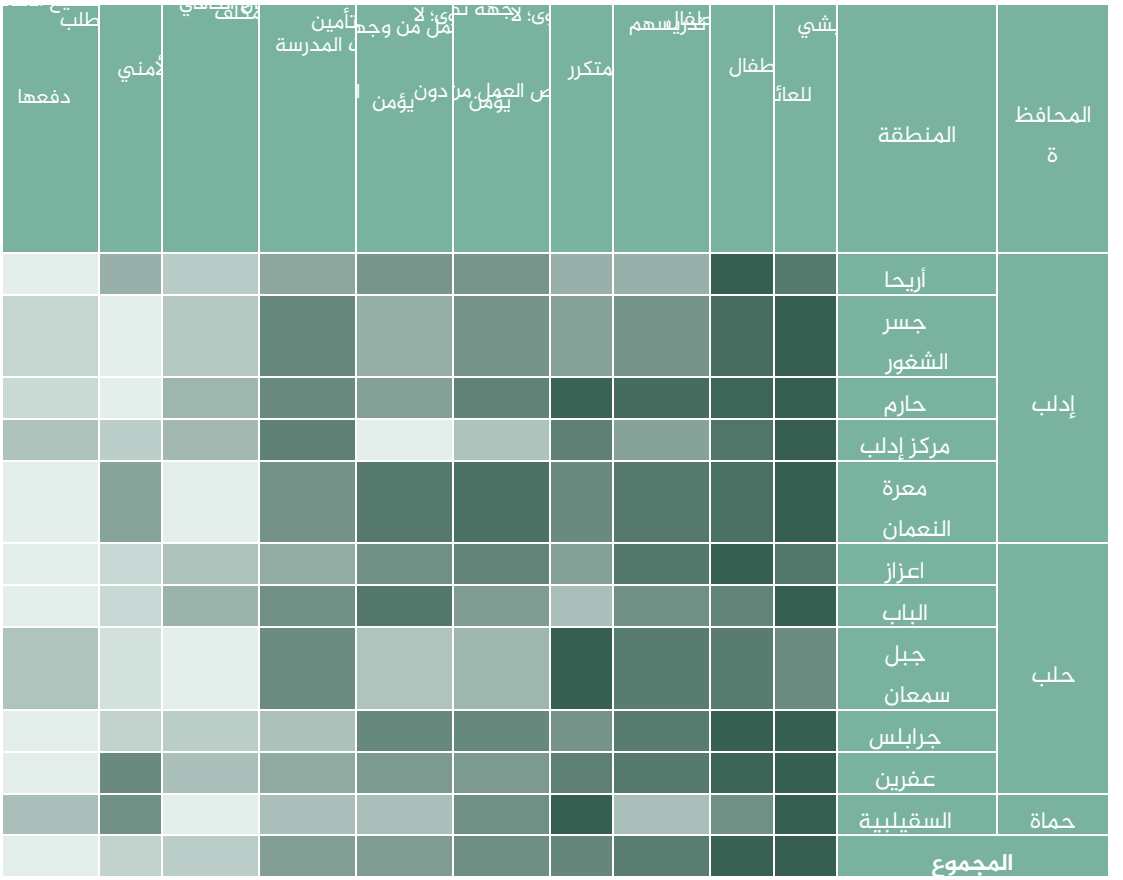

مشكلة كبيرة – مشكلة صغيرة

4. الأسباب المرتبطة بالعادات والتقاليد والتي أدت إلى عدم التحاق الأطفال بالمدرسة

من خلال استطلاعات الرأي التي أجراها الباحثون مع الأطفال الذين لم يلتحقوا بالمدرسة مطلقاً؛ ومقدمي الرعاية لهؤلاء الأطفال؛ سألوهم عن الأسباب المرتبطة بالعادات والتقاليد والتي منعت الأطفال من الالتحاق بالمدرسة؛ جاء في مقدمة الأسباب التي أفاد بها الأطفال خارج المدرسة والتي منعتهم من الالتحاق بالمدرسة أن المدارس مختلطة ولا يسمح لهم أهلهم بالتعلّم في مدارس مختلطة؛ وبالمقابل جاء في مقدمة هذه الأسباب من وجهة نظر مقدمي الرعاية للأطفال المتسربين أنهم يزوجون الإناث بدلاً من تعليمهن، حيث أفاد 35% (145 طفلاً) من الأطفال أن السبب الأساسي الذي منعهم من الالتحاق بالمدرسة والمرتبط بالعادات والتقاليد أن المدرسة مختلطة ولا يسمح لهم أهلهم بالدراسة فيها؛ حيث أفاد 107 إناث و38 ذكر أنهم لم يلتحقوا بالمدارس لأنها مختلطة؛ وهذا ما أكد عليه 32% (686شخصاً) من مقدمي الرعاية بأنهم لا يرغبون أن يدرس أطفالهم بمدارس مختلطة؛ ويذكر أن هؤلاء الأهالي رفضوا تدريس أطفالهم ضمن مدارس مختلطة في كافة المراحل التعليمية، وأفاد 28% (116 طفلاً) من الأطفال أنهم لم يلتحقوا بالمدراس لأن أهلهم يرغبون بتزويجهم؛ وهذا ما أكد عليه 34% (732 شخصاً) من مقدمي الرعاية الذين قالوا أنهم يزوجون الإناث بدلاً من تعليمهنّ، وأفاد 24% (101 طفلاً) من الأطفال الإناث أنهم لم يلتحقوا بالمدرسة لأن العادات والتقاليد تمنع تدريس الإناث ضمن المراحل المتقدمة (المرحلتان الإعدادية والثانوية)؛ وهذا ما أكد عليه 26% (563 شخصاً) من مقدمي الرعاية، وأفاد 12% (52 طفلاً) من الأطفال الإناث أنهم لم يلتحقوا بالمدرسة لأن العادات والتقاليد تمنع تدريس الإناث بالإطلاق؛ وهذا ما أكد عليه 8% (177 شخصاً) من مقدمي الرعاية.

شكل (37) الأسباب المرتبطة بالعادات والتقاليد والتي أدت إلى عدم التحاق الطلاب بالمدارس

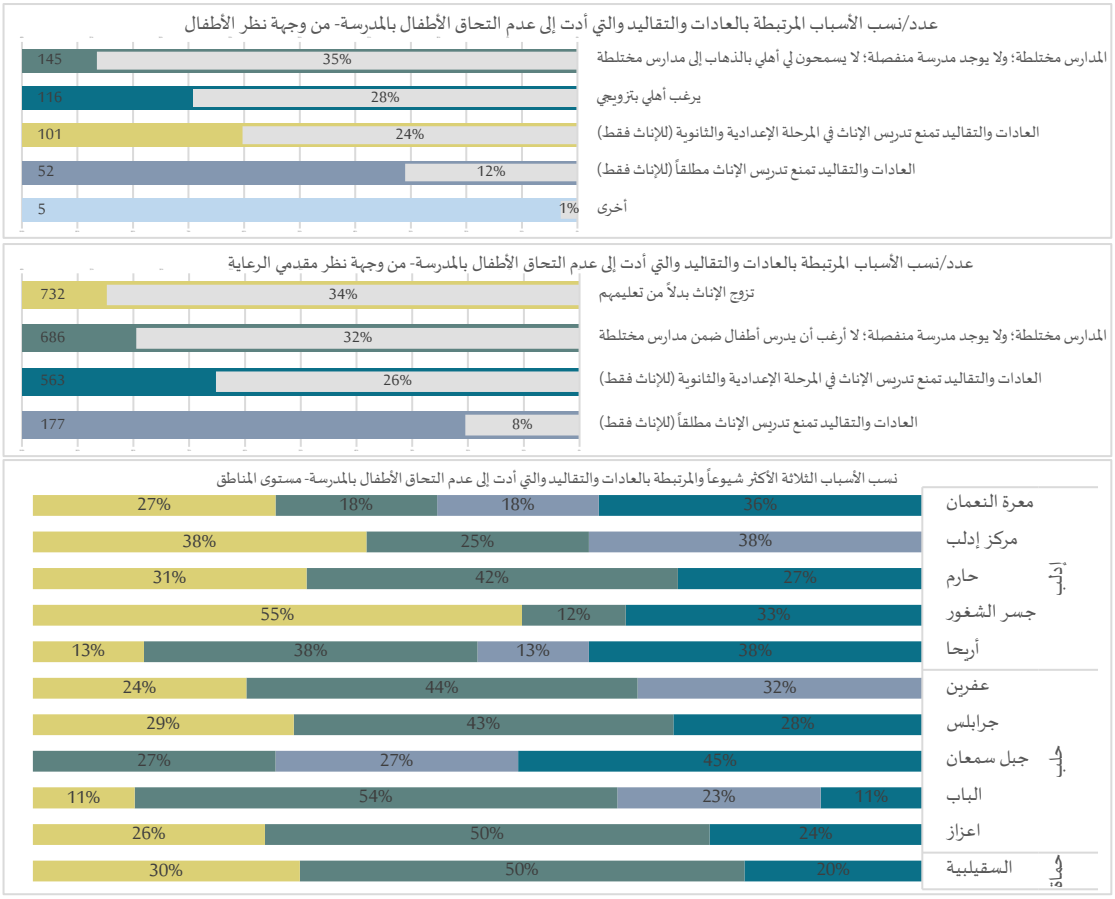

شكل (38) الأسباب المرتبطة بالعادات والتقاليد والتي أدت إلى عدم التحاق الطلاب بالمدارس- الفئات التي تمت مقابلتها

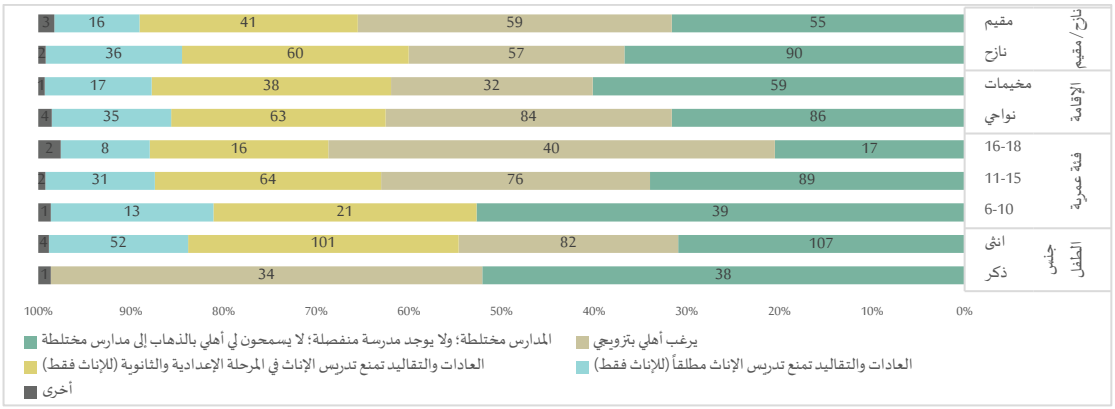

من خلال مقابلة مصادر المعلومات ضمن التجمعات السكانية التي شملها التقييم؛ سأل الباحثون هذه المصادر عن مدى تأثير مجموعة من العوامل المرتبطة بالعادات والتقاليد على تسرب الأطفال؛ أكدت كافة مصادر المعلومات أن الزواج المبكر هو السبب الرئيسي المرتبط بالعادات والتقاليد والذي يؤثر بشكل كبير في زيادة نسب تسرب الأطفال؛ وبرزت ظاهرة الزواج المبكر في كافة مناطق محافظة

إدلب؛ ومناطق اعزاز والباب وعفرين في ريف حلب، كما أثرت العادات والتقاليد التي تمنع تدريس الإناث في المراحل التعليمية المتقدمة (المرحلتان الإعدادية والثانوية) بشكل كبير في زيادة نسب التسرب في مناطق حارم وجبل سمعان وجرابلس والسقيلبية؛ فيما أثرت بشكل متوسط في المناطق الأخرى التي شملها التقييم.

شكل (39) درجة خطورة الأسباب المرتبطة بالعادات والتقاليد والتي أدت إلى تسرب الأطفال من المدارس- مصادر المعلومات

المحافظة	المنطقة	الزواج المبكر	العادات والتقاليد تمنع تدريس الإناث في المرحلة الإعدادية والثانوية (للإناث فقط)	المدارس مختلطة؛ ولا توجد مدرسة منفصلة؛ لا يرغب السكان أن يدرس أطفالهم ضمن مدارس مختلطة	العادات والتقاليد تمنع تدريس الإناث مطلقاً (للإناث فقط)
إدلب	أريحا				
	جسر الشغور				
	حارم				
	مركز إدلب				
	معرة النعمان				
حلب	اعزاز				
	الباب				
	جبل سمعان				
	جرابلس				
	عفرين				
حماة	السقيل بية				
المجموع					

مشكلة كبيرة – مشكلة صغيرة

5. الأسباب الشخصية للأطفال والتي أدت إلى عدم التحاقهم بالمدرسة

من خلال استطلاعات الرأي التي أجراها الباحثون مع الأطفال الذين لم يلتحقوا بالمدرسة مطلقاً؛ ومقدمي الرعاية لهؤلاء الأطفال؛ سألوهم عن الأسباب الشخصية للأطفال والتي منعتهم من الالتحاق بالمدرسة؛ جاء في مقدمة الأسباب الشخصية التي منعت الأطفال من الالتحاق بالمدرسة أنهم يحتاجون لشخص يساعدهم في أداء واجباتهم المدرسية ومتابعة مستواهم التعليمي ولا يتوفر هذا الشخص ضمن أفراد أسرتهم، حيث أفاد 24% (256 طفلاً) من الأطفال أن السبب الأساسي الذي منعهم من الالتحاق المدرسة أنهم يحتاجون لشخص يساعدهم في أداء واجباتهم المدرسية ومتابعة مستواهم التعليمي ولا يتوفر هذا الشخص ضمن أفراد أسرتهم؛ وهذا ما أكد عليه 33% (1,175 شخصاً) من مقدمي الرعاية؛ حيث أفاد 757 مقدم رعاية أنهم لا يملكون الوقت لمتابعة دراسة أطفالهم وأفاد 418 مقدم رعاية أنهم لا يجيدون القراءة والكتابة وهذا ما يمنعهم عن متابعة دراسة أطفالهم ومساعدتهم في أداء واجباتهم، وأفاد 22% (236 طفلاً) من الأطفال أنهم لم يلتحقوا بالمدرسة لأن المدارس توقفت لفترة طويلة ولم تَعُدّ أعمارهم تتناسب مع مراحلهم الدراسية؛ وهذا ما أكد عليه 29% (1,029 شخصاً) من مقدمي الرعاية، وأفاد 15% (165 طفلاً) من الأطفال أن مدارسهم بعيدة ويحتاجون لمرافقة أحد أفراد الأسرة ولا يستطيع أحد اصطحابهم؛ وهذا ما أكد عليه 14% (497 شخصاً) من مقدمي الرعاية أنهم لا يملكون الوقت لاصطحاب أطفالهم إلى مدارسهم البعيدة، وأفاد 14% (147 شخصاً) من الأطفال أنهم لم يلتحقوا بالمدرسة لأنهم يعانون من إعاقة ويحتاجون لشخص أو وسيلة لاصطحابهم إلى المدرسة؛ وهذا ما أكّد عليه 7% (262 شخصاً) من مقدمي الرعاية، وأفاد 10% (108 طفلاً) من الأطفال لم يلتحقوا بالمدرسة لأن زملائهم يعاملونهم بطريقة سيئة- تنمر الأطفال؛ وهذا ما أكد عليه 9% (308 شخصاً) من مقدمي الرعاية أن أطفالهم يعاملون بطريقة سيئة من زملائهم؛ وغالباً يكون هؤلاء الأطفال قد التحقوا بالمدرسة لفترة قصيرة قبل الانقطاع عنها نتيجة تنمر زملائهم، وأفاد 7% (71 طفلاً) من الأطفال أنهم فقدوا أحد أقربائهم نتيجة قصف استهدف المدرسة أو طريقها مما دفع أهلهم إلى منعهم من الذهاب إلى المدرسة؛ وهذا ما أكّد عليه 7% (265 شخصاً) من مقدّمي الرعاية، وأفاد 6% (64 طفلاً) من الأطفال أن والدهم توفى وأصبحوا المعيلين لأسرهم مما منعهم من الالتحاق بالمدرسة.

شكل (40) الأسباب الشخصية للأطفال والتي أدت إلى عدم التحاق الأطفال بالمدرسة

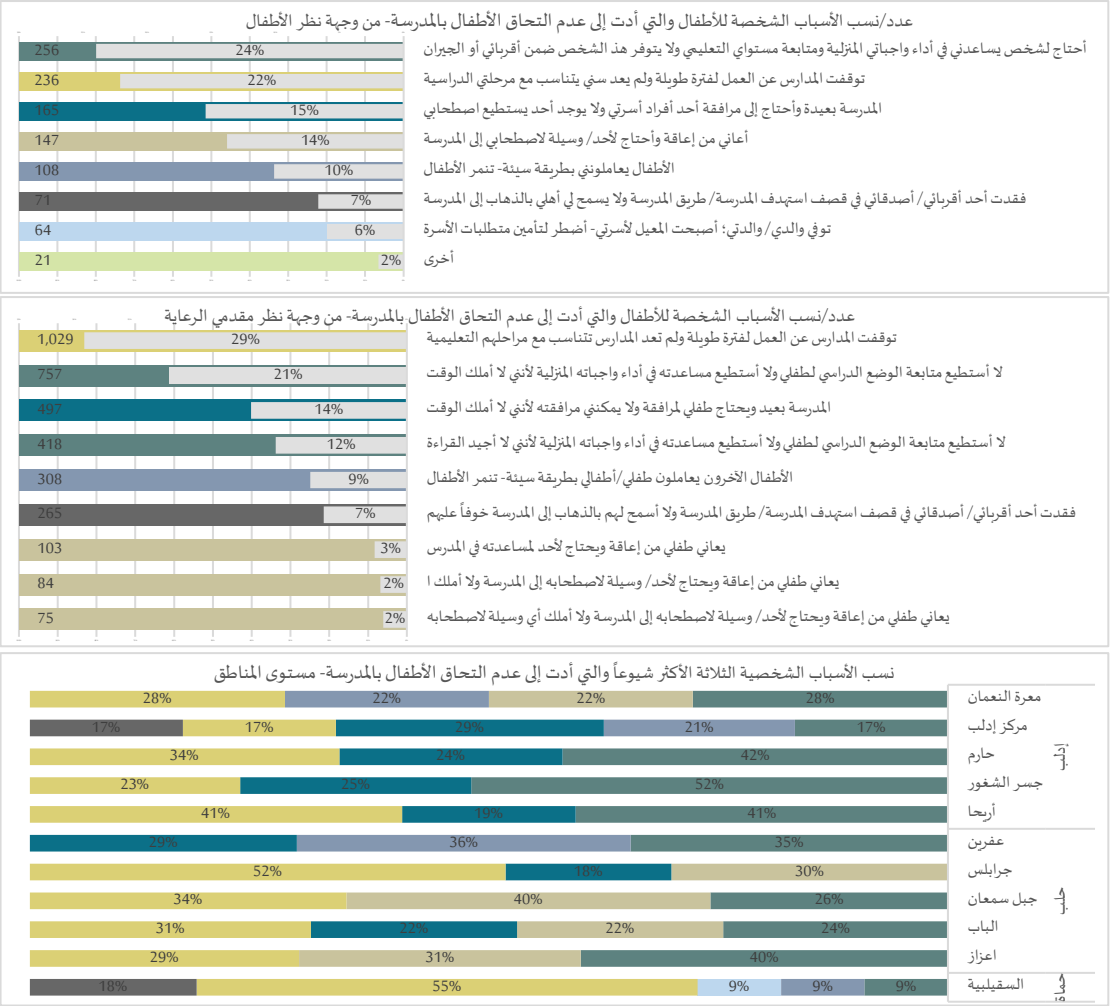

06 عوامل تساهم في عودة الأطفال إلى المدرسة

1. العوامل المرتبطة بالبيئة التعليمية والتي تساهم في عودة الأطفال إلى المدرسة

من خلال استطلاعات الرأي التي أجراها الباحثون مع الأطفال خارج المدرسة؛ ومقدمي الرعاية لهؤلاء الأطفال؛ سألوهم عن العوامل المرتبطة بالبيئة التعليمية والتي قد تساهم في عودة الأطفال إلى المدرسة، جاء في مقدمة هذه العوامل من وجهة نظر الأطفال توفير بيئة تعليمية مناسبة (مدارس مناسبة مجهزة بكافة المستلزمات التعليمية)، فيما جاء في مقدمة هذه العوامل من وجهة نظر مقدمي الرعاية توفير مدارس آمنة، حيث أفاد 16% (1,195 طفلاً) من الأطفال خارج المدرسة أن توفير مدارس مناسبة مجهزة بكافة المستلزمات التعليمية قد يساهم في عودتهم إلى مدارسهم؛ وهذا ما أكد عليه 14% (690 شخصاً) من مقدمي الرعاية، وأفاد 16% (1,150 طفلاً) من الأطفال خارج المدرسة أن توفير مدارس آمنة (لا تتعرض للقصف) قد يساهم في عودتهم إلى مدارسهم؛ وهذا ما أكد عليه 16% (779 شخصاً) من مقدمي الرعاية، 14% (1,022 طفلاً) من الأطفال خارج المدرسة أن توفير كتب المنهاج الدراسي في بداية العام قد يساهم في عودتهم إلى مدارسهم؛ وهذا ما أكد عليه 15% (742 شخصاً) من مقدمي الرعاية، وأفاد 12% (875 طفلاً) من الأطفال خارج المدرسة أن توفير مدارس قريبة من أماكن سكنهم قد يساهم في عودتهم إلى مدارسهم؛ وهذا ما أكد عليه 11% (545 شخصاً) من مقدمي الرعاية، وأفاد 12% (875 طفلاً) من الأطفال خارج المدرسة أن توفير مدارس قريبة من أماكن سكن النازحين أو مدارس متنقلة مع النازحين قد يساهم في عودتهم إلى المدرسة؛ وهذا ما أكد عليه 12% (569 شخصاً) من مقدمي الرعاية، وأفاد 9% (678 طفلاً) من الأطفال خارج المدرسة أن توفير مواد التدفئة ضمن مدارسهم قد يساهم في عودتهم إليها؛ وهذا ما أكد عليه 11% (539 شخصاً) من مقدمي الرعاية، وأفاد 8% (554 طفلاً) من الأطفال خارج المدرسة أن إصلاح مدارسهم المدمرة وإعادة تأهيلها قد يساهم في عودتهم إلى مدارسهم؛ وهذا ما أكد عليه 8% (413 شخصاً) من مقدمي الرعاية، وأفاد 6% (441 طفلاً) من الأطفال خارج المدرسة أن تحسين المرافق ضمن المدارس (الحمامات وغيرها) قد يساهم في عودتهم إلى مدارسهم؛ وهذا ما أكد عليه 6% (309 شخصاً) من مقدمي الرعاية، وأفاد 4% (315 طفلاً) من الأطفال خارج المدرسة ذوو الإعاقة أن تجهيز المدارس بالمرافق الخاصة بالأطفال ذوي الإعاقة قد يساهم في عودتهم إلى مدارسهم؛ وهذا ما أكد عليه 4% (183 شخصاً) من مقدمي الرعاية، وأفاد 2% (141 طفلاً) من الأطفال خارج المدرسة أن توفير مياه الشرب والاستخدام ضمن المدارس قد يساهم في عودتهم إليها؛ وهذا ما أكد عليه 2% (117 شخصاً) من مقدمي الرعاية.

شكل (41) عوامل البيئة التعليمية التي قد تساهم في عودة الأطفال إلى المدرسة

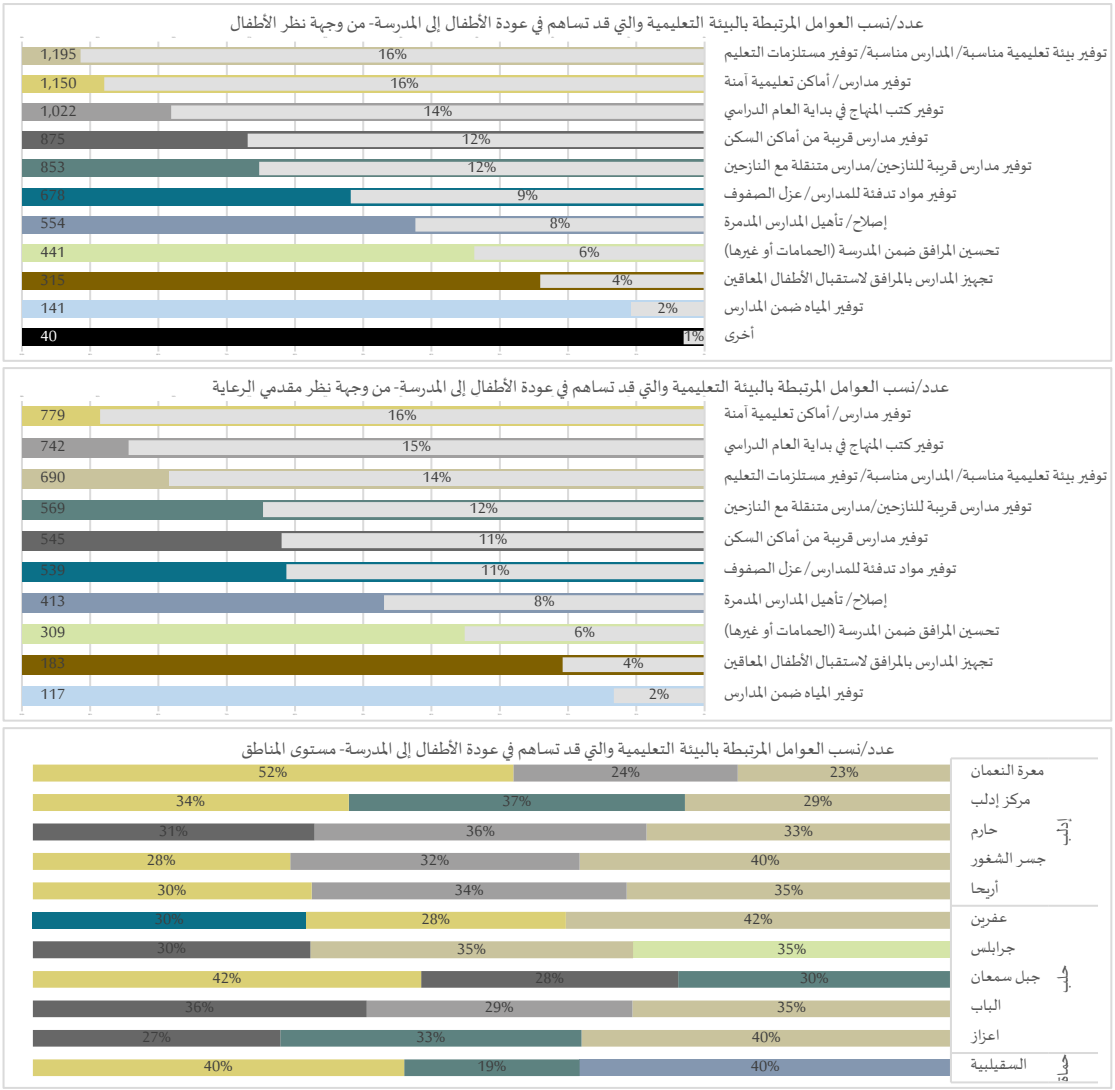

2. العوامل المرتبطة بالعملية التعليمية والتي تساهم في عودة الأطفال إلى المدرسة

من خلال استطلاعات الرأي التي أجراها الباحثون مع الأطفال خارج المدرسة من المدارس؛ ومقدمي الرعاية لهؤلاء الأطفال؛ سألوهم عن العوامل المرتبطة بالعملية التعليمية والتي قد تساهم في عودة الأطفال إلى المدرسة، جاء في مقدمة هذه العوامل توفير آلية اعتراف بالشهادات التي تقدمها المدارس أو ربط هذه الشهادات بجامعات يستطيع الطلاب مواصلة تعليمهم ضمنها، وهذا ما أفاد به 28% (1,300 طفلاً) من الأطفال خارج المدرسة؛ وأكد عليه 28% (1,046 شخصاً) من مقدمي الرعاية، وأفاد 27% (1,282 طفلاً) من الأطفال خارج المدرسة أن توفير مرشدين نفسيين مختصين ضمن المدارس للعودة إليهم لحل كافة المشاكل قد يساهم في عودتهم إلى المدارس؛ وهذا ما أكد عليه 23% (890 شخصاً) من مقدمي الرعاية، وأفاد 22% (1,022 طفلاً) من الأطفال خارج المدرسة أن التزام المدرّسين بالدوام المدرسي قد يساهم في عودتهم إلى المدارس؛ وهذا ما أكد عليه 20% (751 شخصاً) من مقدمي الرعاية، وأفاد 12% (543 طفلاً) من الأطفال خارج المدرسة أن التزام المدرسين بالمناهج المدرسية وخطة المنهاج السنوي قد يساهم في عودتهم إلى المدارس؛ وهذا ما أكّد عليه 14% (545 شخصاً) من مقدمي الرعاية، وأفاد 11% (512 طفلاً) من الأطفال خارج المدرسة أن تعديل المناهج لتصبح مرغوبة من قبل الطلاب والأهالي قد يساهم في عودتهم إلى المدارس؛ وهذا ما أكّد عليه 15% (564 شخصاً) من مقدمي الرعاية.

شكل (42) عوامل العملية التعليمية التي قد تساهم في عودة الأطفال إلى المدرسة

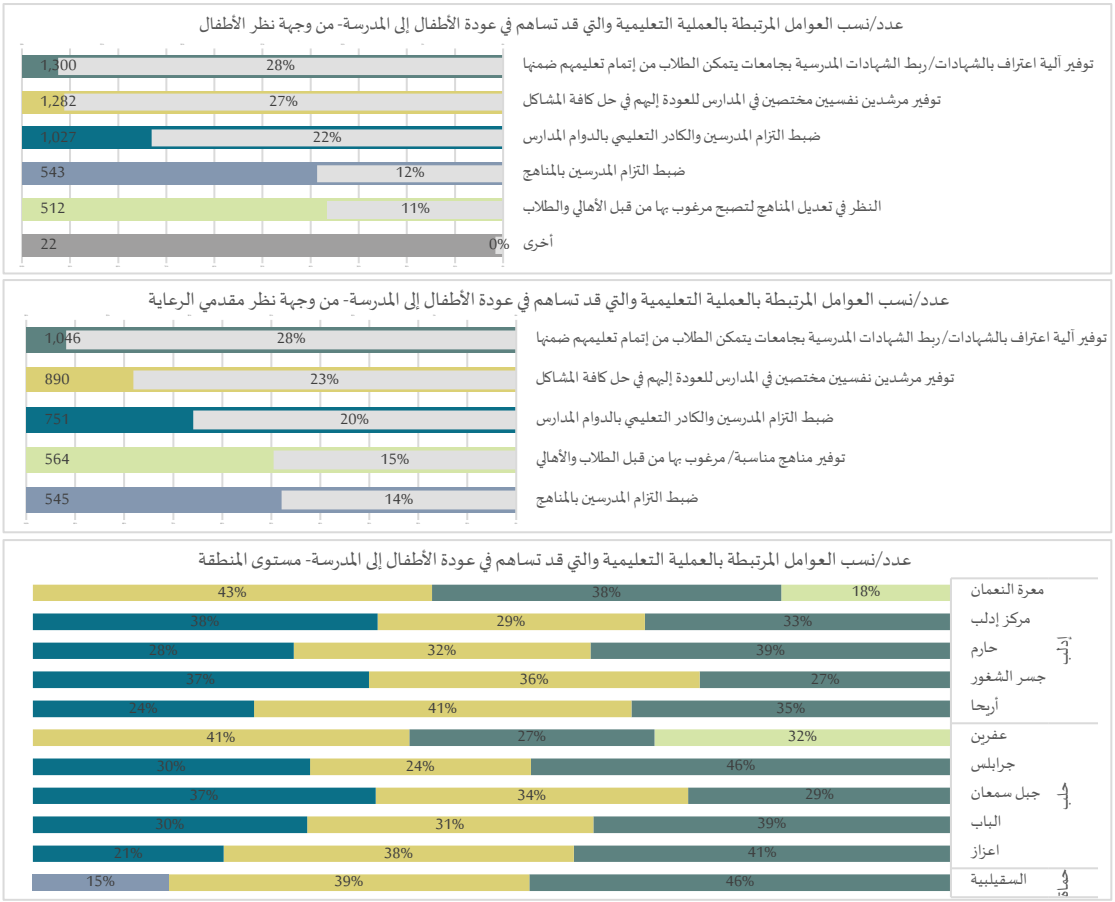

3. العوامل المرتبطة بالحياة المعيشية والتي تساهم في عودة الأطفال إلى المدرسة

من خلال استطلاعات الرأي التي أجراها الباحثون مع الأطفال خارج المدرسة من المدارس؛ ومقدمي الرعاية لهؤلاء الأطفال؛ سألوهم عن العوامل المرتبطة بالحياة المعيشية والتي قد تساهم في عودة الأطفال إلى المدرسة، جاء في مقدمة هذه العوامل توزيع المساعدات الإنسانية ضمن المدارس لتُجنّب الأطفال التسرب لإعالة أسرهم؛ وهذا ما أفاد به 41% (2,624 طفلاً) من الأطفال خارج المدرسة؛ وأكد عليه 40% (1,854 شخصاً) من مقدمي الرعاية، وأفاد 25% (1,564 طفلاً) من الأطفال خارج المدرسة أن إلغاء الرسوم المالية التي تفرضها المدارس وتوفير مستلزمات المدرسة من كتب المنهاج والقرطاسية واللباس المدرسي الموحد قد يساهم في عودتهم إلى المدرسة؛ وهذا ما أكد عليه 25% (1,124 شخصاً) من مقدمي الرعاية، وأفاد 18% (1,135 طفلاً) من الأطفال خارج المدرسة أن توفير وسائل نقل مناسبة يدفع ضمنها الطالب أجوراً رمزية قد تساهم في عودتهم إلى المدرسة؛ وهذا ما أكّد عليه 17% (802 شخصاً) من مقدمي الرعاية، وأفاد 16% (1,018 طفلاً) من الأطفال خارج المدرسة أن تطوير المناهج (إدخال مواد تتضمن حرف يدوية) لتتناسب مع متطلبات الحياة الحالية؛ أو توفير التعليم المهني ضمن

المدارس قد يساهم في عودة الأطفال إلى المدارس؛ وهذا ما أكد عليه 18% (805 شخصاً) من مقدمي الرعاية.

شكل (43) عوامل الحياة المعيشية التي قد تساهم في عودة الأطفال إلى المدرسة

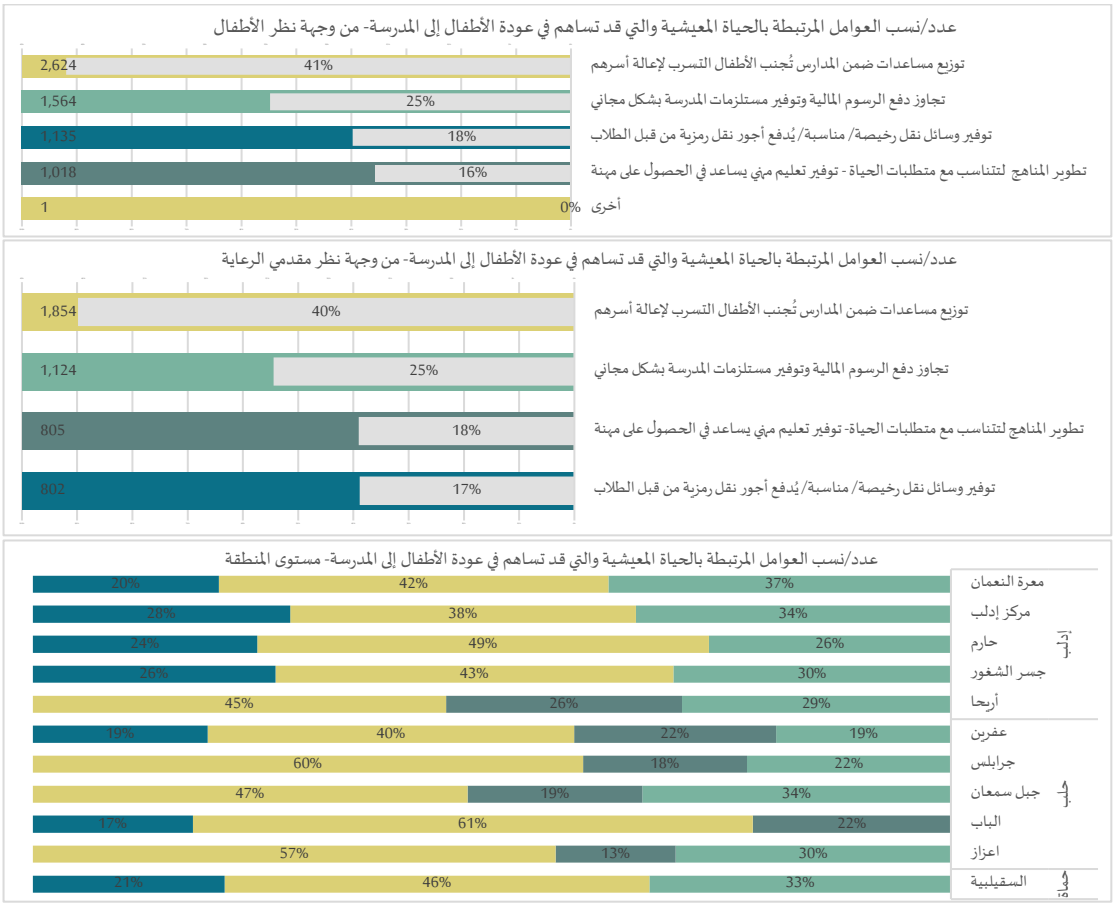

4. العوامل المرتبطة بالعادات والتقاليد والتي تساهم في عودة الأطفال إلى المدرسة

من خلال استطلاعات الرأي التي أجراها الباحثون مع الأطفال خارج المدرسة من المدارس؛ ومقدمي الرعاية لهؤلاء الأطفال؛ سألوهم عن العوامل المرتبطة بالعادات والتقاليد ضمن مجتمعاتهم والتي قد تساهم في عودة الأطفال إلى المدرسة، جاء في مقدمة هذه العوامل توفير مدارس مخصصة لكل جنس؛ وهذا ما أفاد به 28% (1,139 طفلاً) من الأطفال خارج المدرسة؛ وأكد عليه 53% (940 شخصاً) من مقدمي الرعاية، وأفاد 26% (1,048 طفلاً) من الأطفال خارج المدرسة أن رفع وعي المجتمع بخطورة انخراط الأطفال ضمن بيئة العمل في سنّ مبكرة قد يساهم في عودتهم إلى المدرسة، وأفاد 24% (962 طفلاً) من الأطفال خارج المدرسة أن رفع وعي المجتمع بمخاطر الزواج المبكر قد يساهم في عودتهم إلى المدرسة؛ وهذا ما أكد عليه 46% (830 شخصاً) من مقدمي الرعاية، وأفاد 22% (910 طفلاً)

من الأطفال خارج المدرسة أن رفع وعي المجتمع بضرورة تعليم الذكور بدلاً من انخراطهم في بيئة العمل قد يساهم في عودتهم إلى المدارس.

شكل (44) عوامل مرتبطة بالعادات والتقاليد التي قد تساهم في عودة الأطفال إلى المدرسة

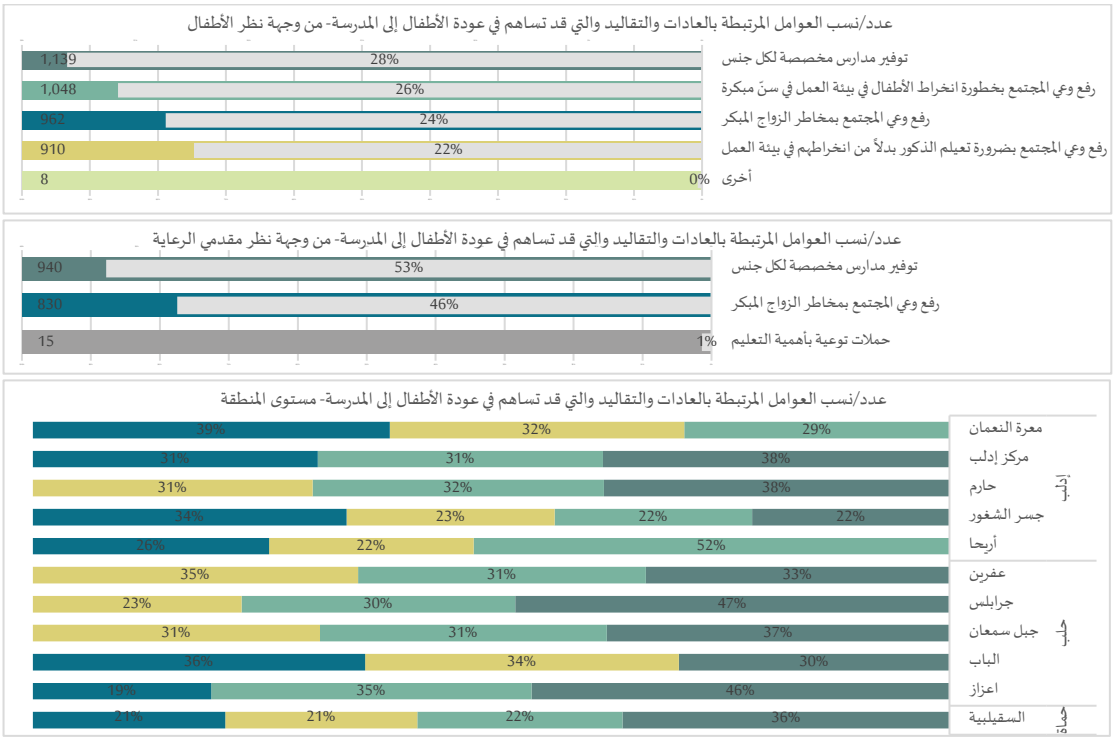

5. العوامل الشخصية للأطفال والتي تساهم في عودتهم إلى المدرسة

من خلال استطلاعات الرأي التي أجراها الباحثون مع الأطفال خارج المدرسة من المدارس؛ ومقدمي الرعاية لهؤلاء الأطفال؛ سألوهم عن العوامل الشخصية للأطفال المتسربين من المدرسة والتي قد تساهم في عودتهم إلى المدرسة، جاء في مقدمة هذه العوامل توفير صفوف خاصة للأطفال المتأخرين دراسياً تؤمن لهم تعليماً مسرّعاً ليلتحقوا بأقرانهم في الصفوف التي تتناسب مع أعمار الطلاب المتسربين؛ وهذا ما أفاد به 32% (2,362 طفلاً) من الأطفال خارج المدرسة؛ وأكد عليه 32% (1,634 شخصاً) من مقدمي الرعاية، وأفاد 13% (1,126 شخصاً) من الأطفال خارج المدرسة أنهم يحتاجون لشخص يساعدهم في أداء واجباتهم المنزلية ومتابعة مستواهم التعليمي؛ ولا يتوفر هذا الشخص ضمن أفراد أسرتهم أو أقربائهم؛ وأن توفير ساعات دوام إضافية في المدرسة لتتم مساعدتهم من قبل مدرسيهم في أداء واجباتهم قد يساهم في عودتهم إلى المدرسة؛ وهذا ما أكد عليه 13% (687 شخصاً) من مقدمي الرعاية، وأفاد 10% (734 طفلاً) من الأطفال خارج المدرسة أنهم لا يستطيعون العودة إلى المدرسة لأنهم يعيلون أسرهم من خلال عملهم؛ وطالبوا بتوفير تعليم مسائي ضمن المدارس لساعات محدودة ومكثفة؛ يمكنهم من تقديم الامتحانات إلى جانب عملهم لإعالة أسرهم؛ وهذا ما أكد عليه 12% (633 شخصاً) من مقدمي الرعاية، وأفاد 9% (696 طفلاً) من الأطفال خارج المدرسة أنهم لا يستطيعون العودة إلى المدرسة لأنهم يعيلون أسرهم من خلال عملهم؛ وطالبوا بتوفير تعليم خلال

أيام العطلة الأسبوعية ضمن المدارس لساعات محدودة ومكثفة؛ يمكنهم من تقديم الامتحانات إلى جانب عملهم لإعالة أسرهم؛ وهذا ما أكد عليه 12% (631 شخصاً) من مقدمي الرعاية، وأفاد 8% (600 طفلاً) من الأطفال خارج المدرسة أنهم لا يستطيعون العودة إلى المدرسة لأنهم يعيلون أسرهم من خلال عملهم؛ وطالبوا بتوفير دورات تعلم ذاتي ومراكز متابعة مختصة؛ ليتمكنوا من التعلّم في المنزل؛ وتقديم الامتحانات إلى جانب عملهم لإعالة أسرهم؛ وهذا ما أكد عليه 10% (541 شخصاً) من مقدمي الرعاية، وأفاد 8% (597 طفلاً) من الأطفال خارج المدرسة أن توفير أنشطة مدرسية تعالج ظواهر تنمر الأطفال والتمييز فيما بينهم قد يساهم في عودتهم إلى المدرسة؛ وهذا ما أكد عليه 9% (453 شخصاً) من مقدمي الرعاية، وأفاد 5% (397 طفلاً) من الأطفال ممن انقطعوا عن المدرسة نتيجة تعرضهم للمخاطر في الطريق إليها أن مرافقة زملائهم لهم قد يقلل من المخاطر التي يتعرضون لها؛ وعليه فإن تشكيل مجموعات من الطلاب تترافق في الذهاب إلى المدرسة قد يساهم في عودتهم إليها؛ وهذا ما أكد عليه 7% (342 شخصاً) من مقدمي الرعاية، وأفاد 5% (348 طفلاً من ذوي الإعاقة) من الأطفال خارج المدرسة أن توفير وسائل نقل تنقلهم إلى المدارس قد يساهم في عودتهم إلى مقاعد الدراسة؛ وهذا ما أكد عليه 5% (260 شخصاً) من مقدمي الرعاية.

شكل (45) العوامل الشخصية للأطفال والتي قد تساهم في عودتهم إلى المدرسة

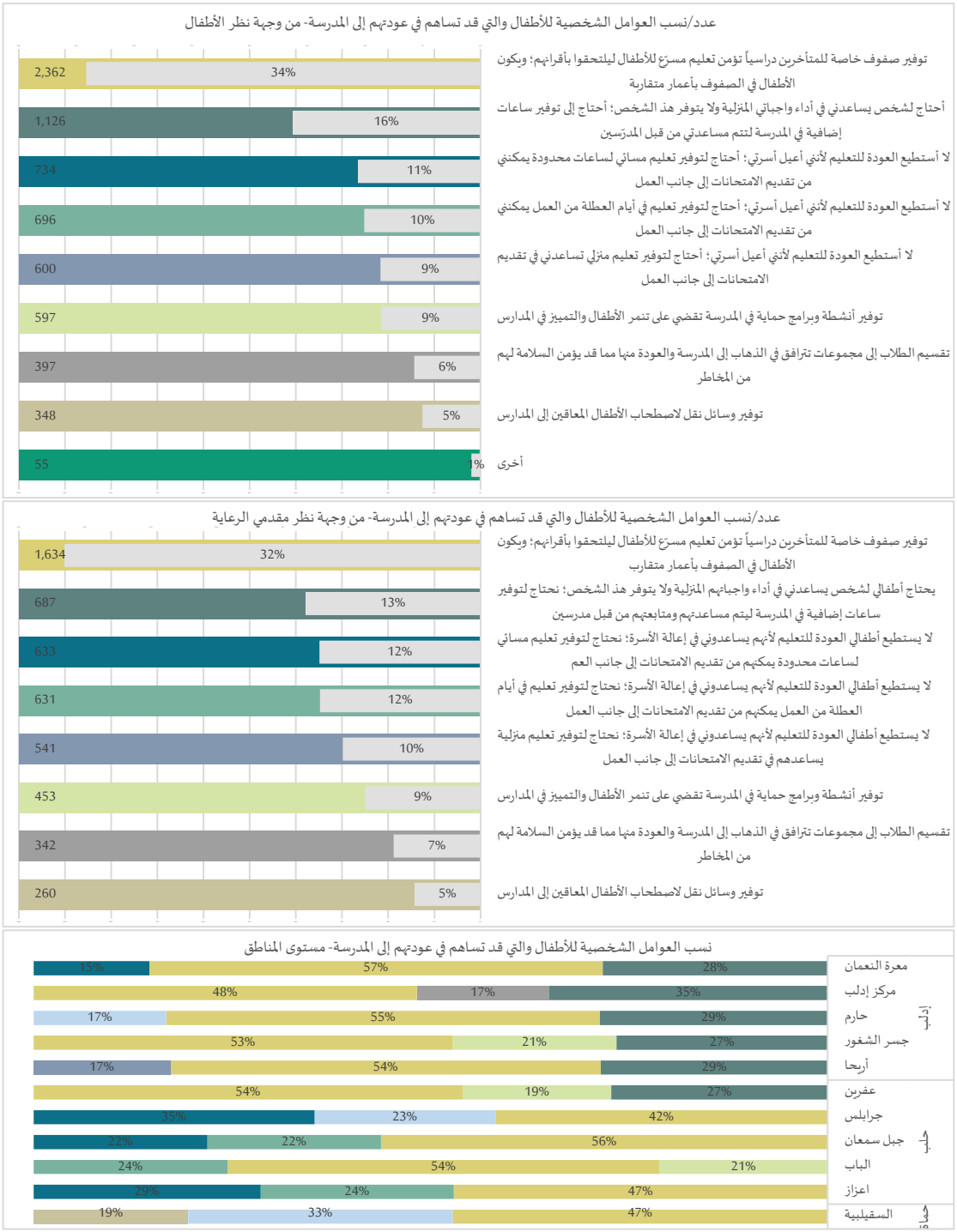

07 التعليم خارج المدرسة

في بعض المناطق التي تتواجد فيها عوائق تمنع الأطفال من التوجه إلى المدرسة؛ يُطبّق بعض الشركاء في قطاع التعليم عدة برامج تساعد الأطفال على التعلّم خارج المدرسة؛ وتُشكّل هذه البرامج حلاً مؤقتاً للأطفال خارج المدرسة إلا أنه لا يغني عن الالتحاق بالمدرسة، والغاية من تطبيق هذه البرامج مساعدة الأطفال والمجتمعات المحلية على تجاوز كافة العوائق وإعادة دمج الأطفال في البيئة التعليمية الصحيحة وهي المدارس النظامية.

1. انضمام الأطفال خارج المدرسة لبرامج التعليم خارج المدرسة

من خلال استطلاعات الرأي التي أجراها الباحثون مع الأطفال خارج المدرسة؛ سألوهم فيما إذا انضموا إلى برامج التعليم خارج المدرسة، أفاد 8% (277 طفلاً) فقط من الأطفال خارج المدرسة الذين تمّ استطلاع آرائهم أنهم انضموا إلى برامج التعليم خارج المدرسة؛ فيما لم ينضم 92% (3,393 طفلاً) إلى برامج التعليم خارج المدرسة. وحسب تقرير مناهل[11] عن الأطفال خارج المدرسة" *أشار 8.33% من الأطفال الخارجين عن المدرسة أنهم كانوا مسجلين في برنامج التعليم غير الرسمي*".

شكل (46) انضمام الأطفال خارج المدرسة إلى برامج التعليم خارج المدرسة

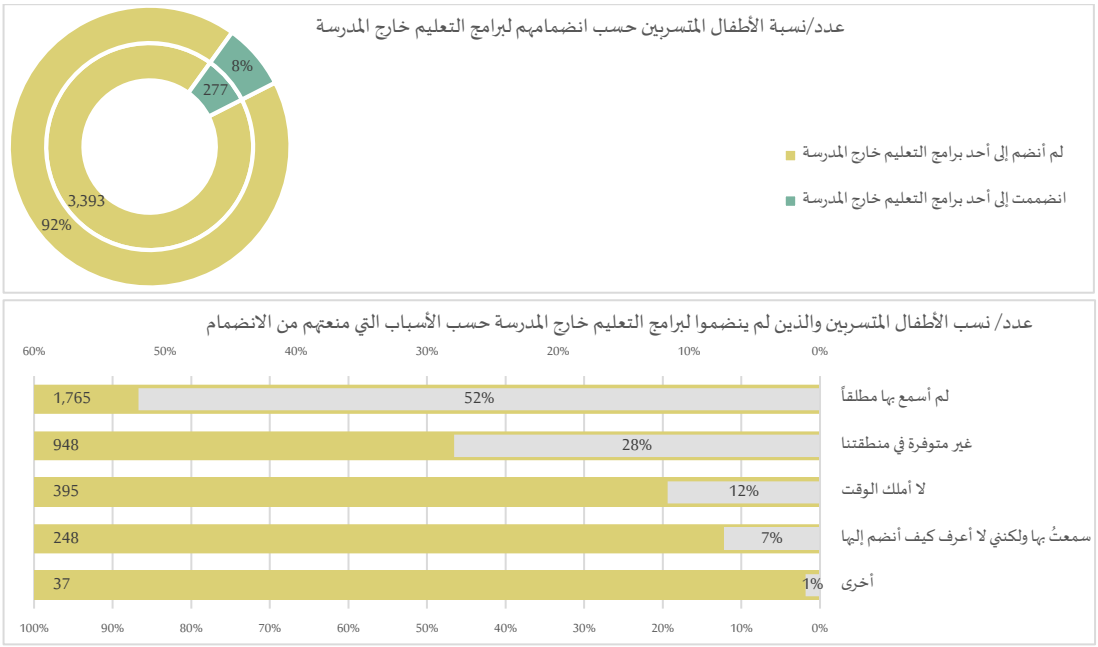

يجري الشركاء في قطاع التعليم عدداً من البرامج التعليمية التي تستهدف الأطفال خارج المدرسة من المدارس؛ من أهم هذه البرامج: التعليم الالكتروني؛ والتعليم عن بعد؛ وبرنامج التعلم الذاتي؛

[11] أجرت منظمة كيمونكس الدولية من خلال برنامج مناهل وبالتعاون مع منظمة School to school؛ تقريراً عن الأطفال المتسربين من المدرسة؛ ضمن 24 ناحية من أصل 26 ناحية من محافظة إدلب.

وبرنامج تعليم المبادئ الأساسية للقراءة والحساب، كما يتواجد عدد من الأطفال خارج المدرسة الذين يتبعون الدورات الشرعية أو دورات تحفيظ القرآن.

تبين من خلال الدراسة عدم انضمام 92% (3,393 طفلاً) من الأطفال خارج المدرسة الذين تم استطلاع آرائهم لبرامج التعليم خارج المدرسة، حيث أفاد 52% (1,765 طفلاً) من الأطفال خارج المدرسة الذين لم ينضموا لبرامج التعليم خارج المدرسة أنهم لم يسمعوا بهذه البرامج مطلقاً؛ فيما أفاد 28% (948 طفلاً) منهم أنهم سمعوا بهذه البرامج إلا أنها غير متوفرة في منطقتهم؛ وأفاد 7% (248 طفلاً) منهم أنهم سمعوا بهذه البرامج إلا أنهم لا يعرفون كيف ينضمون إليها، وأفاد 12% (395 طفلاً) منهم أنهم سمعوا بهذه البرامج إلا أنهم لا يملكون الوقت للانضمام إليها.

أفاد 1% (37 طفلاً) من الأطفال خارج المدرسة أنهم لم ينضموا لبرامج التعليم خارج المدرسة لأسباب عديدة منها؛ 8 أطفال منعتهم الإعاقة من الذهاب للتسجيل في برامج التعليم خارج المدرسة، 8 أطفال خارج المدرسة أبدوا عدم رغبتهم بالتعليم مطلقاً *"لا أحب التعليم"*، كما تواجد عدد من الأطفال المتزوجين وأبلغوا أن الزواج منعهم من الانضمام لهذه البرامج، وتواجد عدد من الأطفال الذين أفادوا أن هذه البرامج تستهدف الأطفال في مراحل التعليم الأولى ولا تتعاطى مع الأطفال في المراحل المتقدمة *" لا يوجد مشاريع تتعاطى مع فئة المتسربين ذوي الأعمار الكبيرة"*.

2. استمرار الأطفال خارج المدرسة ضمن برامج التعليم خارج المدرسة

من خلال استطلاعات الرأي التي أجراها الباحثون مع الأطفال خارج المدرسة؛ سألو الأطفال خارج المدرسة الذين انضموا لبرامج التعليم خارج المدرسة؛ فيما إذا كانوا قد استمروا في هذه البرامج أم أنهم انقطعوا عنها؛ تبين من خلال النتائج أن 32% (88 طفلاً) فقط من الأطفال الذين التحقوا ببرامج التعليم خارج المدرسة استمروا بها؛ فيما انقطع 68% (189 طفلاً) منهم عن هذه البرامج.

شكل (47) استمرار الأطفال خارج المدرسة ضمن برامج التعليم خارج المدرسة

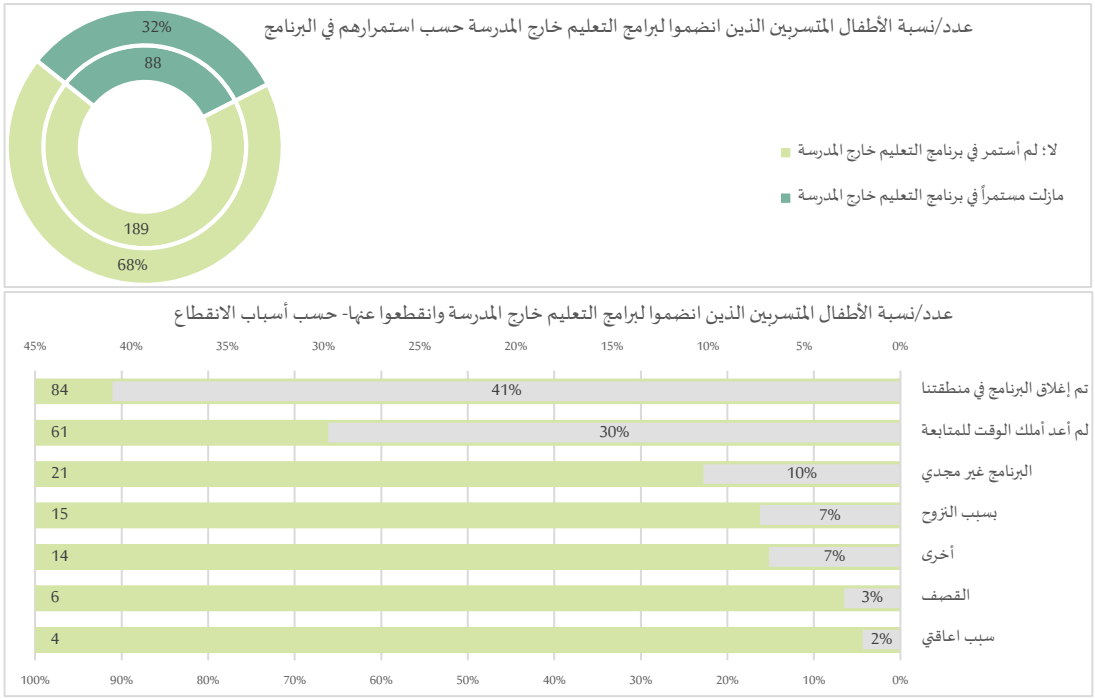

انقطع 41% (84 طفلاً) من الأطفال من برامج التعليم خارج المدرسة لأن البرنامج تم إغلاقه في منطقتهم، وانقطع 30% (61 طفلاً) من الأطفال لأنهم لم يعودوا يملكون الوقت الكافي للمتابعة، وانقطع 10% (21 طفلاً) لأنهم يرون أن برامج التعليم خارج المدرسة غير مجدية، وانقطع 7% (15 طفلاً) بسبب نزوحهم المتكرر، وانقطع 3% (6 أطفال) بسبب تردي الأوضاع الأمنية وتعرض منطقتهم للقصف المستمر، وانقطع 2% (4 أطفال) بسبب إعاقتهم.

انقطع 7% (14 طفلاً) من الأطفال عن برامج التعليم خارج المدرسة لأسباب متعددة أبرزها أن زملائه/ها (أبناء جيران أو أقرباء) انقطعوا عن برامج التعليم خارج المدرسة مما دفعه/ها للانقطاع؛ ومنهم من منعه/ها والداه من المتابعة في البرنامج.

مموّل من قبل مكتب المفوضية
الأوروبية للشؤون الإنسانية **ECHO**

European Union Civil Protection
and Humanitarian Aid

تقييم التعليم المشترك الخاص بالأطفال خارج المدرسة
Joint Education Needs Assessment for Out of School Children (JENA)

صادر عن وحدة إدارة المعلومات في وحدة تنسيق الدّعم
بالتعاون مع منظمة إنقاذ الطفولة وقطاع التعليم في تركيا
بالتشارك مع 13 منظمة سورية متخصصة في مجال التعليم